



مكتبة
الشيخ
العلوي

مكتبة
الشيخ
العلوي

مكتبة
الشيخ
العلوي

صلى الله عليه وسلم سبحانه وتعالى



الشيخ
العلوي
العلوي
العلوي
العلوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَصُولُ تَرْكَةِ النَّفْسِ

رياض الأئمة في بيان أصول تزكية النفس

إبراهيم محمد
الشيخ إبراهيم محمد العلي
رحمته

شرح
الدكتور محمد العيسى



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٤ م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٢٠٠٤/٧/١٧٠٣)

٢١١

الطبي، إبراهيم محمد

رياض الأئمة في بيان أصول تزكية النفس / إبراهيم محمد

الطبي - عمان جمعية المحافظة على القرآن الكريم - ٢٠٠٤

() ص

رقم: (٢٠٠٤/٧/١٧٠٣)

للمواصفات: / للتظلية الإسلامية / الأديب الإسلامية / الإسلام /

تم إصدار بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٢٠٠٤/٧/١٦٨٥

المجلة للتصميم

٩٩٩ ٩ ٩٩٩ ٩

{ المقدمات }

تقديم

و أعيد الرب

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، حمد عقده ووطنا بفسحة رولة عرشه،
ومنا كلماته حمدًا يوالي نعمه ويكثر مزجه، ما رينا لك الحمد كما ينشئ ليلال
وسهك وعظيم سلطانك.

والصلاة والسلام على مبعأ النبي، وعلم الوحي، وقائد ثبوت الوحي، وبدر
النعام وقام البور، ومدة اليال، وجوة الخاطر، وشياء العيون، محمد بن عبد الله سيد
الأولين والأخرين. اللهم صل وسلم على عبدك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً عند ما نحاط به علمك، وسد به قلوبك، وأصابعك كتبتك، ورتبتي اللهم
عن ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة أجمعين وعن التابعين والابعين إلى
يوم الدين وبعد.

فهذه بعض الوقتت كتبها على عمل بين يدي هذا الكتاب المبارك، سألوا الله
-سبحك وتعالى- أن يقل لها مزاين الحسنات، ويستر بها قزلات، فإن الكتابة في
موضوع شريعة سولا سر ولا قوة إلا بالله العلي العظيم- يحتاج إلى طراز مرید من
النبي، ارتقا وأبلاصهم وأصنافهم درجات عالجات، صلت قلوبهم ورجعوا من حظ
لنفسهم .. زبوا برأيتهم بالإكاد واليقين، فزويت قلوبهم بالبر والحنن .. جموا بين
العلم والعمل، والقراض والقول، والقيام والصيام، والذكر والفكر، والصبر والشكر،
واليكاف والمصوح، والخشوع والخضوع، والمسجود والمركوع، والخلم والظرة على حدود
الله تعالى، أنسهم للقرآن، وحلهم الشوق إلى الجنان، وكثرة الصلوات والتسليمات على
نبي المذنبات .. إذا رزوا ذكر الله الرحيم الرحيم، وإذا سمعوا كان في مستهم أحلم
لهلك، وإذا تكلموا أصروا للقرآن من كل مكان .. سوزهم حطرة، ووجههم خضرة،
آثارهم تشهد عليهم بره وأصنافهم تشهد لهم بفضلاً .. برهم تدل عليهم قناعة وإيمانك،
علماء قدهم سلماء، حكماء ألقاء، ألقاء ألقاء غريباء، بطونهم هم ياتن الله تعالى وحسن
مآب.

فما أخرجنا -نحن أبناء هذه الصحوة المباركة- أن نشأ المزعجة، ونسطر لظمة،
ونلحن بالظافة، ونقرز بالسقي، فليرم عمل ولا سرور، وحظنا جزاء ولا عمل.

في معنى التزكية :

للمرابح - عليه صاحب الرحمة والرحمة - بحث نفيس في مادة (تزكية) يقول أصل الزكاة النمو الحاصل من البركة الصادرة عنه سبحانه، ويظهر ذلك بالأمر الديني والأمري، وتزكية النفس أي تنقيتها بغيرها والبركات، وبذلك النفس وطهرتها بغير الإنسان، بحيث يستحق في الدنيا الأوصاف الموصوفة وفي الآخر والثبوت، وهو أن تتحرى الإنسان ما فيه تطهيره وذلك وبسبب تلوته إلى شهود لكونه مكسباً لذلك فهو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (قصص: ١) وتارة بسبب إلى الله تعالى ذكره تعالى لذلك في الجنة فهو قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يَزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ (احزاب: ١٠١) وتارة بسبب إلى الله تعالى لكونه راسطاً في وصول ذلك إليهم فهو قوله: ﴿حَدِّثْ مِن أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (آية: ١٠٢)، ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ذَاتِهَا وَزَكَّاهُمْ﴾ (آية: ١٠٣) وتارة إلى الشهادت التي هي آية في ذلك فهو قوله تعالى: ﴿وَحَدَّثْنَا تَيْنَ لَيْلًا وَزَكَّاهُ﴾ (آية: ١٠٣) وقوله تعالى: ﴿لَا تَهَبْ لَكَ غُلَامًا رَجِيماً﴾ (آية: ١٠٤) أي مريض بالخلق، وذلك طريق ما ذكر من الاجتناب وهو أن يصل بعض عياله طاهر الخلق، لا بالتعلم والممارسة بل بتوفيق إلهي، كما يكون جلد الأبياء والمرسلين ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ (آية: ١٠٥) أي يفعلون ما يفعلون من المباداة لتزكيهم الله تعالى، أو يترجوا أنفسهم، والمعتبان واحد.

وفي تزكية الإنسان نفسه شرياً :

أسدتها: بالعمل وهو محمود وإليه قصد بقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (النفس: ٩) وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى﴾ (الأنبياء: ١٧). وللتأني: بالقول كتزكية المنزل غيرة، وذلك مضمون أن يفعل الإنسان نفسه وقد هي الله تعالى عن ذلك: ﴿فَلَا تَزَكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم: ٢٦) أي - كلام الزايد.

سماحة (زكاة) في القرآن الكريم^(١)

وردت هذه الكلمة في نحو تسعة وعشرين موضعاً من القرآن الكريم دون هذه (الزكاة) والتي ذكرت في غير اثنين وثلاثين موضعاً، ولمست للتعبير للآيات في ثلاثة للذكورة ما يلي:

- (١) **لَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ الزَّكَاةَ** - كما ذكر الربيب قبل قليل - يأتي مستقلاً إلى العهد تارة وإلى الله سبحانه وتعالى - تارة - مع، وهذا يعني أن تحميل زكاة النفس يحتاج إلى حد ومشاركة هذا من جهة ومن جهة أخرى يحتاج إلى مزيد لطف وعرف وفطنت منه - سبحانه وتعالى - فلا يحسد الإنسان على نفسه دون طلب العون من ربه.
- (٢) **لَنْ يَعْطِيَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ** هي من باب الفعل الماض، دلالة على أن تزكية النفس عملية قائمة بذاتها تظهر على صاحبها لها وقائلاً وعملاً وسلوكاً وقها حرمته معصية متكررة لا يتوقف تشمل الدنيا والآخرة كما سيظهر بمؤنه تعالى.
- (٣) **وَالْفُحْرُوطُ** أيضاً **لَنْ** غالب الأفعال الواردة مذكور في السور لفظة إشارة إلى عدم هذا المصطلح وإيمانه في ميعة الشخصية للسلمة من بادي الأمر.

من وسائل التزكية في القرآن الكريم :

قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً حَلِيقًا وَزَجَّجْنَا لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الْغَافِلِينَ إِلَّا كَسْرًا﴾ (الأنعام: ٨٢).

فالتم أن شفاء للنفس وتزيان للعالم والأمراض، لو أحسن الناس تلاوته وتدبره، وهذا بعض الرسائل للجنة على تزكية النفس وتكليفها بالفضائل، والسير بها نحو المآل.

* التحذير الفاعل له سبحانه (ويزكيهم) أي :

- يظهرهم من الشرك^(٢)

(١) انظر القسم للقرآن بالخط فتراد الكريم ١٣٣١-١٣٣٢

(٢) (الزكاة: ١٧)

- يعلمهم مفسرين على طاعة الله تعالى والإسلام له.
- ويعلمهم ما إذا فسكوا به صاروا أذكيا^(١).

■ ثلاثة القرآن: ﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ مَا يَتْلُو﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦] والقرآن ومع

التدوير وسورة الأحقس (واعلم أنه من تعظيم الله لآله مصورة بالآله ولاه على
يتبادى به المعانيات) والله يتلى فيستفاد منه جميع العلوم، ولاه على فيستفاد منه
جميع الأخلاق الحميدة، فكانه يعمل من ثلاث كل سموات الدنيا والآخرة^(٢).

■ العلم: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦] وهذا

ليس يتكررا لأن ثلاثة القرآن غير تعليمه (ياهم)^(٣).

والحكمة العلم بآثار الشريعة فن يستعمل القرآن على تعصيلها، وعلى هذا قول
المشايخ حرجه الله - أن الحكمة سنة الرسول ﷺ، وما أجمل ما أوجزه الإمام مالك
رحمه الله - في معنى الحكمة حينما قال: الحكمة: معرفة الدين وفلقه فيه وإلجاء له^(٤).

■ الاقتداء بالرسول ﷺ والقتفاء أثره فيما حل ودق: ومنهم هذا من إساءة الترقية

به ﷺ ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا فِيهِمْ رَسُولًا يُتْلُوا عَلَيْهِمْ مَا يَتْلُو﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

وما أوسع أبناء الصخرة البرم إلى ثمة من الرابون يعلمون حليل العلم وخلق.

■ الفكر والفكر له سبحانه: بعد أن تعين سبحانه على عباده بإرسال النبي الأنبي

محمد ﷺ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

ذكر سبحانه ما يعين على ذلك ﴿مَا تَذَكَّرْتُمْ أَتَذْكُرْتُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَكْفُرُونَ﴾

(١) المصدر السابق ١٦٦/٤

(٢) المصدر السابق ١٦٦/٤

(٣) المصدر السابق ١٦٦/٤

(٤) المصدر السابق ١٦٦/٤

(٥) المصدر السابق ١٦٦/٤

[إلى حبره: ١٦٦] ولطريف في الأمر ذلك التناقض البين بين الأيتين المذكورتين ما من

سورة البقرة والآيات المذكورة في سورة المائدة ﴿هُوَ الَّذِي يَتْلُو﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

رَسُولًا بِهِمْ﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦] وبعد فاصل قصير ﴿يَتْلُو﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

يَتْلُو مِنْ تَحْتِ الْجُمْهُورِ فَاتَّبِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذُرُوا الْيَجْنَ دَابَّكُمْ عَمْرُ لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ

لِطْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ تَكْذِيرًا لَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

وما يلت نظر ما جاء في نفس سياق الآيات من سورة البقرة ﴿يَتْلُو﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

وَأَمَّا أَتَتَّبِعُونَ بِالْصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦] والمحدث عن صلاة الجمعة في سورة

الجمعة ظاهر للعباد ولا ريب أن الصلاة بها على الذكر والشكر.

وفي سورة الأعلى قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

وذكر أشعر رتبة فصل.

[إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

■ الفصل وحمل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى:

لقد خاطب سبحانه وتعالى بني نوح ﴿يَا نُوْحُ اذْهَبْ إِلَى الْجِبَالِ فَاتَّخِذْ مِنْهَا وَادًّا وَابْنِ

لَحْظَتَهُمْ صُورًا﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦] وكان تعبًا [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

ومعنى (تذكر) أي جعله مباركا للناس يهديهم إلى الحق، وقيل ذكرناه لحسن التذاد

عليه كتركية اليهود^(١).

■ بطل المال واللقاة في سبيل الله تعالى:

قال سبحانه ﴿وَسَيُجَنِّبُكَ الْفَقْرَ الَّذِي يُلْقِي مَالَهُ تَفَرُّقًا﴾ [إلى حبره: ١٦٦، المائدة: ٦]

وسببها الفقر، أي سيزجر عن النار التي هي الفقر الأعلى، ثم فسره الذي يلقي ماله

﴿وَمَا لَأَحْمَدَ عِنْدَهُ مِنْ تَعْمُّدٍ غَيْرِي﴾ [١١٠]، أي ليس بذلك سالك في سلكه
من أمدي إليه مبروقاً، وإنما فعله لذلك ﴿إِلَّا اتِّعَافاً وَجِهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ [١١١]، أي
بشيء في أن يحصل له رقيه في الدار الآخرة في روضات البغيات ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ أي
ولسوف يرضى من اتصف بهذه الصفات، وقد ذكر غير واحد من التفسيرين أن هذه
الآيات نزلت في أبي بكر الصديق، حتى إن بعضهم حكى الإجماع من المفسرين على
ذلك. ولا شك أنه حاصل فيها وأولى الأمة بمهموها، فإن لفظة الموم وهو قوله تعالى:
﴿وَمِمَّنْ حَنَكْنَا الْأَنْفُسَ...﴾ ولكنه مقدم الأمة وسابغهم في جميع هذه الأوصاف وسائر
الأحوال الحميدة، لأنه كان صليفاً تقياً كريماً جواداً باقلاً الأموال في طاعة مولاه،
ومعصراً وسراً لله، فكم من دراهم وقنابر بلغا ابتغاه وجهه ربه الكريم، ولم يكن
لأحد من أمته عنده ملك يحتاج إلى أن يكافئه بما، ولكن كان فضله وإحسانه على
الرؤساء والسادات من سائر القبائل [١٢] (١٣)

• الدعاء الخالص لله سبحانه وتعالى :

- يحصل لنا يكون المني قد قلّح من ركي نفسه أي بطاعة الله تعالى وطهرها من
الأسلاك الدنيوية والمردائل.

وعلى كلا الاحتمالين، الأمر يحتاج إلى دعاء مستمر يطلب لقول من سبحانه،
 من عبادة - رضى الله عنها - أمّا فقفت التي ﷺ من مصححه للمسته بربها، لو كانت عليه
 وهو ما قد يقول: (رب أعط نفسي تقىة تفهها، وزكها أنت عم من زكاه، أنت وليها
 ومولاه).

قال زید: (كان رسول الله ﷺ محتاجاً ولحقه ملوكهم).

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ كَفَرٌ مِّمَّنْ كَفَرُوا مِنْ أَنْصَرُواهُمْ وَحَقَّقُوا أَعْرَاجَهُمْ ذَٰلِكَ الْأَتَىٰ هُمُ﴾^١
﴿إِنْ أَلَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا يَصْنَعُونَ﴾ [سورة ١٠٠].

وذكر كذا من سقط بصره أو ربه الله تعالى سرّاً في جوارحه لو لم يله

وَمَا يَسْتَفْهِمُ الْإِنشَاءَ التَّعَلُّبَ التَّوَكُّمَ عَلَى بَعْضِ الْقَضَايَا الْأَحْصَاءِيَّةِ وَالْإِدَابَ بِأَكْمَرِ التَّرَكُّبِ.

(٥) لایسہ فی کلیم ۱۶-۱۱

۹۳) ارزانی - بلفه ف - مسر - ۸۲۶۳ = ۹

(۱) قسم لی گھر ۱۷۷۱

﴿إِن لَّمْ يَجِدُوا إِلَٰهًا فَلَا تُدْخِلُوهُم حَتَّىٰ تَخْرُجَ لَكُم مِّنْ دُونِ هَٰؤُلَاءِ﴾ (البقرة: ١٧٨)
 ﴿وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ حُجَّةً﴾ (البقرة: ١٧٩)

قال قتادة: قال بعض المهاجرين: لقد طلبت حمري كله هذه الآية، فما أفرقتها أن
 استأذن على بعض إعراني فيقولون لي ارجع فارجع ولما مضى. (١)

وقال توب: تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَعْتُمُ الْمَسَاجِدَ فَكُلُّوا مِنْهَا﴾ (البقرة: ١٨٠) فَمَا تَعْمَلُوهُمْ أَنْ
 يَكُونُوا أَرْوَاحَهُمْ إِذَا تَرَضَّوْا بِقَتْلِهِمْ بِالْعُرْوَةِ ذَٰلِكَ يُؤْخَذُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ
 مُّزِينًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَصْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: ١٨١)
 أي أياهاكم شرع الله تعالى في رد الولايات إلى أزواجهم، وترك الغيبة في
 ذلك أزكى لكم، وأظهر لظواهركم. (٢)

﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ لَا يَتَّقُوا اللَّهَ أَصْحَابُ خُلُوفٍ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (البقرة: ١٨٢)
 ﴿وَلَا يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَافُونَ وُجُوهَهُ﴾ (البقرة: ١٨٣) ﴿وَلَا يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَافُونَ وُجُوهَهُ﴾ (البقرة: ١٨٤)
 ﴿وَلَا يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَافُونَ وُجُوهَهُ﴾ (البقرة: ١٨٥) ﴿وَلَا يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخَافُونَ وُجُوهَهُ﴾ (البقرة: ١٨٦)

أي لولا فضله سبحانه، يترك من يشاء القربة والرجوع إليه، ويترك الناس من
 شركها وقبورها وتسلها وما فيها من أحوال رديئة كل حسب، كما حصل أحد لنفس
 زكاة ولا غيره. (٣)

• التعليل والتأخير في فعل التزكية

﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٠) ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩١)
 ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٢) ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٣)

(١) من كتاب التفسير

(٢) من كتاب التفسير

(٣) من كتاب التفسير

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٢٩)

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (البقرة: ١٢٩)

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَی سَافِلِينَ﴾ (البقرة: ١٣٠)
 ﴿وَالْأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا كَانَ يَلْجَأُونَ﴾ (البقرة: ١٣١) ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ١٣٢)

ولما نظر في الآيات فكم، يرى أن فعل التزكية (وَزَكِّيهِمْ) تأخر في دعاء إبراهيم
 عليه السلام في الآية الأولى بينما توسط بين التلاوة والتعليم في الآيات الأخيرة، ولا ريب أن
 ورد ذلك سرًّا بديها وحكمة بالغة.

قال أبو السعود: وإذنا وسط بينهما التزكية التي هي عبارة عن تكميل النفس
 بحسب القوة العملية والفكرية لتخرج على تكميلها بحسب القوة النظرية الحاصل بالتعليم
 الخراب على الخلاوة للإيمان بأن كلًّا من الأمور الشرعية نعمة جليلة على حيالها مستوجبة
 للشكر.

فلو روي ترتيب الوجود كما في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٠)
 ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩١) ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٢)
 ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٣) ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٤)
 ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٥) ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٦)

وعند التود إلى آية سرورة البقرة نجد كما عشت مجلس المصنفين الكريمين ﴿وَأَقِمَّ
 وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩٠) ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (البقرة: ١٩١)

وكذلك الأمر بالنسبة لأية سريرة الجمعية وإن تألمر قليلاً لكنه في نفس السبيل «هو الذي بعث في الآخريين رُسولاً...»، «وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ولا ريب أن وصف الحكمة ملتبس إلا أنه ما تقتضيه الحكمة من الأمور التي من جملة ما بعث الرَسُولُ ﷺ، ووصف العزّة مستلح لاعتناج وحرد لنجاح بالمرء^(١).

لِسُورَةِ الزُّمَرِ القُرْآنِ الخَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا يُفَالِحُ بِظُهُمٍ وَلَا يُلْجِبُ عَلَى أَمْرٍ، وَالحَكِيمُ هو الذي يوضح الأشياء أسس موضح ويقتضى الصل ويصن المصنوع، والقرآن ذكر هاتين الوصفين هنا لإزالة ما ربما يعلق بالذهن أو يسيق إلى الوهم ومن أن هذه الأمور التي دعي بها للعرب مناقية لطوائفهم ومحنة عن أحوالهم ومعايشهم فإنهم جمدوا على بتوهمهم وألغوا غلطهم وعشوتهم فكان سائلاً يسأل: من يقدر أن يخرط طباع هذه الأمة المعروفة بالخشونة والقسوة ليحصلها من أهل العلم والملازمة والحكمة لولا أن علم أن القدر والمسؤول هو العزيز الذي لا مرة لأمرجه والحكيم الذي لا منقب حكيمه^(٢).

■ هذا الكتاب... ودعوة للسادة العلماء والباحثين.

كان الشيخ إبراهيم العلي -رحمه سحاب الرحمة والرحمة الواسعة- يوماً فوق البقعة من النجوم الزاهية التي أبليت بلاءً حسناً في مركز حراء لتعلم جمعية المحافظة على القرآن الكريم -وكانت عشراً من المحاضرات لفقعة في مادة التزكية وتهذيب لاهت هؤلاء واستحصاناً، ورغب إليه كثير من طلبة العلم أن يخرج هذه المحاضرات في كتاب، فشرع من ساعد أيدى، وألقى كتابه قبل وفاته سرحة الله -بإلهام قليلة ومجلة- ويأمل الأئمة في بيان أصول تزكية النفس.

وبما يذكر بالتفصيل للشيخ، أنه ركب هذا الكتاب لصالح جمعية المحافظة على القرآن الكريم / مركز حواء وهذه دعوة إلى السادة العلماء والباحثين من كتب الله تعالى لكتبهم القبول والانتشار أن يعقلوا هذا العقد المبارك فيقتفوا ما شامروا من كتبهم لصالح هذه

(١) لم تصدر: ١٩٥٦/١

(٢) نشر: ١٩٥٦/١

الجمعية للتزكية وغيرها، امتثالاً لقول النبي ﷺ: «إِذَا دُعِيَ بَيْنَ أَهْلِ الطُّلَعِ حَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»، لعلي قد أطلت عليكم في هذه المقدمة .. حولكم الكتاب استمعوا بقراءة واقتصدوا لقراءة.

(اللهم ارزقنا علماً نافعاً، وقلوباً عاشقاً، ورزقاً واسعاً، وحياتاً من حبيبك دافعة، واجز اللهم الشيخ إبراهيم خير الجزاء والسخ له في حنفت التعميم، وبارك في علمه وطرده، إلك أكترم مسوول ومحبو مأمول).

والحمد لله رب العالمين.

د. أحمد الزليب

صدر الحجر ١٤٢٩ هـ

أذار ٢٠٠٥ م

مكتبة المؤلف

إِنَّمَا أَحْمَدُ اللَّهَ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَسَلَّمَ، وَنُصِرَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ شُرُورِ
أَعْدَائِهِ وَسَهَاتِ أَعْمَالِهِ، مِنْ عَدَدِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْوَاقِعُ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ لَمْ يَلْزَمْ
وَأَحْمَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَقَدَّمَ لَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَبَعْدُ

لقد ارسل الله تعالى محمداً ﷺ خاتماً للنبيين والمرسلين، وعادته للبشرية محمداً
وعمره الذين تبعوه واعتدوا بمحمد من الظلمت إلى النور بآلان الله ﷻ ورفع له إلى
معالم البشرية على كل الأمم من زمن آدم القديس وإلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن
عليها ﷻ قال عز وجل في حكم الله ﷻ (كُنْتُمْ حِزْبًا مِّنْ قَوْمٍ مَّخْرُجًا يَلْقَاسُ بَأْسُهُمْ
بِالْعِزَّةِ وَبِالشَّهْرِ عَنِّي مُضْعِفُونَ وَمُؤْمِنُونَ بِآلِهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْقِسْطِ

مَكَانَ حَبْرُ لَهُمْ مِنْهُمْ أَنْعَزُوسَ وَكَرَهُمُ الْمَسِيحُونَ وَالْأَسْرَافَةُ ٢١

وَقَدْ قَامَ ﷺ يَا أَمْرَهُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَتَبَيَّنَ وَتَقْلِبُهَا وَتَقْرَبُ، وَتَقْرَبُ
رَوْعًا يَوْجُهُمَا لِأَعْلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْلِبُهَا بِمِ يَتَوَلَّى عِظَةً وَاحِدَةً عَنِ الْيَمِينِ يَا أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِهِ وَكَانَ ﷺ قُوَّةَ أَمْرِهِ فِي كُلِّ حَوَالِبِهَا وَكَانَ عَظِيمًا فِي كُلِّ مَا يَعْلَمُ وَقَالَ عَقْدُ
كَانَتْ حَيَاتِهِ مَشَقَّةَ الْبُيُوتِ تَوَلَّى تَحْكُمُهُ، جَمَعَتْ الْجَوَالِبِ الْمُحْتَلِفَةَ، وَنَسَقَتْ فِيهَا
جَوَالِبُهَا لِتَشَابَهَاتِهَا، وَفُتِّتَ بِهَا التَّحَاذُلُ قَدْ تَكُونُ عَنْهُ غَيْرُهُ مُتَارِكَةً أَوْ مُتَقَلِّبَةً، تَسْمَعُ
ﷺ مِنْ تِلْكَ الْجَوَالِبِ بِوَأَمْرِهِ بِكُلِّ تِلْكَ الْجَوَالِبِ قَبَائِلَ حَيَاتِهِ وَسِرِّهِ دِيَارَ كُنْ شَمْلٍ
عَدِيدَةٍ مِنْ أَوَّلِ الْإِسْتِغَارَةِ وَتَسْلُكِ طَرِيقِ فُرُشَاتِهِ، وَأَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِخَصَّةِ الْإِقْدَارِ بِهِ ﷺ

[illegible]

لأجل هذا فقد بعث الله تعالى رسوله ﷺ معلماً ومربياً ومذكراً ومهيئاً للنفس
النافسة، حيث قال الله تعالى في بيان مهمة ﷺ: ﴿هُوَ الْبَرُّ الْيَقِينُ يَمُتُ فِي الْأَمَمِ زُجُورًا يُبَيِّنُ
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِذْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [البقرة: ١٢٩] فكان ﷺ يتعاقد هؤلأ أصدقاءه بالقرية الواقعة بجدة،

ولما كانت الحركة أصح من سائر الحركات التي تليق في أصلها النفس البشرية، فبعضها
وغيره بعض الألفاظ في قول من يقول بالسرعة، بعض حجة مدانك، سائر من
مطلب الفرق أحياناً، ومن الأسرة أحياناً، حين من التوبة أحياناً، فمن في حياة تصب
وكذا، فبعض يخوض هذه الحركة في أصلها أفتستأ حقن نطقك فيها محذور لا يرى
بالعز، ولا يقضى بالكم، ولا تحويه الحوائج، ولا يشرى بالمال، فبعض تقتصر في سرك
معد، يتلصق ظلام الليل من حوائج، وسرك أيا وجها إلى انكسار لا حديد، تنصر على
نطقك، وتغير من نطقك

ولامية هذا الموضوع فقد تمت بحسب مجموعة هافنة عن الموضوعات التي تشكل
 لهم أسرار صميم التزكية والتهذيب، كتبها ورديها وحسبها على جعله وبذلك كسهاج
 للسيرات الشرعية التي نحمد في مركز حواء التوراني، جبل صناد، جزى الله تعالى التالعين
 عليه وعلى «جميعها الأم» - جمعية الأخلاق على القرآن الكريم - كل بخير على جهودهم
 للصوتية في مجلة كتاب الله تعالى، ورجاء أن يستفيد منها طلبة العلم الشرعي الشاكرين
 في عهد الفريديت، فإن رفقت في إصدارها فله الفضل والله، وإن احتاجت لبعض
 فقلت وصعي، والله بخير في

وَأُخْرَىٰ قَوْلَانَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ رَبَّنَا فَاحْمَدُوا

المؤلفون: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

مسئله: ۱۰۰۰۰۰ تومان

1. 3 2 7



إنَّ من علامات صدقنا في جهاد عدونا
الخارجي أنْ تصدق في جهادنا لأنفسنا، هذا
الجهاد الذي يصعب أكمالها... ويظهرها
من المطامع الدنيوية... ولتذكر أنَّ قوة
الإرادة هي الحصن الحصين الذي يقوي
دفاعاتنا ضد رغباتنا وشهواتنا، ويضعف
مداخل عدونا الأبدى - الشيطان - فيجمع
يمكنه حشد ريداً



تزكية النفس

التقوى بالفضائل والتفلي من الرذائل ورعاية عبادة الأجر

تعريف:

ظهر النفس برزخها وتركبتها من الشرط وما طرح عنه، ومخبتها بالترديد وما
تفرغ عنه، وتخلقها باسماء الله المحسن مع المودة الكاملة، وكل تلك من خلال مناجاة
الذي ﷻ

يقول ابن القيم - رحمه الله - وهو مبك المبرور في كبر الامتنان طيباً لإخراج ما
فيها من الخبث والشر.

وقد عرفها الأستاذ أبو الحسن النبوي - رحمه الله - (السمي العلم الذي يتكفل
بتزكية النفس وتخليتها وتخليتها بالفضائل الشرعية، وتخليتها من الرذائل النفسية والفكرية،
ويدعو إلى كمال الإيمان والوصول على درجة الإحسان، والتخلي بالأخلاق النبوية،
وتابع الرسول في صفاته الباطنية وتكميلاته الإيمانية... (التزكية) أو (الإحسان) أو (تقوى
الباطن) "

قال الأستاذ سعيد حوى - رحمه الله - : (تزكية النفس تطهيرها من أمراض
، فلاب وعقوبت عقاباتها، وتخليتها بأسماء صفاته الشرعية في النهاية. تظهر وتظهر
تخلص).

أهـ

يعتبر الزكاة من مقاعد القرآن الإمامية، فإن الله تعالى جعلها من المقادير
المنبذة، وقد رتبها على تركها النفس وتزويدها، وتطهيرها، فقال تعالى: ﴿لَا يُلَاقِي

من تَزَكَّى (۱۸۱)، ۱۴۰۱، وقال عده (بعد التَّحَنُّنِ مِنْ زَكَاةٍ) (لَمْ يَحِبَّ مِنْ ذَمِّهَا)

[4 + = 4, 1]

والله كذا ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^٣

ومن الأسرة أحواله ومن أثره لميتا آخره نفس في حلة صبي وكانوا نحب شوقي
عنه لمركبة في أحواله فقامنا نحن شوقي شيئا صغيرا لا يرى بالعين ولا يقاس بالكم

ولا يجوز له الخروج من حصن نصير في موطنه عند تسليمه لإمام البلد من
حياته، ولأنه قد رجع إلى النصير لا يحد له نصير على الملك والتنوير من الملك

وقد بعث الله نبي رسولاً معلماً ورسولاً قتالاً: ﴿هُوَ الَّذِي جَاءَ﴾

رسولاً بينهم يتلو عليهم آيات الله ويذكرهم يعلمهم يُنزلهم الكتاب ويزكيهم وارشاهم للحق ولينزعهم من الظلمات الى النور

من قبل أبي طاهر شيخنا (رحمه الله) فكان الله تعالى يوسع آفاقه بالثروة والزمكية

فقد كانت رسالات الأنبياء -عليهم السلام- دعوة إلى التوبة وإلى

٥٨. موسى فرعون فتركه الله ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا رَبِّي﴾ ٥٨

وتعتبر لزجة الناس وقليديها من أهم صفات النخس الحية، وأوجب الأوامر الإلهية، قال

بسيوطي، مرجع القلم. (ولما علم القبط وسرقة سرانه من الجسد والعصبة والرياء.

محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر - أبو جعفر

(١) الألف والظاير من ٤ ٩

البريطانيون انضمت إلى وجهته للتركية،

س: إنَّ مظاهر الطهف الإنساني لوجهية بلتركية كثيرة أذكر منها:

● الحكام من الطوائف والمذاهب والصف والخلق أثناء أمالهم، والتعلة هي الذكر، وقرء القرآن.

الشعور بقسوة القلب، وضعف الذاكرة، بقتل آله والرافض

● **التأهل إلى ارتكاب الجناحى والمعها**

• عدم استعمال المسوية والأمانة، رضعه هم السعرة في القيد

• انضمام شریک الاخرہ میں گواہی

● **الانضمام بالنيء والالتصاف** ما عى عمل اللم

• **مكتبة الكلام الذي لا طائل منه:** وكثرة الجدل وأمره واضح وصحت عن الأئمة

والتشكلات، والاستغلال، وذلك من العمل الجاد والشمس للهدف الملمة

● **مذهب جليل: الإيمان والطهارة** الخيرة على محترم الله تعالى

• سیدنا عیسیٰ علیہ السلام کا شمار ان ائمہ میں ہوتا ہے جن کی ولادت کا موقع اور جگہ کا ذکر قرآن مجید میں نہیں ملتا۔

• عدم الاستعداد للالتزام بشيء، والتهرب من كل عمل جدي.

• البرمجة في الحاسوب

• عداوت النفس: بأن يتوهم بأنه يفعل لئلا يظلمه في الحيلة فارغ، أو عمله بلا هدف.

• التلذذ بكل عمل إيجابي

■ التبريد والتجفيف والتكرير الآلي

● **حجتم ذكرهم الخوصه** وفتحهم زيارة القبور بين حج وأجر

أركان التزكية :

التطهير، الثقبية {

من أعظم فوائد تربية النفس تجليها عن اتباع أهوية فإنه اتباع الهوى حرج

لأمراض لا حصر لها، وعلّة المرض لا تحتاج إلا وضعها، فالطريق لمعالجة القلبيّة: ميوك

مبلىة الضادة لكل ما عراه النفس وعرض اليه، وقد جمع الله تعالى ذلك كله في كلمة

وَسَمِعَهُ يَقُولُ: «وَأَنَا مَنَ حَافِظُ مَعَامِزِهِ، وَتَهَيَّي كَأَنَّكَ تَقْبَلُ عَنِّي أَهْلِي» (١) فَإِنَّ
الْحَقَّ هِيَ أَلَمَّا وَزَيَّ (٢) [١٥١٠-١٥٠٠] وَفَالِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى (٣) وَاللَّيْسَ جَنِّهُدُو فَيَت
بِهَيِّوَتِهِمْ سُبُكْ (٤) [١٥١٠-١٥٠٠].

وتلخص عملية التطهير والتجديد للتركبة في الأمور التالية

١- تطهير القلب من الشوك وما يتفرع عنه، فمشرة الشوك تخرج عنها أخصان كثيرة
مادة ١٥٠٠ من العروية نهر الله تعالى، إلى الانحرافات في الطرق الصالحة إلى الأخلاق الفاضلة
من حبس وكبر، وحسد وطمع وظفر غيب

٢- تنوير القلب من الظلمة بحيث في أنوار الهداية الربانية، ويرى الأمور والأشياء
على طوره طليقة والظلمات تنزع كظلمات الغشا والظلم والفسق والرياسة
وظلمات الشهوة والاضطراب، وظلمات الغصبي والظنوب والآثام والعتك
فالصمم عن مدح الحق وقبوله، والنفس عن رؤية الطريق إلى الله تعالى وعدم
ودعه، والصمت عن تسمعه، وعن إعمال خبره من مظاهر ظلمة القلب.

٣- تطهير النفس من الشهوات الخفية، ومن الطرق الخفية للعداء للشهود، فلهذه
شبهات الخفية كعب للظلم والشر، ومنها الغش والخبث، والافتخار، والفرجة
في الانتصار، وحجب الحق والظهور، والفرجة في الشرف، وبعض هذه الشهوات
يسمح إذا سلك الإنسان قضائها طريقاً مفروضاً كالزواج للعداء الشهوة
الجسدية وبعضها محرم في أصله أو في الطريق التي يسلكها الإنسان لتقصاته

٤- تطهيرها من الأمراض والآفات الدنسى والقلب مريض كما تمرض الأقسام
فصاحب النفس بأمراض السجدة والكبر والغرور والحسد والحقد والغل والحقد
تحتاج إلى المراقبة (٥).

٥- تطهيرها من الفلال والانحراف، لأن النفس تتأثر بالبيئة والتقليد، وبالمواسم،
والمواسم، وفيها لذلك نتائج للبطان

التحقق وتحقيق مقامات الإيمان واليقين ١٠

ومن تركبة النفس تحديق، كتطهير الطهارة وأول مقتضيات الطهارة اليهودية

لعمري نادر الأوزة أحد ريش من بني آدم من ظهوره درجته ودرجته وسببهم عن
نفسهم لبس بركم فأنوا بي (٦)

فهذه هي الطهارة اليهودية لله والظهور الرباني لهذه اليهودية قبول هذه الله (٧)
التي بحثها الرسل حينهم للسلام، فالطهارة تحلّي النفس باليودية لله التي هي أثر من
معرفة الله تعالى، والتي تستبج لحرف من الله تعالى، والرجاء له، وتقواه وشكره وعبادته،
والإسلام له، والصدق معه، والمسير على بركة وتكليفه، والحب له، والزهد فيه، يشغل
عنه، ومن عند يوحنا ما يسمى بمقامات الإيمان واليقين، وهو ما يجب أن تستحق به النفس

التحقق والإقتداء (التقليد) ١١

ثم بعد ذلك تحلية النفس وتطهيرها على النحو، حين تأكله ويكون مسية لها،
قال (٨): وإلما المعلوم بالتعليم، وإلما المعلوم بالتعليم، ومن يتحضر الحرف لعمرك، وعن ربي
المشروع (٩)

١- وتعلم أن الأعمال قد أثر عند من يصل إلى النفس، فكما أن كل صفة تظهر في
القلب يفيض أثرها على المورخ، فإن كل فعل يترك على المورخ قد يرفع به أثر إلى
القلب، والأمر فيه دور، وهذا من حبيب العلاقة بين القلب والمورخ (١٠)

٢- والله تعالى المثل الأعلى، وله الأسماء الحسنى، فقد خلق الإنسان، وتنفذ فيه من
روح، أي خلق فيه روحاً مخلوقة سبحانه، في ذاته سبحانه وتعالى، وهذه النعمة
رحمة عند الإنسان استعانة بفضله بأسماء الله تعالى، ووحيد عند الاستعداد للرحمة
والانتقام والكبرياء والعدل، والإنسان في هذا المقام مكلف بأمرين:

أ- أن يهادد نفسه فلا ينسب لنفسه شيئاً من خصائص الربوبية، قال (١١) في الحديث
النبي المصطفى من الله تعالى: والكبرياء وذالي والحق إلهي، فمن لاوعي فيها
فصله (١٢)

ب- أن يصعد نفسه في الأسماء التي يجوز أو يجب التحقق بها، على مقتضى اليهودية

١- سورة الأعراف ٢٦

(٢) صحيح الجامع ج ١ ص ١٦١

(٣) مصيب مرحلة المؤمن من ٢٧١ - ٢٧٢

(٤) السجدة في الأدب العربي (٢٠٠٠) ج ١ ص ١٦٢، واورق (١٠٠٠) ج ١ ص ١٦٢ (١٠٠٠)

والتكليف فلزجة والكرم والبر والبرائة والانتقام والمرة بما يجب أن يكون الإنسان عليه على مقتضى التكليف، والمنازل إلى الله تعالى محتفل مثل علمه تعالى ويحفل بما وفق ما أمره الله تعالى وهو أول معنى من معاني التعلق.
فالتزكية في بدايتها وهاديتها لا تخرج عن مقام العبودية، وأعلى الخلق في مقام العبودية هم رسل الله تعالى وعلى رأسهم سيدنا محمد ﷺ.

فالمسوية الكاملة هي الاقتداء به، وغاية التزكية والمنازل ورائدة رسول الله ﷺ بأنواع الكتاب والسنة بقوة، فهما وعملاً، وإن تدينين بأفعال التي كانت له ﷺ من مشروع وتوكل وغير ذلك وهو الذي من معاني التعلق والاقتداء.

التزكية :

والخطوة الأولى في طريق السير إلى الله تعالى أن تتوكل في رغبة التزكية مع تربية إلى الخلق وتطلب من مؤيدي من الارتقاء والسوء ولا ترضى عنه إلا ما كان الأمر، وإذا أراد الله تعالى بيد عبداً رزقه بصيرة فلهذه، وحمة تزيه، وهناك الأمران يبرهان في قصة الثلاثة به وبين الوصول إلى الغاية للكوني وهي عزيمة الله تعالى. ^(١) من هذا الأمر
مس. وفي ذلك يقول الإمام العزلي رحمه الله -: «فالتكليف يندفع من المسافة بصحة العزيمة، وعقل الفهم، وتجريد القلب، وصحة المنية، مع العمل لتكامل أضعاف أضعاف ما يسطع التفرع من ذلك مع نصب الكثير والسفر الشاق، فإن العزيمة والنية تنقب لتشد وتطير السوء والتقدم والسبق إلى الله سبحانه وتعالى إنما هو بطريق، وصديق للزوجة، والعزيمة فيقدم من سب الله مع كونه صاحب العمل الكثير ثم حبل من سواه في هذه تقدم عليه بمقدم» ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠)

وفي ذلك أيضاً يقول مصطفى صادق الرافعي رحمه الله -: «ولا يرمي الحر الكريم إلا أن يبع الأمد الأبد في دنياه، ولا يملك من يدين جهده إلى غاية الطاقة يجمع القدره مستحداً بوة من بعد غره، محققاً المسحر القدر الذي في نفسه، متلقياً عنه وسائل الإعصار في أفعاله، مرسلًا في بوق من يوحى عنه أضراره كأشهره التسم تبت تكل ذي عيش آله انهم لا شيء آخر» ^(١)

(١) رسالة طارفة لـ ١٣١٢٠ في القدره ابن هبيل : ٤

(٢) رسالة لـ ١٣١٢٠ : ٦٥

وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله: (تطلب الفرد في الله تعالى والسير الآخرة، بل وإلى كل علم وصناعة وورثه بحيث يكون رأساً في ذلك مقتضى به فيه، يحتاج أن يكون صاحب مقادير، حاكماً على وجهه، غير خجور محسباً عليه، وهذا في كل ما سوى مطلوبه، حقيقاً ما توجه إليه، عذوقاً بطريق الوصول إليه، والطريق التوسل به، تقدم المبدأ، ثابت بهما، لا يهبط من مظهره لوم لائق، ولا يحل عادل، كثير السكون، نهم الفكر، غير مائل مع لغة البهيم ولا أم الدم، قائماً بما يحتاج إليه من أسباب معيشته، لا تسفره الماوضعات، حمراء الصور، ورحمة لصب، حياءً لكوارم الأخلاق، حاداً بوقه، لا يخالط الناس إلا على حلقه كالطائر الذي يلتصق بحبب، فالسا على نفسه بالرغبة والرهبة، طامعاً في تاليف الاعتصام على عين بصره، غير مرسل شيء من جوده حياءً، ولا مسرعا نحو طره في غرائب الكون، وسلك ذلك حمر المواقف وتجنب المزالج، يخالف بذلك، ولا المطلوب» ^(١)

سنة ١٣١٢
ص ١٥٠

وسائل التزكية ومبادئها :

المقيدة والإيمان :

من أبرز جوانب التزكية في هذا الباب الأمور التالية

• إعتدلي العبودية لله والبراء من الشرك (أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) (زمر ٢٠) أفكلكم

كل من يعتصم به توكل الله عليه

إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُتَّصِلِينَ (إبراهيم ١٠)

• يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله ﷺ

يُخَيِّطُكُمْ اللَّهُ وَيُزِيلُ لَكُمْ الْكُرْهُنَّ (آل عمران ٣٢)

لهو الاستعداد الحقيقي للميل لتلبية ما عند الله ﷻ من امر
تساق بجانب إلى يقال وسرعة لتجاوز للمقاييس فيها ألا يكون كالظلي يظنون
يكثر الالتفات إلى سبب الحياة الدنيا ونسي الآخرة، فالظلي أخذ سعيًا من الكلب،
ولكنه إذا أحس به لفت إليه فاصف صوته فودرك الكلب فيأخذه بعض ولا تلفت
نور

ولا تلتفت ههنا أو ههناك ولا تطلع لغير المساء
وهناك أسباب أخرى مفضلة ألا يسوق نفسه إلى الله تعالى كرماء كالأحرار
ليكثر الكلف بل يكون جوارحي قلبه وجوده متخافة إلى الله تعالى طوعاً وكرهاً
كسراة الماء في متحركه وهذه حيل أهل الصالحين فإن عبادهم طوعاً وكرهاً
فبها مرة جودهم وسرور فديهم وبها لم يسهل، كما قال النبي ﷺ: وجعلت قوة عبي
لي الصلابة

وكان يقول ﷺ: يا بلال لو كنت بالصلابة^(١)، قرء حين الليل والليل، وسيم
روحه في طاعة عبوده، بخلاف الظن كرهه التحمل للخدمة قلاً، الذي يرى أنه لا بد من
لهو، وعقوبة سيده له لا أظنه هو يحصل طاعته كمنكره الذي قد أذله مكرهه
وأخبره بخلاف الحب الذي يجد طاعة محبوه قولا وعرضا والله رصودك هذا ليس
أخبره به كل الإكراه

والثاني، المستغنى من مرض الضرر، فإذا ما تمت عملية النفس من اتباع طريق
وتحيتها بعمل خيرات والمضاهاة، وجب بعد ذلك أن تُعصب الإصنام على طاعة النفس
في فعل الواجبات والمستحبات، ومركز العزيمات والتكروهات، فإن النفس من طبعها
تفكر وتتردد والتفكير

قال ﷺ: ولكل عسر حرة، ولكل حرة عسر، فمن كانت قوته إلى منق قد
أفزع. ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك^(٢)

لأن ابن القيم - رحمه الله - دخل الفترات لسالكين أمر لا بد منه، من كانت
قوته إلى مقابلة ويستند، ولم يخرج من فرضه، ولم تدب له في عزم، وحسب له أنه يعود
غير ما كان^(٣)

الثالث: أن يتصرف نفسه إلى الحركة على الاشتغال بمنازعات خضون العلم
التي لا تحسب نفعاً بل تسبب في قطع علاقته الاجتماعية مع أهل العلم، كما تسبب من
نسوة في النسيب، وساء في الطبع، ومثله في التورك والتعادل، ومعنى ذلك الإكثار على
الله تعالى بكتابة القلب، وعدم الاشتغال بمضلات النفس، وتدريب مسالكه.

الرابع: الصلابة الصالحة، فلا يصحب إلا من يحبه على أمور دينه، لأن باب من
لا يمينه ظهراً^(٤)، ما استطاع، ويأمنه مع الصلابة

نقد جاء عن أبي سعيد الخدري قال قال ﷺ: لا تصحب إلا مؤمناً ولا يأكل
طعامك ولا تشرب^(٥)

وبما يعني عليه، إضافة لما ذكرناه الأمور التالية
المعاش والاستعانة، فإن الله تعالى يحب للضطر إذا دعاه، والمصاب يديه الذي
يختلف على نفسه أعظم المضطرب، والله تعالى المستعان على كل خير، ولذا أوصى
النبي ﷺ عباده أن يقول في كل صلاة: اللهم امني على ذكرك، وشكرك، وحسن
عبادتك^(٦)

مع معاهد الإيمان وتقبله، والحرص على رباته بكثره، فبادعاً به يكون رتاً لنجومه
وعقلاً عنه عطاء الطريق.

مع مراقبة الله تعالى، والإكثار من ذكره، ومراقبته باستمرار خوفه وخشيته، وتطعيمه
ومحبته ورعايته، والإيمان بجله وإحاطته وقدرته، أما الذكر فهو خيرات القلوب وبه
تطمئن، وأعظم ذلك قراءة كتاب الله تعالى تلاوة، وتعبيراً وعملًا،
وحكماً، وتحكماً، فإن من لم يتعبد بالتلاوة، فإنه يفرى

(١) مدرج في الكتيب ج ٣ ص ١٢١

(٢) قهراً أو بغيره

(٣) حديث حسن رواه أبو داود برقم (٤٥٣٦) وأبو يعقوب (٢٢٩٠) وصححه ابن خزيمة

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٩٥٢٣) والبيهقي (٥٣٢٢)، وأحمد (٦٤٥٧)، وأبو داود (١٢٤٧)، وأبو يعقوب (١٢٤٧)

(٥) لسان (٦١/٧)، أحمد (٢٤/٣)، عن أبي داود صحيح

(٦) أبو داود (٤٩٤)، أحمد (٣٦٤)، وأبو يعقوب (١٢٤٧)

(٧) أخرجه أحمد في المسند (١٩/٦)، وأبو داود (١٢٤٧)، وأبو يعقوب (١٢٤٧)

1. 17. 1942

قلب العبيد، والتمنيّة على الغرض، وحلق الذكر، والحقائق، فإن العلم طريقه
مباشرة، وهو قوت المدب

• تنظيم الوقت، وإدارة النفس.

• تلافى الفاترين وعائلاتهم، فلا يردى اسم الفاترين إلى الأحرار.

❖ **توزيع العبادات** والاعمال من الذكر، قراءة القرآن، والعبادة، قراءة الكتب للهدى والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقضاء حوائج النفس، وإغاثة للهاربين.

﴿ علو أهمية دليلي بالصدق والأمانة بالضرورة، بأنه يكون أصدق منكم، ولتقصروا عن مصادفة الله تعالى، بالمعنى في المصادفة حتى لا تزلزل ﴾

﴿ جعل ذكر الجنة والنار من الإنصات على ما له وإدراة صفة كل شيء معها في كتاب الله تعالى وصحة رسول الله ﷺ لأن ذلك يشهد باسمه ويدرك في دعائهم

تسبح الصبر والمصابرة؛ لأن طريق العلم والعزادة والالتواء إلى الله تعالى، طريق شاق وطويل وكثير بالتحبب والمصاعب.

سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[Answer]

السنة العظمى من شر طغى والشرطان - جهنم الطوفان للبتة - فطرق السنة علم

وَالَّذِي يَقُولُ أَهْلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَحَلَّ الْكُرْسِيِّ إِلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ حِينَ يَقُولُ

وإذ يمكن تباينها على

سلاح الترقية لأحدنا من عدم يجهز ويضبطها وهو العلم الذي يتركز القشة وسيد

[illegible]

الْأَعْمَى ﴿١٠﴾ وَتَاجِرٌ كَذِبٌ ﴿١١﴾ أُوَيْدَكَ فِي سِنَانٍ ﴿١٢﴾

11. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1039-1043.

بازرسی و پایش، بر مبنای این روش انجام می‌گیرد.

يقول ابن القيم - رحمه الله - : (إنَّ الجهادَ من عباداتِ الصَّوْمَةِ أَوْفَرُهَا الْعَمَلُ)

هو موردنا ووضعه في غير موضعه. وهذا في غير مستحقه، وهو لما لا يستحقه. صلاح، وهي إساءة خدمته وعيونه، بأن يصير في موضع السكون، أو يسكن في موضع التحرك. أو يترجم في موضع إسماع، أو يصير في موضع إسماع، أو يترجم في موضع إسماع، أو يترجم في موضع إسماع. وتكون ذلك من المراكب التي هي في سبيل المصلحة كحركات القليل المصغر في حقوق الناس.

فالحكمة - العبادة وتركية النفس - ما لم يصحبها عدم كان يادها وحقوقها، هو العلم بما لفهها كانت في سبيل أن تعدم صاحبها وإن كان مرادها التقرب، ولا يلزم سبوت ثوابها وأجرها فهي إن لم تعدم عن الأجر والثناء أبداً من المصلحة والمقرب، ولا تفصل سبيل هذه المصلحة، إلا بمرور عظمة بالله تعالى وسره، ومجاها تامة له وعمره بنفس وما منها^(١).

سبيل تركية انتقل حقيق للعبادة ويست أمثلاً صورياً ونظرياً

ولا يصح هذا إلا من خلال المعرفة الحقيقية لطبيعة العبادة التي يؤديها حتى يحس أذنه عن الوجه المرضي قد خلق، قال الله تعالى: **أَوْسَى أَلَسْ مِنْ يَحْدِ أَنْتَ عَلَى حَرْطٍ لَنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَلَمْ يَكُنْ بِهِ** **وَأَصَابَهُ فَنُذِرَ** **خَبْرَ عَلَى رَجْهِ** **حَسْرَتِهِ** **وَأَلَا خَيْرٌ مِنْ** **عِ**

سبيل للعبادة عبادة على الترتيب لا الإحسان

فلا يستطيع العبد أن يعبد ربه تعالى إلا بما شرعه، فلا تخرج من العبادة ما م بأذن به الله تعالى أو يحسنه التي لأمره، ولذلك فإن العبادة لا يقبل فيها إلا للنفس الشريفة ولم تزل لا إلهاد النفس، ولذلك فحين من الفطن من عياني سرحه فله من الفصل للقبول عند الله تعالى أحباب، فالتأمل وهو أن يخلص رأسه من ظلال ما أيا على ما يحسنه وأمره؟ فقال: **إِنَّ الْمَسْئِلَ إِذَا كَانَ حَالاً وَمِنْ حَوَالِهَا مَ يُقْبَلُ** **وَأَنَا كَأَنَّ صَوَاباً وَلَمْ يَكُنْ حَالاً** **لَمْ يَكُنْ حَقٌّ** **بَكُونِ مَخَالِفَةِ صَوَاباً** **وَالْمَخَالِفَةُ** **أَنْ يَكُونَ لَمْ** **الصَوَابُ** **أَنْ يَكُونَ حَقٌّ** **حَتَّى** **الْمَسْئِلَ** **مَ تَرَى** **لَوْ** **تَعَالَى** **لَا حَقٌّ كَانَ يَرْجُو بِقَاءِ رِبِهِ**

فيعلم من عمل مستحسناً ولا يترك عبادة ربه، **أَعْدَا** **الْكِبَر** **١٠**

شعراتها

السفلة

١٠ أهمية الطيرة في الدين وأهم مظهرها الأمور التالية

- تحقق السعادة من المصائب والتكاتف، وبفروج من الأزمات والمصير
- تحقق الحركة في الفرق، وبفروج من الأزمات الاقتصادية
- تحقق بصيرتها القوة في الجسم، والرأفة والسلامة
- تحقق السعادة والمصائبية والألم
- تحقق الشرف، والذكر العظيم
- تحقق للبهات على الطريق، ونسبة من العن واللام.

مالمية ملبية: هي حبة الإخلاق والنور التي صاحبها بجيل الأول حين ذلوا حلاوة الطاعة والعبادة

• فعلى قلبه أي عيسى سره الله عنهما، بصره لم يذهب حظه الباتر، وخرج صرخة فرحة الداعي فقال

إِنَّ يَأْسِدَ اللَّهُ سَنَ عَيْنَ لِسَرِّهَا نَسَ سَلَانٍ وَنَسَ سَهْمَا سَوَر
قَسِي ذَكِي وَحَقِي خَرْدِي وَحَل وَفِي فَمِي صَارَ كَقَسِي مَأْتُونَ^(٢)

• وهذا الإمام أحمد بن حنبل يمش سعيه مطمئناً مع أن ثوبه مرقع، ويخط يده ويكس في ثلاث حرف من الطير، ولا يجند كسره الجبر مع الوقت، ويأكل اللحم مرة في الشهر، ولكن صفاته الداعية ورحمته جعلته أكثر الناس صلة بالله تعالى وحقق له الإخلاق والذوق

• وهذا ابن تيمية يوعظ إلى السجون بقصته دمه، فحسم إسماعيل الرضا ويقتل من يمشون بطيرة حوساً في الرضا والقبول. **وَمَا يَصْنَعُ أَمْرِي** **يَا** **أَنَا عَيْنِي** **وَسَتَلِي** **فِي** **مَدْرِي** **أَيُّدِي** **عَصَبَتِي** **فِي** **مَعِي** **لَا** **تَفَارِقُنِي** **إِنْ** **حَبَسُوا** **حُلُوقِي** **وَقَتْلِي** **شَهَادَتِي** **وَأَخْرَاجِي** **مِنْ** **يَدِي** **سَاحَتِي** **٣**

• من ربه الله تعالى والمداواة في الآخر

مواقع الشركة

- ١- عدم الإخلاص في الأعمال، أو عدم صحتها، بأن يطرأ الرياء على الأعمال
 ٢- ضعف فهم الشرحي، فيصعب علم فضائل الأعمال ولوائدها، وفصل الشر والحق
 ٣- بحر ظلمة
 ٤- تعلق القلب بالدنيا ومظاهرها من الخسوف والظلم وسيلان الآخرة
 ٥- قسوة الزوجة والأولاد، لأنها ملهية عن كثير من الطاعات إذا لم يتبها
 ٦- عدم فهم الدين نفسه وهذا غريب، والأغرب أنه يلهم عليه الدين، وجنوني
 ٧- حلاوة الإيمان، ثم تصرف في الحسن في رحمة
 ٨- الوقوع في شيء من الغفبي والمكروم، وأكل الحرام أو نشئه بالحرام
 ٩- والإصرار في لهجات
 ١٠- عدم وضوح الخطب الذي يلهم من آتله وهو طلب مرضاة الله تعالى، وتعبد
 الناس لرب العالمين، وإقامة دين الله تعالى في الأرض
 ١١- ضعف الإيمان بالقدرة، أو الوسيلة القدسية التي يملكها
 ١٢- القتل والحدود حيث يتقرب ذلك سبباً للملأ وترك العمل
 ١٣- العقبات والموقوفات للكثرة في طرق النعم، والدعاء، وتلك سنة الله تعالى في
 الدعاء والندوات
 ١٤- التردد وإثارة العزة، فيدركه ظلم والسلم
 ١٥- انحدار في أساليب الدعوة، وعدم التفكير في وسائل وأساليب توصل بتعود إلى
 للدعوة، وتحافظ على محمود الدعوة وروحها. وس ظلت مثلاً للتويع في
 أساليب عديدة ليس كل حسب متخلفة بالكلمة المسموعة، والمثوية إلى
 صبره وأساكنه، وما التويع في كلمة إلهة دورس العلم والقرآن من حيث
 الكائن والرمائل
 ١٦- عدم استحضار حداثة الشيطان المنعرة
 ١٧- عدم استشعار تحدي التفكير للمسلمين، وأنهم يملكون كل وسيلة لخدمة أنفسهم
 من بينهم، فكيف مع

- الأورام: ويسبب الشيطان التي تروج الحروف في القلوب، ونشكك الدفعة في سلامة الطريق.
- أمراض القلوب: كالحسد وسوء الظن، والغش، وحب الصغرة، والكبر.
- التشهير في الحياة وحمل يوم وليلة من الرواتب والسنن والأدكار بالبورق اليومي.
- استعطاء السر، واستعمال الطنائع.
- عدم الاستقرار على برنامج أو عمل معين، وترك العمل قبل إتمامه ثم الانتقال إلى غيره وهكذا.
- النظر إلى من دونه في العلم والعبادة، وذلك منطبق لديهم.
- التدحرج على أهل الدنيا وعظائمهم وتبذير ماله عطفة، لا يسر حبه إلا من سلمه الله تعالى.

مأله عليك ان تخلص انما اردت تحقيق فائدة التزكية

- من فكر في مشكون عليه من صورة متحركة في مستقبله، وهناك من الذكريات
الموتى السابقة وبعد ما أراد النبي ﷺ أن يسميه في قوس أصحابه حين قال لهم
(كمذا جاء من حديث نعيم الفكري عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
«يَتَلَفُنْ هَذَا الْأَمْرُ مَا يَلْعُ السُّلُّ وَالْهَنْزَلُ وَلَا تَقُوهُ الْمَلَكُ تَتَمَقُّ وَلَا تَقُوهُ لَا
أَدْعِيهِ اللَّهُ مَدَّ يَسْبِي حَزْرٌ عَزِيزٌ أَوْ يَسْبِي ذَيْبِلٌ عَزِيزٌ حَزْرٌ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامُ وَذُلًّا يُدَلُّ اللَّهُ
بِهِ الْكُفْرُ»
- كأن حبيب الداري عليه السلام قد عرّف "دنيا" في أهل بيته، لقد تحدث من
أسماء منهم الخير والشرف والسرّ رعد أصاب من كان منهم كافراً بالله والحمد
والعزّة
- وهو ما استطاع أن يصوره ويخفّفه في نفس عدي من حاتم على صورة الإسلام
القائم فأسلم وآمن، وهي الصورة التي شغل في نفس سراقه بن مالك
- من فكر بشكل صحيح فلا يحول يد قلبك ويد عوفيل الخير من أي جاءت ولا

[illegible]

لضع يترك بين الخير حاجزاً بناءً على صورة مسبقة أو كلام مسبق

البدايات الموفقة

الاستيعاب من قصة :

لأن الكتاب لمن يريد السير إلى الله تعالى وتركه سعد أن يهجر إلى إيقاظ نفسه من الغفلة لأن يفتح أنه بحاجة إلى تربية نفسه وتزكيتها هذه الغفلة هي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله **﴿أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِوَجْهِ أَنْ تَقُومُوا إِلَهُ مَتَى وَفَرَدَى﴾** [آ: ١٦].

• فالغفلة هي الغفلة من سنة الله، وتنبه من ورطة الغفلة وظنونه وهي أول من استند إلى الغفلة فليس بالبعد باقية لزوجة تروى الغفلة وهذه القوة إنما هي نتاج القرع المتواصل بآيات الله تعالى، واستحضر عظمة الخلق سبحانه من خلال شهادة الخطاب الرباني البيح والشوي للمؤمن والذي ينمى من خلاله شعاع قلوبهم يتبع فراسة الآيات التالية: (الاستيعاب ٦-١٥)، (الاعتذار ٦-١٩)، (المحج ١، ٢٠)، (باطر ٥) يمثل هذه الآيات لقوة محرك الإنسان

• أن قوموا الله جعله الله على الهدى لقوة الموفقة التي لا تتعرج بالمشكلات (فالقوة القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف) وإن كان في كل منهما خير، إلا أن مناسب البداية القوية ستكون النتائج بالنسبة له باهرة، ومن لم تكن له بداية عريقة لم تكون له غنية حضرة ولما قال أرسطو: **«الأشياء التي يحب علينا أن نتعلمها لا تعلمها إلا عندنا العبداء»** فعلاً

بالعلم، حثتكم من النمل وأيقظها يوردي الغيرة والمحب وتحقق من عظيم فضل الله تعالى عليكم

• قوموا لنظرة من آية ما مدبوله العلم بها من تتسك فأنك علمكم، أنت ربان



مديتها، وبما بالقيام أنت وبأمره فأنت على ذلك ذاك، وتذكر مع هذا، فالنقطة فوق التي لأصحابه، وقوموا بالخروج ثم اسلقوا^(١) في صبح الحديقة، ظم بكم منهم لئلا تأثروا، أم صفة عليه أن يبدأ هو غداً ربنا، فلما لم يلبس ذلك لغير حق كاد يقتل بعضهم بعضاً غداً، فلمعرفة وحدها لا تكفي، له عجب عليك أن تفعل

و شغل علم النفاذ بأمره عظيم فضل الله تعالى على عباده، وكثرة النعم التي لا تعد ولا تحصى، مع التصور في حق شكرها وهذه تعرف من خلال تعظيم الحق وأوامره، وعبرة بالنفس وقصورها، وتصديق بالوحد والوحيد

وبما السادة وطب وأما على التصديق بالوحيد، بما يوجب للعبد نوعين عظيمين من العون: عية للنعم وكثرة ذكره، وتذكر الله تعالى وبصره له، رغبته لنفسه على تصوره، حيث حذر عن شكر نفسه، لئلا يتحقق بذلك^(٢) بعبثك على، وأمره بأنهي لا يظفر بالتوب إلا أكلت^(٣)

وحذا الإثراء للعلم، وتصور التصور بوجوب على الناقل أن يدرك الخطر الذي تهدده، وأن يشعر لتذكر التصور، وتخلص من التوب، وعيوبها غير محسبها بالطعام، والابتلاء بفرقة الزيادة والنقصان من الأوامر، والتحمل من تصحيحها، والنظر إلى الحق، لا لتذكر حجتها ونسبها إليها

ومعرفة الزيادة والتقصير من الأوامر تستقيم بثلاثة أشياء: سماع الطلب وإجابة داعي الحرمة، وصحة الصالحين، وسائر ذلك كله طبع للمعاني.

♦ التفكير في لزوم الخير

فإذا استطلب التفكير في نفسه، وطلب تحقيق الغاية المستطاعة، وصحح الفهم وسد الدفء والطاقة، فإن ذلك ينتج ظناً منوراً، صليماً ميقاً باقية لله، ولا يزيد سرعة وعية له، وتكون إلى أنت من عظيم فضلته عليك، فحين ذلك تعرف نفسك على حقيقتها، وتبين قصور منها

(١) امره الجوزي رقم ١٦٥١

(٢) امره الجوزي رقم ٢٢٠٦ في حديثه عن أبي

ورحم الله تعالى محزون حبه فألم من تفرس في لقمه طريفها، صحت به القربى في غيره واستكسها^(١)

وحين يطلب الوصول إلى غاية المظفر، وهي الوصول إلى مرضاة الله تعالى، ويجب الخطى بثلث، يش بالتفكير بالوسائل القريبة إلى مرضاته، وبدأ طريق التميز بين الحق والباطل، والتميز بين الترفع وقصوره، والتفكير في الطريق إلى حصول ما يفيح فيلكنها، والمهرب إلى ما يضر حيرتها

وطب للخرة في هذا كله، مستحضر عظمة الله تعالى، واستحقاقه للمجاهدة وسدده والذي يوجب بالضرورة استحضار عقيدة البراء والولاء، البراء من عبادة غير الله تعالى والولاء لله، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَقَدْ كُفِّرْنَا عَنْكُمْ أَسْوَأَ تَسْتَعْتَفُ فِي إِيْرَاهِمِ وَأَلْمَمُوا بِهِمْ إِذْ قَالُوا مَقْتَدِمِينَ وَبَرَاءُكُمْ مِنْكُمْ وَمِمَّا يَقُولُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يُكْفَرُونَ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ وَيَتَّبِعُونَ أَمْرَهُمْ وَأَتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ حَتَّىٰ مُؤْمَرُوا بِأَمْرِهِمْ وَحَذَرُهُمْ﴾

[المجادلة: ٤]

وهذه الطيفة تحيي من قلب العبد المسلم عبدة ما سوى الله ﷻ حسناً وقصداً رغبانة

تيسرة المفاهيم

فهذا رزق العبد صفة التذكير، رزق الهوية المفاهيمية وهي التوحي التي يفقه الله تعالى في القلب، فيصير به الواحد والوحيد والجنة والنار، وما أعد الله تعالى له هذه لأوليائه، وفي هذه لأعدائه، ويرى لها حقيقة ما أخبرته به الرسل كأنه يشاهده رأي حياً، فيتحقق مع ذلك الطاعة لله، وامتثال أوامره، راحته بحسنه

والصوره ثلاث درجات من استكملها فقد استكمل الصبر

■ بصورة في الأصناف والصفات: بحيث لا يباكر إيمانه بطيعة تمارس ما وصفت الله تعالى به نفسه ووصفه به رسوله

- بصورة في الأرض والسموات من خلال عدم معارضةها جأؤيل أو تنديد أو عوى
- بصورة في الوعد والوعيد بحيث يرى بها حقيقة ما أسيوت به لرجس كأنه يشاهد
- رأى عين.
- وس الصورة ما يثبت الفراسة الصادقة، وهي نور يلقفه الله تعالى في القلب،
- يمر به يرى الحق والباطل، والصدق والكذب، قال الله تعالى ﴿يَتْلُو آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
- إِنْ تَكْفُرُوا أَتَىٰ حَتَّىٰ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الحق ٢٦]

وعلى حسب قوة الصورة وصحتها، تكون الفراسة الحولية الشريفة بدرجة أو أقل
الإيمان الصادق المردى بالله تعالى، فإن قرائتهم مصبغة بالله تعالى، مصفحة بنور
الرحمة مع نور الإيمان، والتي يميزون بها بين ما يحبه الله تعالى وما يكرهه من الأفعال
والأقوال والأعمال، ويميزون بين الخير والطيب، والحق والباطل، والصدق والكذب،
الفراسة هؤلاء دائماً حائفة حول كشف طرق الرسول. وتعرفها، وتعيها من بين سائر
الطرق، وبين كتشع عيوب النفس، وألفت الأعمال لما تلت عن سلوك طريق المرسلين،
هذه أشرف أنواع البصيرة والفراسة وأعظمها للمد في معاشه ومعاده

البيانية الحقيقية بتشكيل النفس:

إذا استقطبت، وتكررت، وورثت البصيرة فتلقت (ماتية) حين ذلك تبدأ البحث
في حاسة نفسك في تصوراتك ومبادئك وقبيلك، من تصاحب، وكيف تتصرف، وبدا
بصير كل هذا ولما ضاير يفتح لك قوسين.

- الخوف من الله تعالى .. اتصال مستمر به .. شعور برأيه عليك .. فهو الذي
- لا يستطيع عاصيه وإن عاصت البحر ﴿تَهْتَظِقُونَ لَهُ كَمَا تَهْتَظِقُونَ تُحَرِّ
- وَتَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥]

- السمو على منهج نبوة العظم الملهج لعالي منهج القرآن المتحرك في الأرض
- البشرية .. فهو يشار إليهم بالإحليل للنفس كاتبة وهو صيغة انطباع لتشكيل
- الطاهر فتدعى تلك وتعرف من أنت وهذا لمن يميزين

- لا تحرم للنفس إنكم ولا تحضرها من أين جاءت فهي مثابة نفوس، وهو حق
- ها .. رأى أبو حنيفة طفلاً يلعب بالطين، فقال له: (هذا السقوط في الطين).
- فقال الغلام الصغير: (هذا أنت من السقوط لأن سقوط الغلام سقوط للملوك).
- فما كان من أبي حنيفة إلا أن افتقرت نفسه هذه القولة فكان لا يخرج فتوى منه
- صاحبه هذه القولة إلا بعد مفرستها شهرًا كاملاً مع تلامذته، فطُفِل يعلم إيماناً!

القلب يصارع إلى الأخير:

أما صاحب هذا التركب قد سار مسرعاً .. ونحن نمرود ما الذي أنت صانع
انرضى أن تهوى المصالح بمنهم .. صريع الأساق والقسام يتنازع
ولنسم الله يس بكرة العدل والعباد فقد يكون تعبد من أولئك عن يعرفون باب
الجنة قرب عزهم سبق مائة ألف درهم، ولكن القوة متوطنة بالبرية أمور: صحة الطباق،
وتجريد القصد، وصحة الية .. وهو المبدأ.

وفي ذلك يقول الإمام الغزالي - رحمه الله - (فالكيس يقطع من طائفة بصحة
المعرفة، وهو المبدأ، وتجريد القصد، وصحة الية، مع العمل القليل أضعاف أضعاف ما
يأطيه الفارغ من ذلك، مع قلب الفكر، والسر الساذج، فإن العزيمة والمهجة تذهب المشقة
وتطرد السحر، وتقدم والسير إلى الله سبحانه وتعالى إنما هو بالهبة، رضاء الرغب،
والهزيمة، فيقدم صاحب نعمة مع سكران صاحب العمل الكثير مراحل، فإن صار له
عهد تقدم عليه بسلامة) (١).

اعتماد النفس:

قلت قلب امرئ قائلة له .. إن بؤسية داليل وثبات
فاربع لنفسك بعد موتك ذكرها .. فالدكر للإنسان حمر سان
يد القدامى النفس واعتم الأوقات شأن من يوقه الله تعالى طائفة، فراه يقتضى
صغرات طفلة النفس ليكتتب مع الماكرون، فبال مثل صرف الصيق والفرد في حفاة الله
تعالى، وكان من أولئك نفر الذين مرسوا في القدامى القرمص التابى، بديل محمد من

(١) إبداء علوم الدين، ١/٣٦٩، (١) فتاوى ابن القيم (١٤)

رحم الله - الذي كان في رؤي ذكر الله تعالى فقد كان يجعل السوف نصف
لهذا ليذكر الله تعالى ويمسك ويذكره ويذكر (الله سبحانه وتعالى) (١)
على المسلم ان يدبر وقته ويحدد أولوياته ترتيب أولويات الحياة أهم من إدارة
الوقت، فالأولويات أولاً، ثم الأعمال للخدمة ثم الأعمال للصغير، في تمام الأمر
رؤياً

لجعل من هذه الدنيا عبادة :

إن من فقه المؤمن العابد أن يحول عبادته ومجاهدته إلى طاعات، وذلك بتحويل
كل العمل حتى يستفيد من أعماله الحسنة، ومن أولئك القوم الذين ابتكروا هذا المنهج
الصالح ليصل به إلى جيل من جيل الله قد تظاهر يوم مع أبي موسى الأشعري في قيام
ليل، فقال أبو موسى: (أنا نكرم أول الليل وأقام آخره، فقبل مناد: (وإن أول
الليل واليوم آخره، فاستصحب لومتي كما استصحب لومتي) (٢)

رحمنا من هذا عظيم قلما يتجه إليه أحد، فتذكر الله وتحملها عند كل المباحات أمر
صعب وخصوصاً إذا كان المباح مما يحول النفس رغبة، وهذا قد جاء عن سفيان بن أبي
وقاسم عن أبي راسن عن الله قال: (ذلك لمن لنفسه نفقة تستفي بها وجه الله لا حرج
عليها، حتى ما لا يقبل في شيء من ذلك) (٣)

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في اللوح

واستبعد منه النوع - رحمه الله - أن يحولها إلى طاعات لا يقدح في نوايه لأن
وصح القصة في في الزوجة يقع غالب في حالة المداينة، وبشهوة النفس في ذلك مدخل
ظاهر، ومع ذلك إذا وجد القصة في تلك الحالة إلى ابتداء الخواب حصل له بفضل الله
على

قلت (١) - وجاء ما هو أوضح في هذا الأمر من وضع القصة، وهو ما أمر به مسلم
عن أبي ذر فذكر حديثاً فيه (روي بضع أحدكم حديثاً قالوا: يا رسول الله أباي أحسن
شهوته ويؤسر؟ قال: نعمه أريدكم لو وضعها في حرامها) الحديث. قال: وإذا كان هذا
أهل حرمه من حظ النفس - على الظن بشيء مما لا حظ للنفس فيه؟ قال: وكنته
بالقصة المداينة في تحصيل هذه القصة، لأن إذا نيت الآخر في قصة وحده فزوجة فهو
مضطرة لما الظن بمن أعلم لنفسه يحتاج، أو حصل من الطاعات ما سقته يوق حشنة لمن
القصة الذي هو من المقاومة بالمثل

وكان هذا أن يقال: (وإذا كان هذا في حق الزوجة مع مشاركة الزوج لما في دفع
في طاعتها لأن ذلك يور في حرمها وهو دفع عنها بذلك، وليدنا فلا غيب أن
الانكاح على الزوجة يقع بدائية نفس، بخلاف غيرها فإنه يحتاج إلى مصلحتها والله أعلم
بالحق) (٢)

ولقد إذا بعد بالمجاهدات الغوي على الطاعات، أو التوصل إليها كانت عبادة
كالأكل والدم والكسب المثل (٣)

لتكثر من الطاعات الصالحة :

قصة الصالح هي راس الأمر وحسبه، وأسمه وصيبه الذي بين عباده، فأول روح
لعمل، وفائدة ومناقب، والعمل تابع لما بين عباده، يصح بصحتها ويعد بفسادها، وما
يستطيع التفريق ويصحبها بعمل المداينة، ومحسبها محسبوت المداينة في الدب
والأمر. (٤)

ومن أكثر نعم الله تعالى على عبد لمسلم المداينة بقلبه، ولست رأته يستطيع
الإكثار من ميامن الخير التي ترضي الله تعالى، ويمنح بذلك لولاً جزئياً هي عمل صالح لم
يملكه، ولكن مواده، وكان يحترم قلوبهم به لو تمكن من ذلك

(١) لعل قلت هو أبو حنيفة

(٢) صحيح أبي حنيفة (١٤٣٤١)

(٣) مقاصد للكاتب للشيخ عبد الله بن عبد الله (١٩٥١)

(٤) إعلام المؤمن (١٩٥١)

شهادة الشهادة ١٤٣٩ هـ

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص (٣٨٥)

(٢) أخرجه الشيخان في (١٤٤١)

قال أحد الحكماء - أبو بصير - ما ضعفه هذا قط عن لسانه ^(١)
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل لأبيه يونس بن أبي نعيم: فقال: يا بني، قال الحارث
بأنك لا تزال تقول ما يوجب الخزي ^(٢)
وجهه عن إبراهيم النخعي - رحمه الله - قال: لم يكن عبد الرحمن بن يزيد النخعي
يصل شيئاً إلا جئت حتى أنه كان يشرب الماء بنية ^(٣)
وكأنه الأسود بن الأسود - رحمه الله - ولا يأكل الخبز إلا بنية، فحين لم يصدق
الراوي عنه: وروى شيء في البنية في أكل الخبز، قال: (كأن يأكل ما كان ياكل عن الصلاة
صلى الله عليه، فإذا شرب شرب ما كان يشرب، فكان يأكله ما وتركه لخاصة). معنى يذهب أي
ينشط ويسهل عليه بعد مجامع ^(٤)

الزبالة في العهد وليس النكتان منها

إن أصحاب الإجازات في تطور مطروحة في الاجتماعات وفي السلوكيات، هي
كافة الصفة والجاهلات، فهم يقدون أنفسهم بالتصميم للتمتع، وغداً كان من سمات
العلماء التي يذكرونها أنهم جات في راحة راحة في الإمامة، وخلق الصفة، وقد
تقد نائب الأجيال الأولى شرف النسب في هذه الأمور، وغيره أروع الأمثلة في ذلك:
تقد جاء عن أبي مسلم الخولاني - رحمه الله - أنه قال: ولو قيل في أحد جهنم
تسعى ما استطعت أن أزيد في عملي ^(٥)
وجهه عن إبراهيم بن أبي نعيم: قال: ولقد سمعت أحمد بن حنبل عشرين مرة يقول:
وصاروا وحسراً وهرقاً، ولبناً وغباراً، فبقيت في يوم إلا وهو رقاد
عنه بالأمس ^(٦)

وقال الخليل بن أحمد منصور بن رافان: كان له من له - إن ملك الموت على الإلهام
ما كان عند ريادة في العمل ^(١)
وقال عبد الرحمن بن مهدي: لو قيل لعماد بن سعد: إنك موت غداً، ما قدر أن
يزيد في العمل شيئاً.
وجهه عن سليمان التوري في ترجمة منصور بن السمر السلمي قوله: لو رأيت
منصوراً يصلي لقلت يموت للساعة ^(٢)
وجهه عن أنس بن عياض فإنه (روى عن صفوان بن سليم وهو قيل به: غداً القيامة
ما كان عنده مريد على ما هو عليه من العبادة) ^(٣)
وجهه في ترجمة محمد بن سوية العماد الكوفي: قال سليمان بن عيسى: كان في الكوفة
ثلاثة لو قيل لأحدكم: إنك تموت غداً، ما كان يقول: إن يزيد في عمله، محمد بن سوية،
عمرو بن قيس اللاتقي، وأبو حيان يحيى بن سعيد التميمي، وكان محمد بن سوية لا يحسن
أن يصلي الله تعالى ^(٤)
فمن أراد التمسك والرفعة: فليتلمذ وسرك ثمراً، والله سبحانه والأمرى
وكس وجعلاً من أشو يصفه - يولي بولادة - سر وجهه الأثر
ولا نكس الأمرى كما قال مصطفى صادق قرطبي - رحمه الله - (إن لم يزد شيئاً
على الجلالة كنت ألت زائلاً على الدنيا) ^(٥)
فاحمل نفسك ليلة في الأرض لتسعد في نفسك عند الله تعالى، وتسعد في شريك
بعد الوفاة.

(١) - الخليل بن أحمد: ٥٠/٢

(٢) - الخليل بن أحمد: ٥٠/٢

(٣) - معرفة العدل والرجال: ١٢٢/١

(٤) - إسناده صحيح

(٥) - حلي الأثر: ١٢٤/٢

(٦) - حلي الأثر: ١٢٤/٢

(١) - ذكره في حلي الأثر

(٢) - ذكره في حلي الأثر

(٣) - معرفة العدل والرجال: ١٢٢/١

(٤) - حلي الأثر: ١٢٤/٢

(٥) - حلي الأثر: ١٢٤/٢

سَبَاقُ عَصْرِنَا التَّحْقِيقِ وَالْوُفُوفِ لَكثْرَةِ الشَّهَادَاتِ :

بِكُلِّ عَصْرٍ صِدْقٌ وَحَقٌّ فِي رَحْلَةِ السَّوْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ كَانَتْ الْمُسْرَعَةُ فِي أُمُورِ الْحَرْمِ فِي حِمَاةٍ مُلَازِمَةٍ لِلْحَبْلِ الْأَوَّلِ، وَأَمَّا حِمَاةُ أَهْلِ حَصْرِهِ فِي عِلَّةِ الْفَرَجَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ وَتَرْوِيفِ نَكْرَةِ الشَّهَادَاتِ، فَقَدْ خَدَعَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَالَ:

«أَنْتُمْ فِي زَمَانٍ حَيَّرَكُمْ فِيهِ الْمَارِخُ فِي الْأُمُورِ، وَسَيَانِي بِحَدِّكُمْ رَحْمَانٌ يَكُونُ بِحُجُومِهِ بِهِ التَّحْقِيقُ، يُشْرِفُ لَكثْرَةِ الشَّهَادَاتِ» ^(١٦)

فَوَافَقَ هَذَا الْحَقِيرُ فِيهِ مَنْ كَانَ حَشِينًا، مُتَوَقِّفًا قَبْلَ الْبَدَاءِ فِي الْعَمَلِ، وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ صَالِحًا، وَفَلَدًا، لَكثْرَةِ الشَّهَادَاتِ، وَقَرَأَ الشَّهَادَاتِ، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْإِسْلَامُ تَحْصِيرَ بَعْضِ أَعْيُنِ الرَّاغِبِينَ إِلَّا بِمَدِّ أَنْ يَسْأَلَ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ حَتَّى يَرْتَأِجَ عَلَيْهِ هَذَا الْعَمَلُ، وَفَلَدُ حَسَنِ لُغَتِي، يَحْرُجُ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ، فَقَدْ خَدَعَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لُغَتِي فِي أَمْرِ الزَّمَانِ حَيَّرَ مِنْ كَثَرٍ مِنَ الْعَمَلِ» ^(١٧).

مِنْ مِمَّاتٍ عَصْرِنَا الْإِهْتِمَامُ بِتَنْظَاهِرِ وَقَلَّةِ الْإِهْتِمَامُ بِالتَّيَاطُلِ :

إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الزَّمَانِ يَهْتَمُّونَ بِتَنْظَاهِرِهِمْ الْقُرْجَانِ وَتَرْجِيهِ، وَلَا يَهْتَمُّونَ بِتَوْكِيدِ لُغَتِهِمْ وَبَوَاطِنِهِمْ، وَلِلْعَلِّ فَإِنَّ الْمُدَّاعِينَ وَالْمُهَيِّمِينَ بِأُمُورِ الْفُرْجَانِ وَشَأْنِ الْقُرْبِ قِلَّةٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا الْفُهْمِيُّونَ بِأَحْدِيثِ عَنِ الْأُمُورِ الْأُخْرَى لِكَثَرِ

يَقُولُ الْإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْقُرَافِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كَانَ فِي الْيَمِينَةِ مِائَةً وَخَمْسُونَ مُتَكَلِّمًا فِي الْوَعظِ وَالْفَتْوَى، وَمِنْ بَيْنِهِ مَنْ يَتَكَلَّمُ فِي عِلْمِ الْبَقِيَّةِ، وَأَحْوَالِ الْعُيُوبِ وَصِفَاتِ النَّاسِ إِلَّا ثَلَاثًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَبِحَمْدِهِ، وَبِالْحَمْدِ الرَّسِيمِ، وَكَانَ يَخْلُصُ إِلَى أَوَّلِ لَيْلٍ الْكُتُبِ كُنِيَ لَا يَخْصِي، وَبَلَّ عَزْلًا، حَتَّى يَسْمَعَ لَمَّا يَجُورُ الْعَتَرَةُ، لِأَنَّ النَّفْسَ الْغَرِيْبَةَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِ الْبُخْرِيِّ، وَمَا يَنْبَغِي لِلْعَصْرِ نَامِرُهُ لَرَبِّهِ ^(١٨)

(١٦) بِمَدِّ عِلْمِ لُغَتِي (١٣٦١ هـ)

(١٧) لَرَجْعِ السَّادِ

(١٨) لَرَجْعِ السَّادِ (١٣٦١ هـ)

قَدْ سَبَقَتْكَ تَهْوِيَةُ الْأَمَانِ تَقْدِيرُكَ :

إِذَا أَحْبَبْتَ بِمَدِّ خَمْسَةٍ مِنَ الدَّيْنِ بَعْضِي سَاتَ، سَلَمًا بِمَدِّهِ عَلَى فَارِسِ
أَلَّهِ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ^(١٩) أَرَادَ (١١)، فَوَلَّدَتْ تَسْتَطِيعَ قِيَامَهُ عَمَلِهِ.

مَنْ كَادَ تَعَمُّدُهُ نَدَامًا، فَتَنَّتْ صَاحِبَ فُلُوحَاتٍ مَائِلَةً تَحْمُوكَ :

أَمَّا الْحَرْمُ فِي أَحْسَانِهِ السَّرَّكَامِي لَهُ سَائِلًا الْعَوَاضَ عَنْ صَدَقَاتِهِ
إِنْ مِنْ أَسْهَلِ الْأُمُورِ أَنْ تُنْظَمَ لِلْأُخْرَى حَيَاتِيَّةٌ وَتَحْرُكُ الْفُتُوحَ فِي تِلْكَ وَفَلَدُكَ
وَحَرَمُ نَدَامَةِ الْفَتَاوِي، وَالْفَتَاوِي الْفَتَاوِي، فَانْتِ تَقْدِيرُ عَلَى سَيِّدَةِ الْفَتَاوِي
وَقِيَامَةُ سَيِّدَةِ حَيَاتِي، فَهَذَا ذَلِكَ مَشْرِقُ الْفُتُوحِ، وَتَوَدُّدُ فِي الْفَتَاوِي طَائِلَاتٍ جَارِ
وَتَحْمُوكَ مِنْ عَدَاةٍ أَكْثَرًا مِنْكُمْ لَكِنَّ الْفَتَاوِي فِي حَيَاتِيَّةٍ ثُمَّ بِمَدِّ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ
لَا يَمُوتُ عَمْدَ (الْمُتَعَلِّقَاتِ)، يَقُولُ عَصْرُ فِي فَتَوَاتِ الْفَتَاوِي مَسْرُوبَةٍ بِصَدَقَ لَهَا قَوْلُ
الْقَائِلِ

أَقْبَرَتْ بِهَا مَسْكَتُورِي عَمْرُكَ بِالْخُلُوعِ وَالْمَسْرُورِ
وَقَعْدَتْ مَسْكَتُورِي الْيَدِ مِنْ تَقْدِيرِ حَارِيقِ الزَّمَنِ
مَنْ لَمْ تَقْضِ بِالْفَتَاوِي، فَهِيَ بِفُتُوحِ بِهِ إِذَنْ
كَمْ تَقْتَضِي لَمَرَاتِ الْيَدِ وَأَمْسَتْ مِنْ لَمَرَاتِهَا
وَالْتَمُومَ عَمَلَهَا لَهَا فَتَسْتَعِينُ عَنْ لَمَرَاتِهَا ؟

خَاتَمَةُ الْبَدَائِيَّةِ: حَسَنِ سَيِّدَةِ الْفَتَاوِي :

إِنَّ مِنْ قَدَرِ السَّوْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَسَنِ سَيِّدَةِ الْفَتَاوِي حَتَّى تَسْتَعِينُ عَلَى انْطِلَاقِهَا إِلَى
لَهُ تَعَالَى، وَبِذَلِكَ فَإِنَّ الْفَتَاوِي حَالَتَيْنِ لَا يَأْتِي هُمَا، حَالَةُ الْفَتَاوِي وَالْفَتَاوِي، وَحَالَةُ الْفَتَاوِي
رَافِدَاتِهِ، وَلِكُلِّ مَهْمَا لَكِنَّ حَسَنِ الْفَتَاوِي قَدْ بَدَأَ عَنْ عَمْدِ اللَّهِ فِي عَمْرٍو قَدْ

الإيمان

وأثره في تغيير النفس وتهذيبها

الإيمان هو الذي يعطي الإنسان القوة للتصبر، ويخرج القلوب الكبيرة ويمنع القوم ويمنع إلى المراهنة في كل شيء، فهو الذي من مواساة ويمنع من جود، ويمنع القلوب والأفهام، ويمنع المنة في النفس على مقارعة الباطل في سبيل الدفاح عن الحق، وهو الذي يدفع صاحبه على الخير نحو الأنفس

قوة الإيمان :

ومنه قوة القلوب على الحق وقدرته والاستقامة به، قال تعالى: ﴿فَأَسْتَقْبِلْ
بِالَّذِينَ أَرْحَمَ إِلَهَكَ عَلَى حُبِّكَ مِثْلَ مَثَلِ هَذَا الْخَلْقِ﴾ (الأنعام: ١١٣)

وهي القوة التي تروم الصبر في الأزمات حين يأتي الصبر ﴿يَتَأْتِيهِمْ
مُتَمَرِّضُونَ آمَنُوا وَصَابِرُوا وَرَابِعُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الأنعام: ١٠٣)

﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْ يَرَاهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَصِيرَةٌ﴾ (الأنعام: ١١٢)

﴿وَكُلَّ مَن لَّمْ يَجْعَلْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ دِينًا فَهِيَ كَلْبٌ مُّتَمَرِّضٌ﴾ (الأنعام: ١١١)
وما يصعب من شأنكم أن راحة قلبكم نصيبكم (الأنعام: ١١٠)

﴿كُلُّكُمْ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْلَحَ اللَّهُ مَعِ الْيَهُودِ﴾ (البقرة: ١٣٠)

وقال **عَلَى أَمْرِ عَمَلِي**، وَذَا غُلَامٌ فِي أَكْفَانِكَ كَلِمَاتٍ احْفَظْ اللَّهُ يَحْفَظْكَ احْفَظْ اللَّهُ تَجْعَلَنَّ لِحَافَتَهُ، وَذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَذَا اسْتَعِذْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِيمَانَةَ لَوْ حُصِبَ عَلَى أَنَّ يَتَعَمَّكَ بَشَرٌ، لَمْ يَتَعَمَّكَ إِلَّا بِشَرٍّ، لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ وَلَدٌ، وَلَمْ يَجْتَنِبْهُ، عَلَى أَنَّ يَتَعَمَّكَ بَشَرٌ، لَمْ يَتَعَمَّكَ إِلَّا بِشَرٍّ، فَذَكَاةُ اللَّهِ عَلَيْكَ فَكُنْ لِلَّهِ لَدِيمًا وَجِبْتَ الصَّحْبَةَ^(١)

النوع الخامس مع الإيمان

قال ابن القيم رحمه الله

«إِنَّ كَمَالَ الْإِنْسَانِ مَعَارِفُهُ عَلَى أَمْرَيْنِ، مَعْرِفَةُ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَإِثْرُهُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ، وَالْعَزَمُ عَلَى إِفْرَاقِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، لَمْ يَلْمَسْ بِكُلِّ حَالَةٍ تَلِيْقُهُ وَالْخَيْرَةُ وَصَدَقَ اللَّهُ نَعْلًا **«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي ظُلْمٍ سَهِينَةٍ يَخْتِطِبُونَ إِلَيْنَا أَوْلِيَاءَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ»** (١)»

وقد جاء في الآخر **«اللَّهُمَّ ارْزُقْ الْحَقَّ حَقًّا وَبِرِّفِي تَجَاعُدَهُ وَارْزُقْ الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقِ اجْتِنَابَهُ»**، فهؤلاء هم الذين يروى عنهم، راحوا ينفذون تعزيمه على المعصية، هم الموصوفون في القرآن **«كُفِرُوا بِكُلِّ شَيْءٍ عَمَلِي»** **«أَوْ مِنْ كَانَ مِنْهُ فَأَحْبَبْتُهُ وَجَعَلْتُ لَهُ نُورًا يَبْشُرُ بِهِ فِي الْأُنْجُسِ كُمِّي مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا»** (٢) كذلك روى التكميليين ما كانوا **«يَقْتُلُونَ»** (٣) الإمام (٤٠٠ هـ) في مباحية الإمامية والأئمة الإمامية فقالوا لعزيمته، ويأتونو بمال العلم، والمة هذا القسم هم أولو العزم من فرس

وما تفاوتت مدارس المذاهب عند الله تعالى في الدين والأخوة إلا بقدر تفاوت منازلهم في عيش الأُمَمِ، وما البلدان التي الله تعالى هما - صحقه وتعالى - على أُناسه - عليهم صلاة والسلام - في فوته تعالى **«وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ وَبِهِمْ وَبِهِمْ وَبِهِمْ وَبِهِمْ»** (٤)

(١) المرحوم القرطبي رقم ١٠٦٦٦، وقال في حديث حسن صحيح واحد في السنة ٢٩٧/١ وهو على مذهبنا (٢) المرحوم القرطبي رقم ١٠٦٦٦، وقال في حديث حسن صحيح واحد في السنة ٢٩٧/١ وهو على مذهبنا (٣) المرحوم القرطبي رقم ١٠٦٦٦، وقال في حديث حسن صحيح واحد في السنة ٢٩٧/١ وهو على مذهبنا (٤) المرحوم القرطبي رقم ١٠٦٦٦، وقال في حديث حسن صحيح واحد في السنة ٢٩٧/١ وهو على مذهبنا

الْأَيْدِي وَالْأَنْفُسُ (١) من - (٢) فالأيدى: القوة في تنفيذ الحق، والأبصار: البصائر في الدين، فوصفهم بكمال إدراك الحق، وكمال تنفيذ، والتقسيم للنفس في هذا المقام أربعة أقسام

القسم الأول: قبوله أدب الأقسام من الخلق، وأكرمهم على الله تعالى

القسم الثاني: عكس هؤلاء من لا بصيرة له في الدين، ولا قوة على تنفيذ الحق، وهم أكثر هذه سلكي الذين رؤيتهم على القيود، وسقى الأرواح، وصلى القلوب، يسبقون المبدأ، ويقتلون الأسماء، ولا يستفيد من صحبتهم إلا شعار والنشأ

القسم الثالث: من لا بصيرة في الهدى وسرعة به، لكنه صديق لا قوة له على تنفيذ ولا الدعوة إليه، وإنما حال اللوم الضعيف، واللوم القوي غير واجب إن الله تعالى به

القسم الرابع: من له قوة وهمة وحرمة، لكنه ضيق النوبة في الدين لا يكاد يخرجه من أرباب الرخص، ويولاه الشيطان، على بحسب كل سؤدد مرة، وكل بعدة ضحكة بحسب الورم شحمة، والشقاء النافع مثلاً

رئيس في هؤلاء من يصنع للإمامة في الدين، ولا هو موضوع على سوى القسم الأربعة قال الله تعالى **«وَوَحَّيْنَا إِلَيْهِمْ أَمْرًا يُتَذَكَّرُ»** **«يَأْمُرُنَا لَعَنًا صَرِيحًا وَصَدَّكَو بِعَائِدِنَا يَوْفَقُونَ»** (١) نسخة ١٣٤٤، فاعلموا سبحانه أنهم بالصبر واليقين، نالوا الإمامة في الدين، والإمامة قوة وحكمة، وهؤلاء هم الذين استأهم الله سبحانه وتعالى من حجة الخاسرين، وأقسم بالصبر - الحق هو ركن معنى الخاسرين والراغبين - على كل من عاقبهم غير من الخاسرين، فقال تعالى **«وَالْمُصْبِرِينَ»** **«إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ»** (٢) **«إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَوَأْمُرُوا بِالْحَقِّ وَنَهَوْا بِالْبَاطِلِ»** (٣) **«وَالْمُصْبِرِينَ»** (٤) وقال رحمه الله

(١) المرحوم القرطبي رقم ١٠٦٦٦، وقال في حديث حسن صحيح واحد في السنة ٢٩٧/١ وهو على مذهبنا

والنفس التي من يكون له القوة النفسية الكافية هي الطريق ومنازلها وأعمالها وعروضها ومعارفها، وتكون هذه القوة أغلب القوتين عليه، ويكون ضميراً في القوة النفسية يصير الخلق ولا يحمل عيوبها، ويرى الخلق والمعارف والمغائب، ولا يتردد في معرفته ما لم يحضر العمل وإنما يحضر العمل شارك الجهل في الخلق وفارقه في العلم، وهذا هو الغالب على أكثر النفوس المشتتة بالعلم، ومنصرف من علمه لله تعالى وحده على العمل وضع بصيرته معرف عرش الأمور

ومن النفس من تكون له قوة لعملية الإلهية ويكون أغلب القوتين عليه، وتنطوي هذه القوة السر والسرور والزهدة في الدنيا والفرجة في الآخرة، والجهد والشمس في العمل، ويكون أقصى الجهد عند ورود الشهوات في العقائد والاعتقالات في الأعمال والآراء والمفاهيم، كما كان الأمر ضعيف العقل عند ورود الشهوات فساد هذا من جهته، وهذه الأول من فساد إلهيته وضيق عقله، وهذا حال أكثر برباب الفكر والتصوير السالكين على غير طريق العلم، بل على طريق الفنون والفنون، ويرى أنفسهم أقصى من مطلوبه، لا يدري من بعد ؟ ولا لماذا بعده ؟ فتلو عليه بقوة وجوده، وتأوه بعده بمادة قوية وأحسانه من ليس يعرف أو كشف رأسه أو طلق فيه ونحوها، ولأنه بعده بالأوصاف التي وضعها بعض المتكلمين، وليس له أصل في الدين وتارة بعده في فهم نفسه وفهمه كائناً ما كان وجه طرقه ومعارفها لا يتجسد إلا رب

الضاد

فهؤلاء كلهم على غير ما هم وعن شريعتهم وعنده لا يعرفون شريعتهم ودينهم الذي بحث به رسوله، والنزل به كتبه، ولا يقبل من أحد شيئاً سواه، كما أنهم لا يعرفون صفاتهم التي نزلت في كتابه على ألسنة رسله، وتعلمهم إلى معرفته وحيته من طريقته، فلا معرفة بالرب ولا بعلمه له.

ومن كانت له هاتان القوتان استقام له سوره إلى الله تعالى، ورحى له السورة وقرى على يد الموحدين واللوائح بحسب الله تعالى وقوته، فإن القوتين كثيرة، شاكلاً مفهوماً، فخلص من حالها إلا الوجد بعد الوجد، رتولاً للوالمع والآلاف لكاتب الطريق مضمورة بالسالكين، وأمر شاء الله تعالى لأمرها، وذهب هذا، ولكن الله تعالى يقبل ما يريد، والوقت كالسيف إذا لم تقطعه قطعك، فإنا كلفنا السور طمأنينة، وأمانة معرفة، وقلمنا بالطريق

صبيها، والقرطع والخارسة والمعاملة كثيرة جديدة، فإنه عهد البلاد، وموت الشهداء، رخصات الأحكام، إلا أن يتذكره الله تعالى ورحمة به من حيث لا يتحسب، فيأخذ بيده ويخلصه من أيدي المواطع، والله ولي التوفيق^(١)

مدخل قوة الإنسان القلب

القوة حمل القلب والقلب لا سلطان عليه - بعد الله تعالى - بغير صاحبه، وكما أن الظاهر يظهر بخاصه، كذلك العبد يظهر بهتة وعزيمته، فسلط به إلى أعلى الآفاق. سلطنة من يتفرد بين تكامل الأجساد

إن يسلب للفرق قعدا ملكي وتسلمي يسوع
فالقلب يسير شهوة لم تسلم القلب الطمأنينة
وحده من ابن لية - رحمه الله - أنه ذكر عن بعض الحكماء :

(فإن نسبة إلى حط نفسه إلى إلا علواً كالتحفة من النار يصورها صاحبه، وتأتي إلا ارتقاء)^(٢)

قال ابن التيمي: فاعلم أن بعد إنما يتعلم من الله تعالى بقلبه وحده لا بدنه، والتفوق في الحقيقة على القلوب، لا تفوق الجوارح، قال تعالى

(ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ أَخًا تَقْوَاهُ مِنَ الْقُلُوبِ لَهُ أَجْرٌ كَثِيرٌ)

وقال الله تعالى: (مَنْ يَتْلُ الْقُرْآنَ فَلَهُ أَجْرٌ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ يُكَادِهِ أَنْ يَتْلُوهُ)

وبنحوه^(٣) ومعنى قوله (الْقُرْآنَ) وأما إلى صدره، فالكس يتعلم من المسألة بصحة المعرفة، وحلو الفهم، وتجريد الفهم، وصحة الفهم، مع العمل القليل لأعمال أصناف، ما يقطعه الفهم من ذلك مع العلم الكبير، والفهم فساداً، فإن المعرفة والهيبة تفهم استقاة وتطبع السور، والتقدم والسبق إلى الله سبحانه وتعالى إنما هو بالفهم وسائر الرغبة والفرجة، فيقدم صاحب دمة مع سكونه، صاحب العمل الكبير، براحم، فإن ماؤه في همة تقدم عليه بعينه، وهذا موضع يحتاج إلى تفصيل يوافق فيه الإسلام

(١) طريق معرفتي ٨٧ ٢٩٥

(٢) جريد الأمان ٣٨١/٣

بعد يغلب من رجال زمانه ليكنه في الأنفعية ومحبته
ولقد عظمت النعمة بقدمهم، وعمت الرقة نوحهم
علم ما ضرورة فقد مال ولا حياة لموت ولا يفسد
ونكس السرى ففقد حراً وكونه في كونه
وقال بعض السلف: حوت الناس تلمة في الإسلام لا يبدعها شيء
وما قبل في رثاء عمر بن عبد العزيز رحمه الله -
عمت مبالغة، فسم حلاكه فليس في كلبهم ما جرد
والناس ما لهم عليه وحيد في كمال ذروته وروحه
يشتي قلبك بجان من لم يولد عسره لأنك بالثناء سدير
ردت مقلبه عليه حياته فكانت مر بمرها متنبو
وقال الأصمعي: لا صاف قية بين مسلم للفكر، وغاله أمرهم، ما من محمد بن
واسع، قيل هو ذلك في لينة مداح على فرسه يحس يابسه نحو شفاء
قال: فلب الإصح أحب إلي من مائة ألف سيف شهر وشاب طير.

النسج على تحصيل الفايده من دلائل الإيمان

إن علي لمة يوم والنفس والنفس في سبيل تحصيل عايت، وتحقيق بعينه، لأنه يعلم
أن المكافم عوطه بالمكافره، ولذلك فإن تصدق واختارته، ولقدات والكمالات كلها لا
تدل إلا بظن من نشأه، ولا يمر إليها إلا على جسر من الصب
بصوت بالراحة الكورى لهم بها قال إلا على جسر من الصب
وقال آخر
لا تشبه سيد الس كلهم الجور، بفكره، إلا به، مثال
وقال آخر

تقل روحى ممالى الأمور بغير جهتهاد وجوبه اشبالا
وفي ظنك يقول الإمام بن القيم رحمه الله: ووجد أجمع عقلاء كل أمة على أن
لنعم لا يدرك بالنعم، وإن من أثر الرقة، فاته الرقة، وإن بحسب ركوب الأحوال،
ولحصل اشتاق نكروا الرقة وللدة فلا قره من لا هم به ولا ليد من لا صوره ولا

نعم من لا شفاء له، ولا راحة من لا صب له، بل إذا نسي العهد قبلاً، استراح طويلاً
وإذا تحمل مثله أصبح صاحبه طامع حياة الأبد، وكل ما به أصل النجم للقيم فهو صبر
ساعة، والله تعالى فلنجان ولا غم، إلا بالله
وكلمنا كاتب النفوس أخرقنا، وأصمنا لغيره، كان صب البدن أو غم، ورحلته من
فراحة أقل كما قال المتن
إذا كانت النفس كسيرة ليست في شرادها الأختام



وقال ابن الرومي

للب يظن على أنكاره وبه غصبي الأمور وتفس لموها الصب
وقال مسيم بن صبيح: قال يحيى بن أبي كثير: لا ينال العلم براحة البدن
ولا ربه عند كل عاقل أنه كمال الراحة بحسب الصب، وكمال النجم بحسب
تعمل لشتاق في طريقه، وإنما تخلص الراحة وللدة والنجم في دار السلام، فأما في هذه
المر مكلاً ولماً.

وحق علي من كانت غايته عظيمة، أو بهم في سبيل تحقيقها على اشتاق وبهرص
على يتجر. المصاحب في سبيل الوصول إليها
لا تحسب بغير أن أكسه لا تلع الله حق الحق الصبر
ولعلم أنه صب على أمة راحة في النعم، وراحة قصير أمة صب وشين،
ومصادقه ما قال عبد الله بن جحر
أرى غصبي تشتت في أمور ويتصبر دون سبيلهم حالي
فغصبي لا يطاوعني بسجل ومالي لا يميني فمالي
وفي للريح بين حبيب ولو لمحت فمحت؟ قال: واحدها لم يرد.

قال أحمد بن محمد أبو سعيد الواسطي
دعيت على أحمد الحبس من الغريم، فقلت له في بعض كلامي
يا أي عبد الله حبيب حبال، ولك صبيان. وأنت مدفون كآلي أمول عايت
الإسابة فقال لي أحمد بن حنبل: إن كان هذا، فقلت يا أي سعيد فقد لسرحت به.

عصبة لهم قالوا: كذوب في امر
فانصروا ولا يجهدوا احدك اثما
فقلت لهم: هؤلاء هم الذين
إذا أنا قبلتكم لم يزلوا يفتكوا

وإن الذين القوا، وإن المرتضى الحميد
خبرني في ثمرى ليمى بالحب
سائر حبي، والشاعر من الرب
ولم أحد المصوح بالحب قد ذلني ؟

قال: اجيبني: والاعمالى: سرى الله تعالى ورسى العبد لا يمنعه ملك فيكبه، ولا سلطان يسلطه، ولا قوى يهزمه.

حاجة الدعاء إلى الإخلاص :

من أخرج الناس إلى الإخلاص الدعاء إلى الله تعالى ؛ لأن أعمالهم أعزوبة فغنى
 إلى الله والإخلاص في كل سرية وإلا ضاعت سريته ولأنهم ظفروا الناس في دهرهم
 وأخرجهم إلى حزنه وورقة؛ لأن أعمالهم كثرة ولا مخرج لهم إلا الله تعالى ولا يخرج إلا
 أنفسهم.

ربّ يهدي الدعوة إلى الله تعالى لا يجب إلا التخلص فمماذا؟

- لأن الله سبحانه وتعالى يهديهم ويصحبهم من الشيطان ﴿إِلَّا عِبَادَكَ يَهْتَمُّ
 لِمُحَلِّهِمْ﴾ [سورة الحديد: ٢٠]، وفي القصة الأخرى (المخلصون) (٢٠).
- يورثهم إخلاصهم سرّاً ؛ فيصير صبرهم على الثبات.
- إذا أخلصت الصبر بآثار إلى الله تعالى، وقد أثرت السبل في كرمه جود الأجر.
- كلفه خسر خسر الإخلاص منهم.
- قد ارتاح من هم الدنيا وتصبها إذ أوتى منهم.
- يبارك الله تعالى في جودهم بالتواضع تظهر الكثرة، فبذلك حساسهم.
- يمانعهم على نتائج صبرهم ويصون قلبه.
- ولما تأمنه من الدعاء من من القرون وسدنا أن أعظم الناس إخلاصاً بالدهور.
- المخلصون، وهم الذين يهتمون بالله تعالى، ويرفع ذكرهم ويحيي دعوتهم ويبارك في
 صبرهم، ويحل المعنى فيهم.
- وسير الأنبياء ومن بعدهم شاهدة على ذلك فالأول، أكمل الناس إخلاصاً وأكثر
 الناس إخلاصاً بالصحة، وأكبر الناس إخلاصاً!

شروط قبول العمل

- صحة النية هي نقطة البداية. فاستحضار النية وتحقيق الإخلاص والوجود
 بالأعمال كلها إلى الله سبحانه وتعالى، وطلب الأجر منه وحده. وعدم الالتفات
 إلى الناس، وعدم قصدهم بالأعمال وترك ريتهم لأنه شرك بالله تعالى يربط
 الأعمال، تعد نقطة لبداية الصبر.

■ صحة لبداية شرط لصحة النهاية: فهي صحة بداية، استقامت طريقته، وصحت
 نهايته. ومن صحت بنيتها أوجت طريقته، وصحت نهايته، ونسلك رجب على
 عدم دوام استحضار النية وتعميد الإخلاص في كل عمل.

■ ولذلك فإنّ نعمل للمقرب موصفات لا يد من التيقن بها، وشهد لنا هذه
 الموصفات القصة بن عيسى -رحمه الله- حيث يقول: «هو أنطع رأسه
 فلو كان يا أيها عيسى ما أخلاه وأسرته قتال؛ إن المس إذا كان مخلصاً وم يكن
 صواباً لم يخلص وإذا كان صواباً ولم يكن مخلصاً لم يخلص حتى يكون مخلصاً
 صواباً».

والخلاص: أن يكون لله بالصواب أن يكون على السوء، لم رأ قوله تعالى
 ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُحْلِلْ عِبَلًا مِّمَّا كَسَبَ وَلَا يَشْرِكْ بِهِ إِذًا ذِكْرًا﴾ [أحد: ١]
 وحكي.

الإخلاص والإحسان :

يقول ابن رجب -رحمه الله- : مقدم الإخلاص وهو أن يعمل العبد على استحضار
 مشاهد الله تعالى له وإخلاصه وقربه منه، فإذا استحضر العبد ذلك في عمله وعمل عليه
 فهو مخلص لله تعالى. لأن استحضاره ذلك في عمله يخلصه من الالتفات إلى غير الله تعالى
 ويراد به بالعمل.

رئاني، مقام إخلاصه. وهو أن يعمل العبد على مقتضى مشاهدته لله تعالى بقلبه
 وهو أن يترك القلب بالإيمان وتنفذ الصورة في العرفان، حتى يصير القلب كالمشاهدة
 وهذا هو حقيقة مقام الإحسان أشار إليه في حديث جابر الكفا:

علامات الإخلاص :

إن للإخلاص علامات تظهر على صاحبها يعرفها كل في نفسه وحرقة وعسا
 ومنها.

- ١) إتمام النفس بالتقصير وعدم طمع في تركية النفس
- ٢) العمل بصمت وانحسار على إخفاء الأعمال كما جاء في حديث البصة الذين

بأنهم يظنونه (التصديق بالمعنى العمية عن الجمال) (١).

٣) فليد عن الشهرة. وأفضل المسلمين من أعطى شبه ولم يمتدحها عن الشهرة من أبي أسامة بن النعمان رضي الله عنه قال: **«إِنَّ أَخِيضَ أَوْلِيَّيَ عَتِي لِمَنْزِلٍ خَفِيفٍ وَاحِدٍ، دُونَ سَبْطٍ مِنْ صَلَاحٍ أَحْسَنَ عِبَادَةٍ بِهِ، وَطَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ وَكَانَ غَائِبٌ فِي النَّاسِ لَا يَمُرُّ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِ، وَكَانَ رَوْحُهُ كَالْمَاءِ يَجْرِي عَلَى ذَنْبِهِ، ثُمَّ لَمَّا رَأَى نَفَالَهُ شَجِبَتْ بَيْنَهُ نَفْسٌ بَوَكِيهٍ، قَالَ لِرَأْسِهِ:»**
 من سَعَى فِي سِي قَاصِي لَنْ يَمُوتَ رَأْسُ اللَّهِ ﷻ حَوْلُ. **«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الَّذِي أَلْفَسَ أَلْفَعِي»** (٢)
 قال الشاعر

مَنْ أَهْلَ النَّفْسِ أَسْمَعَا وَرَوْحَهَا وَتَمَّ يَدَ طُوبَى مِنْهَا عَلَى حِمْرِ
 إِنْ الْفَرِيحَ إِذَا مَطْلَبَ عَوَاصِفَهَا فَلَيْسَ تَرْمِي سَوَى الْمَلِكِ مِنْ شَجَرِ
 ٤) لَا يَطْلُبُ لِلدَّخْلِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحِلُّ بِهِ عَلَى عِيَرَةٍ عَنْ أَبِي خُوَيْمَةَ قَالَ قَالَ مُوَرَّ
 اللَّهُ ﷻ **«مَنْ لَا يَشْكُرُ أَفْسَدَ لَا يَشْكُرُ اللَّهُ»** (٣)
 ٥) الفرح بكما كمنه والسميح كل فعل خير غير أبي خزيمة: **«أَنْ تَزُكَّ مَوْفَقًا**
لَكَ: نَفْسُ الْمَعْدُ كَمَا تَأْتِي، فَتَقْدِمَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسَالِ عَتَا لَوْ عَدَّ هَذَاكَ
مَالًا، مَالٌ أَفَلَا كَتَمْتَ دَلَمُونِي، بَلْ مَكَانِيهِ صَدْرُهُ مَرَّةً أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
تَلَوْنِي عَلَى قَبْرِهِ بَنَدًا، مَعَانِي عِيْبٍ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْقَبْرُ مَعْلُومَةٌ طَلَسْنَا عَلَى
أَهْلِهَا وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْزُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ» (٤)

٦) لا يمر به في العمل منها، فقلت الأسوال يعرف القوم: **«عَنْ أَبِي خُرَيْبَةَ عَنْ**
الْبَرِّ ﷻ مَالٌ أَخْبَسَ عَيْنَ الْمُنْبَاوِ وَعَدَّ الطُّرُوقَ وَتَدَّ حَاجِبَهُ إِنَّ عَطِي
وَعَمِي وَإِنْ نَمَّ يَهْطُ مَحْطُ نَفْسٍ رَافِكُشَ وَذُ شَيْتَ لَا الْكُشَ طُوبَى يُعَدُّ

(١) المعنى: ٦٦٩ هـ، ص ٢٦٩، ج ١.

(٢) المعنى: طبرستان، ج ١، ص ٢٣٧، وأحمد، ج ٢٥٢/٥، في الحديث حسن.

(٣) المعنى: ص ٢٩٩، ج ١.

(٤) المعنى: طبرستان، ج ١، ص ١٩٥، وأبو خزيمة، ج ١، ص ٢٨٦، في الحديث حسن صحيح.

(٥) المعنى: ص ٢٥٦، ج ١، والمعنى: ج ١، ص ٢٥٦.

بعد بقاء فرسه في سبي الله، البعث رأسه فغيرته فدماء، **«إِنْ كَانَ فِي**
الْحَرَسَةِ كَانَ فِي الْحَرَسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي الشَّقِ كَانَ فِي الشَّقِ، إِنْ امْتَنَادَ نَمَّ
يُؤَدُّ لَهْ، وَإِنْ شَفَعَ نَمَّ يُشَفِّعُ» (١)

٧) حسبي لا هذه الله تعالى لا لا هذه الناس أم نفسه عن غيرة أم المؤمنين
 وحبي الله عتبا **«فَقَدْ حَسِبْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَهْدِي، وَمَنْ أَلْفَسَ رَحِمَ اللَّهُ**
بِصَدَقِ الْقَامِي، كَفَّاهُ اللَّهُ مَوَازِيَةَ النَّاسِ، وَمَنْ أَلْفَسَ رَحِمَ الْقَامِي بِصَدَقِ اللَّهِ
رَكَّاهُ اللَّهُ إِلَى الْقَامِي» (٢)

٨) يرى حجة بس حوش محمد **«يَا مَسْلُومَ كَلِّ الْخَلْقِ يَهْدِي**
أَسْرَابَ كَلِّ عَمَلِكَ قَدْ أَوْصَدَتْ، وَرَأَيْتَ بِهَيْبِكَ وَاسْتَأْذَنَ لَا يَوْصَدُ
لَكَ الْفَرَسُ عَلَى الْعَمَلِ الْفَالِقِ وَقَدِمَ مَا هُوَ أَلْفَعُ بَدِي

٩) الاستغناء على النفس عن أنس **«لَا مَالٌ مَالٌ تَوَلَّى اللَّهُ ﷻ لَا يَسْتَقِيمُ**
إِلَّا بِكَ عَيْنُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ» (٣)

١٠) الصور، وتحمّل، واستجاب الأمر، وعدم التدمير والفتك
 ١١) حسبي للعمل بدين الله تعالى، وأخرجني على الدعوة إليه بضاعه التي رئيس
 كفتني لعمل الرافعي لحجب

١٢) بلغه الدابة المتصطفة، والداحية، والإيجانية، وعدم الظنر التكليف من أحد،
 بعد التكليف من عائل الأرض، والسند برك وتعالى
 ١٣) بحسن العمل وإقامته في البر، أعظم من إقامته في العسر.

شعرات الفضائل والإخلاص

أب فضائل الإخلاص وشعراته هي كثيرة أبرزها خمسة عينا
 فالإخلاص تحقيق لما أمر الله تعالى به، وبه يصح العمل ويتأقن بالتبذل

١) المعنى: ص ٢٥٦، ج ١.

(٢) المعنى: طبرستان، ج ١، ص ٢٨٦، وأحمد، ج ٢٥٢/٥، في الحديث حسن صحيح.

(٣) المعنى: أحمد، ج ١، ص ١٩٥، وأبو خزيمة، ج ١، ص ٢٨٦، في الحديث حسن صحيح.

وهو قوة يتجسم بها من غير الجسد والفرق بينه وبين حصول التوفيق والسداد والهداية والقيمت والنعمة وحصول الذكر الحسن، ويقاء الثمرة والاعمال يحصل المنة العالية التي تولد العزيمة الصادقة التي يتطرق صاحبها في العمل الجاد والإنتاج المستمر ٢ يروي عن شيء من لأن الإخلاص جمع عليه على الله تعالى، فلا هم له إلا مرجاه به، فيستوي منه مدح الناس وذمهم وحضورهم وغيبهم

والإخلاص سلامة للقلب من الغل والتفرد والخسدة والإخلاص يورث الثروة في الحق، والتسعة والإقدام والصور لأنك تربط القلب بالله تعالى، فلا يخالط غيره ولا يرحل إلا إذا فسد كل الخلق كالأمرات لا يمكن أن يكون من أمر أنفسهم شيئاً

ومن ركبات الإخلاص أنه يصاحبه به فضل العمل ويطلب أجره كما أنه يعمل فعل لمباحات طاعات يتأب عليها، فتكون حياة السيد كلها لله ومن فضائل الإخلاص أن المسامح الأبياء والمسامح الذين أمر الله تعالى الأتباع أن يصوروا أنفسهم معهم من الحضور

وهذه أدلة السنة الصحيحة شفهية على ما ذكرنا آنفاً

١) الصلابة والسياسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان قلبه مثلاً من كان القلب عنه، فرق الله عليه أموره، وجعل فقره من غيبه، ومن يات به من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة إليه جمع الله له امرة، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة»

٢) النجاة من العذاب في الآخرة عن أبي حمزة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى من يمتثل الناس على نبيهم»

٣) مضاعفة الأجر وإعطاءه وإقامته ولو لم يعمل لعمل أو بعهده «من كان من شريد حزن الآخرة كود له في حزنه» في الآخرة «من كان من شريد أن يؤمن الله ﷻ قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لام

ليلة أقدر إيماناً واحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه تمام الحسن = من غفر له عن النبي ﷺ قال: «من أتى فراشه وهو ينوي أن يقدم فجلس من الليل، فليقل عتبة حتى يصبح، كتب له ما يرى، وكان مائة صدقة عليه من ربه»

٤) تحويل العادة الناجية إلى عبادة عن سعد بن أبي قابض قال: «سأله الله ﷻ قال: «يا ليت من تفتن لطفه تفتي بها وجه الله، لا أجرت عليه حتى ما يجعل في لم أمر الله»

٥) حياة القلب عن أبي عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «من شرب الماء منوع فله من القلب ما يشاء»

٦) الخلق من الشيطان قال رسول الله ﷺ: «لا يزال لهم في الأرض ولا غربة لهم»

٧) الإخلاص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كان من شريد حزن الآخرة كود له في حزنه»

٨) تزيين الكروب والهمة من الصلابة «هو الذي يسير في الخير والبر»

١) طبرستان (١٩٩٠) ص ٦٦٠
٢) طبرستان (١٩٩٠) ص ٦٦١
٣) طبرستان (١٩٩٠) ص ٦٦٢
٤) طبرستان (١٩٩٠) ص ٦٦٣

١) ابن حبان (١٩٩٠) ص ٦٦٠
٢) ابن حبان (١٩٩٠) ص ٦٦١

[illegible]

ومن تبارك وتعالى غيره هذه الأمة مرتبطة بتحقيق ذلك الواجب

وله كالتبعية والصفة غاية الوصرح عند حذف هتد الأمة، لقد كان المسلمون الأوائل إذا أسموا للوحيد عنهم، ربهم النبي ﷺ، استأذنوا النبي لو أرسله هو إلى أمه ورفقه حبيباً ثم إلى حين الله تعالى، فيسبوا بإسلامه باسمي كما فعل أبو تر الله، وبعد أسم قومه كلهم، كما جعل الفضل بن عمر البرسي ﷺ راية أكثر من أن تحصى، وما حو إسلام خمسة من الصلوة المبشرين عن يد الصديقين ﷺ حنا يحيى^(١)

عن فلانك عن محمد بن عيسى قال: (كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف إلى طبرستان، وكان يور الرقة في سائر، فكان خاتماً يخلص إليه ويقوم بمواضعه ويسمع منه الحديث فقدم عبد الله الرقة مرة فلم ير ذلك الشاب وكان مستغلاً فخرج له الفرو، فلما قيل من عروا وروح الرقة، سأل عن الشاب فقالوا: إنه محبوس لدى ركه، فقال عبد الله: وكم مبلغ دينه؟ فقالوا: خمسة آلاف درهم فلم يزل يقتضي حتى دل على صاحب المال، فدعا به بيلاً وورث به خمسة آلاف درهم، وحلفه أن لا يبيع أحداً ما دام عبد الله سيده وقال: إن أحببت فاعرج الرجل من الحبس، وأدخ عبد الله، فاعرج الملق عن الحبس ولعل لـ عبد الله بن المبارك كآلة علم، وكان يذكر وقد عرج، فخرج القتيبي أثره

مدحله عن مرحطه أو ثلاث من الرقة فقال: يا فتى أين كنت؟ ثم أوفى في إبلان
وذلك ضم يا أبا عبد الرحمن كنت محبباً وبني، قاله فكيف كان سبب
سلاسله؟ قال: جاء رجل يقضي ديني، ولم أعلم به حتى أخرجت من السجن
فقال له عبد الله: يا فتى أحمد الله تعالى على ما أوفى لك من قضاء دينك فلم يمر
لذلك الرجل أسبوعاً إلا بعد موت عبد الله¹

اعلى فوجيات الإبلان اليقين و

الإحسان هو أن يجده الناس وجهي في الدنيا على وجهه الحضور والبراهمة كآلة مرآة،
بقية، ونظر إليه في حال عبادته، فكان حذاء ظنك الظاهر إلى وجه الله تعالى حيث في
الآخرة

فيما عبد المسلم الله تعالى حتى هذه الساعة وهو مستحضر لربه، والله يعلم مكانه
 براء، فإن ذلك موجب لخشيته، بخلاف ذلك، والله اعلم.

فإن ذلك يوسد أيضاً الصبح في العبادة وبذلك يفهم في تحسبها وإلغها
والكامل وهو هي الإيمان كقول الروح من الجسد ربه لقاض العارفة، وله خاص
الفسرية وإليه خير المأمورة وعن الفوم إنما كان عليه، وإذ انهم كنها إليه.

وبدأ الزوج العسر بقليل، وقد سببته حصول الإمامة في الدين، قال فلما تمالى (الرجل) ويقم أئمة يذوقون بأنفسنا عسرنا (وكمنا) بقائنا يوقنون)

[7] *ibid.* 21.

وَمِنْ مَسْأَلَةٍ هَلْ يَتَّقِينَ بِالْأَنفُسِ وَالْأَرْوَاحِ بِقُلُوبِهِمْ
أَمَّا أَلَمْ يَتَّقُوا أَنْ يُكَلِّمَهُمُ الْمَلَائِكَةُ قَدِ

وَعَصَى أَهْلَ الْيَقِينِ بِالْهَدَى وَالْإِلَاحِ مِنْ بَيْنِ السَّانِينِ فَذَالَ (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١٠٠﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠١﴾ (النمل: ١٠٠-١٠١)

[illegible]

فَالْيَقِينُ رُوحُ أَعْمَالٍ لِقُدُوبِ الْإِنِّ فِي أَرْوَاحِ أَعْمَالٍ فَالْقُلُوبُ، لَقِي فِي مِنْ أَعْمَالٍ
الْخَوَارِجِ، وَهُوَ حَلِيفَةُ الْعَصِيدَةِ وَهُوَ قَطْبُ عَمَدِ الْإِسْلَامِ الَّذِي عَلَيْهِ مَدَارُهُ
وَالْخَوَارِجُ كُلُّ غَيْرِ الْيَقِينِ وَيُتَجَنَّبُ، وَلَقَدْ حَمَلْنَا الْقُرْآنَ الَّذِي بِهِ قَالَى اللَّهُ نَعَالُ
﴿مَنْوُكٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ لَكِ عَلَى الْآخِثِ الْآمِينِ﴾ [الناس: ٢٤]، فَالْخَوَارِجُ هُوَ الْغَيْبُ وَفَلَمَّا
رَسَلَهُ اللَّهُ (أَوَّلَ مَرَّةٍ) لَا تَتَوَكَّلْ عَلَى الْإِنِّ، فَتَدْعُ عَصِيدَتَهُ مُبْلَغًا ﴿إِنْ أَرَادَهُمْ﴾ [١٢].

ومن وحل يقين إلى القرب امتلاً بؤراً وإشراقاً، والبلغ عنه كفى وبه رشت
وسجدة، رحم وغفر، فضلاً حجة قد وخرلاً منه، دررضى به، وشكراً له، وتوكلأ عليه
وإنابة إليه، فهو مائة، جميع المناسبات والمغفرات

قال الخليل: «والحق هو استقراي لعلوم الدنيا لا للقلب ولا للعقول، ولا يخفى لي القلب». وقال أبو بكر المورق: «الحق، خلاف القلب، وبه كمال الإيمان، وباليقين عرف الله تعالى رب العالمين عقل عن الله تعالى، فلهذا نولا اليقين ما سار ركب إلى الله فعل ولا ثبت لأحد قدم في السبوك إلا به

أركان علم الهمجي 1

أولاً: قبله ما ظهر من الحق خالده ولدي ظهر منه سبحانه قوامه وبوامه
 رزقه، ووجه الذي ظهر لنا منه على ألسنة رسوله لتفقه بالقول والأفعال
 والأركان والكسوف المبرهنة والعمول المحمودة والجمهورية

الكتاب. فبين ما غاب، وهو الإيماء بالذهب الذي أُخبر به الحق سبحانه على لسان
رسوله عن أمور الماد وتفصيله، وإلحاقه بالثقل، وما قبل ذلك من العرض
للإيمان والسياسة وما قبل ذلك من تعمق السماء وتفطرها، واختار
الكبرياء وصف غيالي وطني للعلم، وما قبل ذلك من أمور البرزخ وسيمة

چند

قبول عند كل - إننا نصدقنا ونؤمنها هو الذي لم يمت لا يمدح الفاني
فيه شبهة ولا شاك ولا كسار ولا خلة عنه، فإنه إن لم يهلك بقية نفسه
الاصفة.

الشيخ: الرقعة على ما قام بها من مبدئية من أسماء وصفاته وأعماله، وهو علم التوحيد الذي أساسه إلهان الأسماء، والصفات.

فالخير هو التعرف على ما قام بالشي من أهله وحضائه وسوته كماله
ووجده وهذه الثلاثة أعرف علوم الخلائق علم الأمر والنهي، وعلم الإساءة والصواب
والتوحيد، وعلم لمادة العلوم الأخرى، والله تعالى أعلم.

استكمال اليقين

وممكن أن يسحب المقيم بالصدق في التعكر في عضته الله تعالى ومجتمعه هان
 عليه تعالى. « وكذا يترك شرفه في غير ملكوت السموات والأرض ويخون من
 امرئيين » (البقرة: ١٧٥)

مؤلفہ :

وَيَسْتَعِينُ نَزَلَ وَأَمْرًا، فَأَمْرًا، الطَّاعِنِينَ، وَأَمْرًا، (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) تَعَالَى بِالْكَفَايَةِ لِقَوْلِهِ (وَقَدْ
 أَفْلَحَ الْإِنْسَانُ إِذَا يَخْلَقُ عَهْدَهُ) (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) وَأَمْرًا، (وَلَقَدْ أَفْلَحَ) (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) حَيْثُ تَعَالَى اللَّهُ وَمَنْ
 أَتَىكَ مِنْ أَفْلَحِيهِ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ). وَالْكَفَايَةُ مِنَ الْعِيدِ الْفَرَاغُ بِمَا نَفَضَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ

سجدة الیوقی ۱

وصحة اليقين في ثلاثة أشياء: سكود للقلب في الصحة بالله تعالى، والافتقار للإمام
عنه تعالى، والإحصاء والرجوع عن سابق العزم.

سواء في حقه لتقدم عليه بعمله^(١)

٤) عالمي القيمة لا يقف بين الله تعالى و

ولفهم أن عالمي القيمة لا يتوقف عند حد معين فهو يرى أن لا حد له بنفس عبده
فإن مرحاة الله تعالى وفي حد يقول ابن القيم - رحمه الله تعالى
على الله أن لا يقف عند حد الله تعالى، ولا تتعصر عنه بشيء يسوء ولا ترمي
بغيره بدلا منه، ولا تبيع سطحا من الله تعالى، وقربه والانس به، والفرج والسرور
والإفهام ١٩ بشيء من المخطوط الحسية القمية، فقيمة للعالم كالتأثير المادي على
الطهور، لا يرضى بمساقطه، ولا تصل إليه الآفات التي تصل إليهم، فإن الله كما علم،
يعدت عن رسول الآفات إليهم، وكما زالت تصدق الآفات من كل مكلف، فإن الآفات
قواطع وجواهره، وهي لا تغزو إلى الحكام لعالي فتخطب عنه، وأنت تختلج من حكمي
المسلط فقلو ممة أربعة عمران فلاحه، وسفره منه: حواء سرمانه^(٢)

٥) قيمة الله أبلغ من عباده

ليس الشأن في علوم الدين وبكر العمل، وأما الشأن فيهم ينم على فرائده ثم
يصبح، وقد سبق الركب بغير منه، يظهره قلب، وقوة بينه، وشبهه إسلامه وقد قيل في
دين

من يمشي معك في العمل
وقد صرحه لنا في قوله تعالى: من يتلون القرآن يزداد له من الله جنة
قد جاء عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: من مكّن الله ﷻ، وشهادة
بصدق بركة الله من قول: أشهد، وإن مات على فريته^(٣)

عن أنس بن مالك عليه السلام: أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك، فدخل من المدينة
فقال: إن بالمدينة ألوام، من سركم مسير، ولا تعطهم ردياً لأ كاتم معكم، قال: يا
رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: لا، وهم بالمدينة، ختمهم القبر.

[١] إجماع علماء الفقه ١٣/٩١، الفقه لا يقيم على ١٤

[٢] شرح الفقيه ١٧٦/٧٢

[٣] أخرجه مسلم برقم: ١٩٠١، وأبو داود برقم: ١٦٥٢، وصحاح ٣٦١٢٠، وابن ماجة برقم: ٢٢٢٢٧

[٤] أخرجه البخاري برقم: ١٦٢٢، وابن ماجة برقم: ٢٧٦

ومن حديث عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: وما من خير
تكون له صلاة بين عبدي عليهما، إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان قوله صدقة
عليهما^(١)

وقد ينفرد المؤمن بعبته العلية كما بين النبي ﷺ كما جاء عن أبي هريرة قال:
يقال: رسول الله ﷺ: متى فوهم منه قلبه، قال: يا رسول الله، وكيف قال رجل له
جرحته، فأخذ أحضما فصدق به، وزجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف
فصدق بها^(٢)

وما أحسن قول الشاعر عاتك تميمي، وقد انطلقوا للبحر -

يد رحلهم إلى البعد العتيق لقد صرح بسوءا وصبرنا على بؤسا
إنا لقمنا همى عدو وهى قسرى ومن ألام عسى علم فسط راحا

٦) علم القيمة والعلم حياة القلب

إن طبع الإرادة والطلب من صفات حياة القلب، وكلما كان القلب أتم حياة
كانت همه أهلي، روايته ومجته لقوى، فإن الإرادة والنية تبع الشعور بطراد الشعور،
وسلامة القلب من الآفة التي تحول بينه وبين طلبه وإرادته، فتضعف لطلب وخير أمة إما
من نقصان الشعور والإحساس، وإما من وجود الآفة المضطربة للحياة فتقو الشعور ولجوه
الإرادة ليس على قدر الحياة وصفتها دليل على ضعفها، وكما أن علو القيمة وصدق
الإرادة والطلب من كمال إيمان، فهو سبب إلى حصول أكمل الحياة وأجديها، فإن
الحياة الحية رشا تال بالقيمة العلية، والنية الصادقة، والإرادة الخالصة، فهي قدر ذلك
تكون الحياة الحية، وأحسن الناس حياة أنفسهم هم وأنشطهم حجة وطلب، رجلة اليائس
خير من حياته، كما قيل:

مأزك يا مغرور صبور وظفة وسلك سوط والبردى سلك لارم
ونكسح همى سوط نكسح غلة كسك في الدنيا تضيئ البيهائم
كربك يمين، وانفرخ بطنك كس غر بطنك في الصرم حرم
والغصود أن حياة القلب بالعلم، والإرادة، والنية، والتفكير إذا شاعرا ذلك من

[١] أخرجه البخاري برقم: ١٢٨٦، وأبو داود برقم: ١٢٠١، وأبو داود برقم: ١٢٠١، وأبو داود برقم: ١٢٠١

[٢] أخرجه البخاري برقم: ١٢٨٦، وأبو داود برقم: ١٢٠١، وأبو داود برقم: ١٢٠١، وأبو داود برقم: ١٢٠١

الرومي، قالوا: هو حي القيد. (١)

صفات صاحب الفهم العالية :

(١) صاحب الفهم صاحب على الشقاء والمعاناة ، بقدر ما تتعنى لتألم ما تتعنى ،

إن عاني الفهم بآلام النفس والمخاض في سبيل تحقيق غايته، وتحقيق يقينه، لأنه يعلم أن تلك الآلام منوطه بالتكافؤ، ولذلك فإن الصالح والحريص، والمخلص والكمالات كلها، لا تنال إلا بمط من بذقة، ولا يمر إليها إلا على صبر من الصبر

بصبر من الصبر الكورى فلم لم - تنال إلا على صبر من الصبر
ونال آخر

نولا، منقطة من الناس كلهم الجود بغيره والإلزام - نال
ونال آخر

قتل من حسي من الناس الأمور - يفر اجتهاد رجوت الخصال

رَبِّهِ ذَلِكَ يَقُولُ الْإِمَامُ أَبِي الْقَاسِمِ - رحمه الله - (وَكَيْفَ أَجْعَلُ عَقْلًا كُلَّ أَمَةٍ حَتَّى أَنْ أَعْلِمَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا) وَإِنْ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ نَفْسُ الرَّاسِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ رُكُوبَ الْأَهْوَالِ وَاحْتِمَالُ الشَّقَاءِ تَكُونُ الْفُرْسَةُ وَالْفَقْدُ، فَلَا فُرْسَةَ بَيْنَ لَا هُمْ لَهُ، وَلَا لَدَيْهِ لَا يَفْرُقُ لَهُ، وَلَا لَيْسَ لَهُ، وَلَا خِفَاءَ لَهُ، وَلَا رَاحَةَ فِي لَا لَعِبَ لَهُ، بَلْ إِنْ تَعَبَ ظَهْرُ قَبْلًا، مَسْرُوحَ طَوِيلًا، وَإِنْ لَحِمَ مَشَقَّةَ النَّصْرِ، مَاضِيَةً قَادِمَةً، الْإِبْدَانِ رَكْلًا، بَلْ يَفْرُقُ أَمْلُ الْعِلْمِ الْقِيمَ دَهْرًا مَاضِيَةً، وَفَقْدَ شَأْنٍ لِمَسْتَمَلٍّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِأَفْهَمَ

وكلمة كاتبة القوس، سرطه، ونفحة أعلى، كان تعب ظهرك أوفر، وحظه من الراحة أقل، كما قال النبي

وإذا كثرت القوس كسبت - تعبت في مسراها الإجماع

وقال ابن الرومي

طلب ظن غنى تفكركه ووجد - تمنى الأمور وتضمن هوها التنب

وكان مسلم بن حبيب: قال يحيى بن أبي كثير (لا ينال العلم بركة البدن).

ولا ريب عند كل عاقل أن كمال الرتبة بحسب التصدد، وكمل التعميم بحسب تحمل الشاق في طريقته، وإذما تحمل الرتبة والفتنة والتعب في جوار السلام، فليس في هذه النار فكلها رما. (٢)

رحل على من كانت عليه عظمة، أنه يصير في سبيل تحقيقها على الشاق والجور على تجاوز الصعاب في سبيل الوصول إليها

لا تحسب المعجزة أن لك أكله - لا تبلغ المجد حتى تلحق الصبرا
رغم أن تعب على الفهم راحة في النفس، وراحة قصور الفهم نصب وخير وسعداته
قوله عبد الله بن جعفر

أرى نفسي تتولى إلى أمور - ويصير دونه مبله من حالي
ففي لا تطوعني بـ - وسال لا يبين قصدي
رغب للربيع بن مقيم، أو لوحه نفسك قال. راحته أريد

قال أحمد بن خالد أبو محمد الواسطي

ويست على أحمد ليس في الضرب، فقلت له في بعض كلامي

يا أبا عبد الله، عيشه عيال، ولله صيانة وأنت معذور - كأن أسهل عليه

الإشارة - قال في أحمد بن حنبل إن كان هذا محققاً يا أبا عبد الله فقد استرحب

وعلى الفهم يطلق كلمة عمر عاتق يقنعهم الأهل، ربيهم بالصواب، ولذلك قال

محمود بن عيسى من طلب حليماً، حاطر بطلته

خبرني وأهول من أهدى - فأهولنا العظمى نسبها وخائبة.

ونال آخر

نوبس لمن لا ينال من العلاء - فصحب العلاء في الصبر، والسهل في السهل

يريد إفراد العلاء وعيشه - ولا يدعون الشهد من غير التحمل

وعلى الفهم قائم الرجال في طلب ممتدة حيث لا ح له -

إذا لم أجد في جملة ما أريد - فستدني لأخبرني عزيمة وركبته

وعلى الفهم لا يزال يطير إلى الصبي بمناح أهله، لا يتوكل على شيء ولا يستره

لهم اللامع، ولا تبيط القاصدي

سببت العبدان، بل العبدان
ولاح بحكمسي مورو نفسي
بمراد العبدان ليعلموه
وعلى الحمة قد لا يتسنى له إترك بطنه وتحقق عذبه لأمر عارضة عن إرادته.
فلا بل ذلك من عذبه، ولا يحط من حمة بل يرى لقد أنه لم يمد عليه، وأعتبر إلى

مأخوذ في طوع الجلاء وعرضها
فإن طفت نفسي فلكه فرعا
وقال آخر
صعبت هم فلكوا فافقت في إلى
مقصود ولا تجد براءتك إنما
مست هم مهلة ما ليس فيهم
إذا أنك المقتت الرسالة جاهدًا

١) صاحب الحمة لا ينقض حرمه

قال نبال: «قَبْذًا عَرِمَتْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» [٢٤:٢٤]

والمطلع صيغته الصاحون بقوله: «الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُصُونَ

الْعَهْدَ» [٢٤:٢٥]

وقال: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ
عَهْدَهُ وَبِهِمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا عَهْدَهُ» [٢٤:٢٦]

وقد كان النبي ﷺ صاحب ماهرة إلى هذا الخلق العظيم، فهاهو يرفض بعض ما
عزم على تنفيذه يوم أحد فما جاءه من خبر من عبد لله لم يرض الله ﷻ قال وأب
كأنني لم يزرع حبيته ورايت بقرا غمرًا فلو كنت أن الذراع الحصينة المدينة، وإن
البحر هو وأخيه غمر.

قال: «صاحب الأسماء هو أنا أفنت بالتمنية فإن دخلوا غلبت إلهي فالتأنيهم ٢
معاذ يا رسول الله ما دخل حلت منها من الساعية فكيف يدخل حلت مني
الإسلام»

فمن شأنكم إذ؟ قال ليس ذات، قال فعالت الأسماء وحدثني عن رسول الله
ﷺ رأته بعد، فقال يا سيّ الله سألتك إذ

هذا: «إِنَّ لِمَنْ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَأْتَهُهُ أَنْ يُصَحِّحْهُ حَتَّى يَمُوتَ»

وكان مبدأ عدم تقص للمؤمن من ما اعتد به الصحابة ومن جاء بعدهم من أصحاب
الحمة فعالية، فهذا أبو بكر رضي الله عنه أن كان لونه أسامة بن زيد الذي قتله رسول الله
عليه آراء أن رصده بعد بلاد الشام بغير المروم، وذلك حتى طلب منه ذلك
وقد أبو بكر رضي الله عنه الذي خرج الله يقول: «إِنَّمَا عَقِدْتُ بَدْءَ عَيْنِي تَقِي
صَدًّا مَكْنِي».

وكان من الحفاظ أبو إسحاق الخيال: «كُتِبَ بَوْمًا عِنْدَ أَبِي نَصْرٍ السَّعْدِيُّ؛ فَذَكَرَ
الْبَابَ، فَطَعَتْ لِفَتْحَتِهِ فَخَطَّتْ بَعْرَةً وَأُتْرَحَتْ كَيْفَ فِيهِ أَلْفَ دِينَارٍ، فَطَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ
الْخِيخَ، وَقَالَتْ: أَحْمَقُهُ كَيْفَ تَرَى. قَالَ: وَمَا الْمَقْصُودُ؟ قَالَتْ: تَعْرِسِي، وَلَا حَاجَةَ لِي
فِي الرُّوُحِ، وَكَيْفَ لَا أَعْمَلُكَ؟ فَطَرَعَهَا بِأُحَدٍ لَكَيْسٍ، وَأَنْ تَعْرِفَ
فَلَمَّا تَعْرِفَهُ، قَالَ: خَرَجْتَ مِنْ مَحْضَانٍ بِهَا طَلَبَ الْعِلْمِ، وَمَنْ تَزَوَّجْتَ مَقْطُ
عَنِ هَذَا الْأَسْبِ، وَمَا أَوْتَرَ عَلَى ثَوَابٍ طَلَبَ الْعِلْمِ حَيْثُ».

٢) صاحب الحمة لا يضره التقوى في الطريق:

إن صاحب الحمة العالي الذي يتحرى القمائل، يدرك أنه كل ما عظم مغالوبه فل
ساعده، لأن طرق الحق قليلة الإيسار،
أهم بنسبه والنسب كالأهـ طاردي عس كوني وأطارد
لمرشد عس خلان في كل سنة إذ عظم المغالوب قبل المسدد
ومعنا نال حيان من حية رجه الله (اسلكو صيل الحق، ولا تسوسوا من
قلة أهداه)

[١] أورد أحمد في المسند: ٢٠١/٢٣، والدارمي: ٢٠١/٢٤، ورواه مسلم في صحيحه

مست لعم وهو في اجرة عالي اعطى الأرض والسموات سبيها
 صار ب الصبر في جنسي وشرقي وعبدان السموات مرحلي خصيها
 هذا المرحلي الذي يهتد أصحاب القوس الحسية ليس أنفقتهم عطام الأرض
 وأمره الفضي ولا يكون أن طعام انوث في كل الاحوال هو نفس الطعام
 إذا صبا كس في نفس مروي فلا تفسخ حب دون الحريم
 طعام الصوت في نفس حري كطعام الصوت في نفس عظيم
 وقال صفي الدين الحلي
 لا يظهر العجز من دون نيل من ولو رأيتك في المات
 وقال شاعر
 فالنفس إلى صهورات الخد معتليا فاليز لم يار إلا حادي القلب
 ودح من الامور انسء لا يمد في جذ الحمر ما يهي عن الوخل
 قد يظفر الدليل القوي بحاجته ولفند المعز بنجاية لركل
 تعالي بقة بكم أنه إذا لم يرد حيا على قلب فهو والله عبيد ربي لم فهو لا
 هي بأن جعل حائل بينه بل لابد أن يكون في صلته ومته عفتا مؤثرا
 ومنه بصره حرم في حيا إذا ما حلت من سقط السحاح
 وقال علي بن عبد الكاظم الحسيني
 إذا ما معنى يوم ولم يصطح بقا ولم تفس علف فما هو من حري
 فكمو امة نوع من البشر اصبحي هته بحول الله تعالى ما يراه خيرة مستحلا
 ويحجر بقرين الله تعالى ليه ما يراه بالعبية اولى القوة ويقتحم بتوكله على الله تعالى
 صاحب الاحوال لا يلو على صيه
 به هضم لا متهسي لغيرها وقائعه الصغرى ايسل من الشعر
 ولغا قبل ليس في حار امة الاراط في حقيقة لأن اعمم العلية عسرة وامة
 دائمة شرمي والصعوبة لا تعرف البدة والسكون
 بكس رجلا وجدة في الشري وعامة حمة في الشري
 بل إن حمة تتجاوز الثراء ولا تنح يكون أعلى درجات الجنة
 قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله نذكر في حمة (يا حكي إن في نفسا توفلة
 ثم تزل تنوق إلى الإسماء فلبس بلها تلت في الجنة)

ومن ذلك قول يوسف عليه السلام: **طوبى لقلوب الذين هم أعمى عن أنفسهم** **الارواح**
 قال الإمام ابن تيموني رحمه الله - (من أعمى نكرة الصلابة وله طلب الحرف
 القامتة، وغناه عن الرغبات بالقص في كل حال، وقال أبو قطيب المشي
 وم لربي عيوب الناس عيا كقص القدر على العمام
 ينجي المائل أن ينجي إلى غاية ما يمكنه
 لم ينجي به أن يطلب البقاء في نعمة الله تعالى ومصلحته وفي الجنة لا يترك فصيحة
 تمكن تحصيلها إلا حصيها، فإن القصر حلة الأراذل
 لكن رجلا رجله في الشري وعامة حمة في الشري
 ولو أمكنه عبور كل أحد من العمام والرحمة لظفر بهم كانوا وسلا وأب
 رجل وما قد من بعد إلا بقاءه فاسا ومصلحته)^(١)
 واعلم أنك في سندان مبلق، والاولقات كتهيب ولا تخلد إلى كسل، عما قامت من
 قاب إلا بالكليل، ولا تال من مال إلا بالبعد والحرم
 ولما امة لعمي في الطوب غلبان ماء في السموة وقد مال بجر من سلف
 ليس في مال سوى كسري فيه كسب من العمام
 كسب نفسي، عما وركت وعطفت في العمام حسي^(٢)

(١) هائي الامة يعرف قلبه نفسه

هائي الامة يعرف قلبه نفسه في حو كره، ولا حصي، ولا غرور، وإذا عرقه لوء
 قدر عسة، صلفا عن الرذائل، وحفظها من أن كان ونزها عن دناءة الأمور، وسقاسها
 في لمر والمعن، ورجحها موعظ التي بأن يحسها ما لا تظفر، أو يصحها بما لا يلق
 يندرجه فيحق نفسه في حصي حصين، وحر مبيع لا تنطلي لدية، ولا لرضي بالقصر،
 ولا تقع بالدون

وبما يضرب به المثل في غير امة وسماه النفس ما ساء عن حيد الله من سكر من
 أن طالب روح الله كن مرتبة مكتمة، فاصلاها مالا عظيما، قبل له

وا من رجال في صور غير منهم منهم نكوه لأن هذا الخط الرجال قط وكلت تشاء (إن لا ذكرية ولا
 لروح) والله اعلم

إليها لا تتركه وكان يرضيها اليس، فقال: إن كان يرضيها اليس، أن لا أوصي إلا بالكثير، وإن كانت لا ترضي، فأد أوصي نفسي.

وقبل بعض العلماء في سؤال ميمون فقال: اطلب له رجلاً صبوراً

ومن صيد بن جيد السري أن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - سمع رجلاً إلى جبهه يسأل الله فكان يرويه عشرة آلاف درهم، فنصرفه فبعث به إليه ومن شرف النفس ومعرفة قدرها ما قاله الشافعي - رحمه الله -

على شيب لرب باع جميعها بقلبي نكاح الفليس مني أكثره
وفسب نفسي لرب تكلمت بها لغوي القوي كالبه نصر وأكبره
وما فسر نعل السيف إغلاقي عمده إذا كاد غلب حب وجهته فري

قال - رحمه الله -

إذا التفت ككلمات تهديد في كشفه حقائقها بالظفر
بأن كنهه لا أر حسي لو كانهم أحيائي الذكور
ولمسته يلمسه في الرجال أسافل حمداً وفا صمد الأخير
ولكنني مسدود الإصرار من حلاله عجزه وقروح شر

وما كنم المدينة الخليفة مديني، قيل فليس عليه صلواتي فلما أظفروا بحلهم جاء ماله، فقالوا: اليوم نجس ماله آخر الناس

لما شاء، ونظر ازدحام الناس، وقدره، وقال: يا أمو فلو زمني أ أهن نجس شجرت ماله ؟ ففاداه بالهدية، عني يا أبا عبد الله !

فخطب الناس حتى وصل إليه، فرجع للهدية ركبته اليمن، وأجده بحاجه وفي عزة العظم وشرف نفسه، قال عني: من عني العزيز فقاخي - حمد الله بعد برثرني في بيتي بعض رؤسا
أرى النفس من دناهم من عجزهم وأر رجلاً عن عروقه في أخصب
ولم أخص من العظم في كساد كفا ومن أكرمته حبه فليس أكرم
ومارو بعد طمع عسيرة في صلب
ولا كن من اليد بعد الصلابة بعدا
وبكنس عمن لحن لخصم الضم ولا كن من نابت رجاء نبت
ولم أكن في عظمة العظم مهنجي وبكنس عمن لحن لخصم الضم لا عظم من لاقت لكون لا عظم

ألمسى به مررت وأحبه فقة إذا غلبت في فقهك فقل كان حرمه
وكذا أن أكلت الطعام سألته وأكر عظمه في الفكر فلفظنا
ولكن أكره فقهك فقل كان فحيلة بالأطعم حقي سؤلها

ومن شرف النفس وسيرة تفرها في حمار حسن أو معاوية من أبي سفيان قال لعمر بن حفص وهو عبي، إلى من أوصى به أوك ؟

قال: إن لي أوصى لي، ولم يوص به

قال: ومن أوصى إليك ؟

قال: ألا يفقد سمواته من إلا وجهه

مبادئ هندسة الهندسة :

١) طلب العلم :

العلم أنوار ما رغب فيه الرغب، وأنفس ما طلب وجد في طلبه العظماء، وأرفع ما كسبه الكاسب، فأهل العلم يلاقون الصعاب والشدائد في تصديهم بعدد وقد نصح الإمام أبي هشام الثعري طلب العلم بالعصر على منافع العلم والتجديد، إذ هو شرط في بل السبر العالي، جبر .

ومن يستطير للعلم يظفر به ومن يطلب سبته يصر على البدل
ومن م يمل النفس في طلب العلم يسيراً يش دعيراً طويلاً أكتا دل
ولقد كان حال السلف في طلب العلم وشده والتصنيف فيه حالاً عجيباً، استمروا فيه الأوقات، وأكثروا فيه زهرة الشباب، بعضهم ما يمشي العزول، ويظهر الألباء ويستنهض أعمام، مما جعلهم أهلاً للإكتمال في العلم والظفر في حيوهم، والسر على سنهم

وحديثني ختم بها محمد فردتي هم غراماً فودن من حديثك ما معد
رأى يرون

كسرر على حديقهم يا حادي فحديقهم على الفؤاد الصادق
وهذا كودج من نواتر ما يقرأ في حور المطم في طلب العلم ما جدد على الإمام العظيم الخافض أبي عبد الرحمن بقي بن محمد الأندلسي - رحمه الله تعالى - فخر من ٢٧٦هـ، فقد جاء عن أبيه أنه قال:

رجل أبي من مكة إلى بغداد، وكان رجلاً بليغاً حليلاً أحد من حبل - رحمه الله تعالى -.

قال: لما قربت إلى أبيي، وأبى ميمون، فالتصفت عفاً شديداً، فاحتلت بغداد واكتويت بها في فندق، ثم أتيت بجمع، وأنا أريد أن أحسن إلى الناس، فدخلت إلى حلقا بيلة، فإذا رجل يحكم في الفرمان، فقلت له: هذا يحيى بن معين - رحمه الله تعالى -، فخرجت في فرجة، فقلت إليه: قسنت يا أبا زكريا - رحمه الله - رجل غريب، ناء عن وطنه، يحب السؤال، فلا تستحي.

فقال: قل: سألت عن بعض من أقب، فبعضاً ركني، وبعضاً سرح، فسأله عن هشام بن عمار فقال لي: أبو الزيد صاحب صلاة ومخفي ثقة، وفوق الثقة، لو كنت تحت رجليه كثر، أو متقلداً كثراً ما ضرت شي، فخره وفضله.

فصاح أصحاب الحلق: يكفك - رحمه الله - غيرك له سؤال.

فقلت وأنا: ولقد عني قديم؟ فكشف عن رجل واحد أحد من حبل.

فظهر لي كالمصعب، فقال لي: وطلقا نحن فكشف عن أحمد، ملا إمام المسلمين ومحروم وفاضلهم.

فخرجت أستاذ على حول أحد من حبل. فسلط عليه فقرعت يابه فخرج لي، فسلمت يا أبا عبد الله، رجل غريب، نالي النداء بعد أول دعوي هذا البلد، وأن طالب حديثه، ومفيد سنة، ولم تكن رجلي إلا أيلت.

فقال: ادع الأصدقاء يعني به! فمررت ففعل البذر ولا يقع عليك حين، فمضيت فقال لي: وأين مرشحك؟ قلت: القريب الألفي، فقال لي: إفريقيا؟ قلت: أبعد من إفريقيا، أجور من يندى البحر إلى إفريقيا، بلدي الأندلس.

قال: إن مؤمنك لبعده وما كان شيء أحب إلي من أن أحسن عيون مفلح على مقلبه، غير أبي في حين هذا محسن، ما لعله قد بانك.

فقلت: بل، قد بلغني وأما قروب من بلدك مقل محرك.

فقلت: يا أبا عبد الله، هذا أول دعوي، وأنا عيول الصبر عندكم، فإن أعتد لي أن أن كل يوم في ربي السؤال، لأقول بعد الباب ما يقولونه، فخرج إلى هذا الموضع، فلو لم يحدثني كل يوم إلا بحديث واحد لكان لي به كفاية.

فقال لي: نعم، على شرط أن ألا تظهر في الحلق ولا عند القديس.

فقلت: لك شرطك.

فكنت أعتد معه يدي، وأبى رأسي، فخرته حديثه وأبى كاشفي أبي وربي، وفردني في كمي، ثم أبي يابه: فاصبح الآخر - رحمه الله - والسؤال هناك كذلك، فخرجت إلى رطل وباب الدار، فحدثني بأخباري، والثلاثة والأكثر، فخرجت ذلك حتى جئت المصنف له، وروي بيده من كان على صاحب السقاء مظهر أحمد، وعلت إمامته، وكانت تطرب إليه أباط الإبل، فكان يهرق في حق صوي، فكنت إذا أتيت حلقته فصح لي، ويخلص على أصحاب الحديث، فقصي مع ذلك ماوتي حديثه مثولة، رقرره علي، وأزود عليه.^(١)

٢) المبدأ والاستقامة

لقد فقه مفلح ففصل عن الله تعالى أمره، وكسرو في حيلة الشيب، ومعهها إلى الآخر، فاستوسخروا من لثنتها، ونجاست عثرهم من عاصمهم، فلا ترفعهم إلا صوامير قوامير، بالكبر والخيبر، ولقد جانت كرامهم راحة شبي بطور منهم في الثوبة والصلابة والاستعداد، ونجت على ذلك.

قال حسبي: من ناقضك في دينك نقاضه، ومن ناقضك في دينه ناقضني في محرم.

وقال وهيب بن الورد: إن استطعت أن لا يسلك أحد إلى الله تعالى فافعل.

وقيل: فافعل، ما كان ابن عمر حسن في منزله.

قال: الرضوخ لكل صلاة، وللمصعب فيما ينبغي.

وكان ابن عمر إذا فقه صلاة الجمعة صام يومه، وأحب ربه، وأحب ربه.

قد جاء عن أبي مسلم الخولاني - رحمه الله - أنه قال: ولو لم يكن في الدنيا جهنم لسمع ما استطعت أن أريد في عمي.^(٢)

وكان رحمه الله قد على سوط في مسجد بيتة فخره به نفسه، وكان يقول: لفتة لومي، فوالله لأرجس بك رجلاً حتى يكون الكل منك لا مني، لأن دخلت الفترة تارون سوطه وخرم به ساقه، ويقولون: أنت أول بالصرم من دمي، وكان يقول: أظن أصحاب محمد ﷺ أن يستأثروا به دولة؟ كلا والله فوالله عليهم عليه رجلاً حتى يملو.

(١) - موطأ مالك، ٢، ١٠٢، ٢١.

(٢) - سيرة الأئمة، ٢، ٢.

المركبة ولون، والمركبة عصب، والمركبة في قاموس اللغة هي: المركبة، والمركبة هو

قال الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله: حركة يدية والسكون لمحبة
وحركة أكثر من السكون الأوائل مثل ضامح الشمس في أنظار الأرضي، يفتنون
البلاد، ويقنعون قلوب الغافلين، يدعون إلى التوحيد ويعطون الطرائف، ويقولون الناس
في الدنيا

وعدا تشافي روحه إلى مصور عطشه للحركة، وطفه لجمود والكس
مقرون

إنّ صاحب طلبه وإن لم يحضر لم يطلبه
ولمهم لئلا يتراق القوس ثم يصيبه
كلها الناس من عجم مصر عرب
وقد وليد الأعظمي بحث القعدة على
الخزائن ويزعمهم إلى الأرواحته يقول.

كس متعلّقاً في منتج دولي حالي
وانشط بنجك لا ينجي متكباصلاً
وايداً بأفكك إن دعوت فافهم
والله يامر بالبعثرة ألا

يؤذي الأئمة إلى نفسي وبين
واعمل على تحريك ما هو حاك
أول الررى بالصح ملكة ولكن
والامر من جد العثميه خير

ولذلك لم يبق فيه كثير من وقتنا موزع لا يفسح لهذا، وإن أردت صرفاً اهتمامهم في هذا
وعلى منهوم في دفع رايه الجهد قسّم الكتابين اثنين، فليطلب مناور الأذهان في

(في نسخة العدد ١٤ : ١٤-١٥) والجمعي في النسخ ١٤-١٥ والجمعي في النسخ ١٤-١٥

وسير تيمث من منسحب حمة هالية لا يستطيع أحد للحاق به في كل خط يمشي
 انه عظمه فيه من صفتين حلة الأمة (الطهارة الزائدة أي بكر الصديق عليه) وسأورد فيما
 يلي احداثا نورد تلك الحمة العالية التي لا تجاري
 فقد جاء عن أبي حمزة عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (مَنْ كَفَى زَوْجَيْنِ فِي مَسْجِدٍ
 اللَّهُ) لَوْ هِيَ فِي الْجَنَّةِ بِأَقْبَمَ اللَّهُ هَذَا عَیْر

لَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلَاقِ دَعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ
 ١. مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ
 وَمَنْ كَرِهَ مِنْ أَهْلِ لَصَدَقَةٍ دُعِيَ مِنْ بَابِ لَصَدَقَةٍ
 وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّقَابِ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عليه السلام : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَأْنِي لِحَدِّ يَدَيْهِ مِنْ ثَلَاثِ الْأَبْوَابِ مِنْ
 صِرَافٍ ٢. وَأَمِنْ يَدَيْهِ أَمْتَدَّ مِنْ ثَلَاثِ الْأَبْوَابِ كَتَبَ ٣
 قَالَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عز وجل : نَعَمْ وَأَوْجُوهُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ

وَعَنِ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ لِيَوْمٍ صَافٍ

قال فمن مع منكم اليوم جناراً ؟

فان أبو بكر رضي الله عنه

فَالَّذِينَ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهِمْ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ فَقُولُوا لَهُمْ هَذَا مِنْ ثَمَرِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝

قال أمير بنغرة

فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ أَنذَرْنَا إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَيُقَرَّبُونَ إِلَى الْغُرُفِ فَلَا يَدْخُلُوهَا وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَيُقَرَّبُونَ إِلَى الْغُرُفِ فَلَا يَدْخُلُوهَا وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَيُقَرَّبُونَ إِلَى الْغُرُفِ فَلَا يَدْخُلُوهَا

فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ

فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ أَنذَرْنَا إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَيُقَرَّبُونَ إِلَى الْغُرُفِ فَلَا يَدْخُلُوهَا وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَيُقَرَّبُونَ إِلَى الْغُرُفِ فَلَا يَدْخُلُوهَا وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَيُقَرَّبُونَ إِلَى الْغُرُفِ فَلَا يَدْخُلُوهَا

وحرف بخلافه عند صاحب الفقه الحنفية فيكون قوله في الخطاب لله أن يسبق
أما بكر الله في أمية الدوق الرابع وسلكه التمس في قوله يصر عن ذلك ويكلف من
المخافة ويرضى بما هو عليه رغم أنه أصر من جاء بعده أن يفعلوا كل ما قبل الله فقد
جاء

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

والله ما سمعت الله يقول لا تصدقوا إلا ما آتاكم الله من أنبياءه

الأنبياء أمروا أن يكرهوا إلى سبعة يوم

فمن أحببهم أحببني

فقال سرور الله ما أتيت لأفعل

فمن أحببهم أحببني

قال وأني لم يكره من أحد

بإمر الله من الله ما أتيت لأفعل

بإمر الله من الله ما أتيت لأفعل

فمن أحببهم أحببني إلى سبعة أيام

نبذة أصحاب الفقه العالية في الناس

أصحاب الفقه العالية في الناس كالمسلة المنارة، يصدق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يُحَدِّثُونَ النَّاسَ كَمَا يَكُونُ فِيهِمْ رَأْيُهُمْ) [١]

وهم في الناس ثقة من الأئمة وقيل من الأئمة وقد كانوا إذا عدوا قليلاً فقد صاروا أكثر من القليل، فلو وجد منهم بأمة، لفرقت منهم بأمة بعد بأمة من رجال زمانه لكنهم في الأمة واحد وقد عظمت المصيبة بينهم وعمت الفروقة بينهم :

[١] سورة مسلم رقم ١٠٦٧ وفيه من الأئمة المذكورين رقم ١٠٦٧

[٢] أخرجه أبو داود، رقم ١٦٧٨، وفيه من الأئمة المذكورين رقم ١٦٧٨، وفيه من الأئمة المذكورين رقم ١٦٧٨، وفيه من الأئمة المذكورين رقم ١٦٧٨

[٣] أخرجه البخاري رقم ١٧٤٤، وفيه من الأئمة المذكورين رقم ١٧٤٤، وفيه من الأئمة المذكورين رقم ١٧٤٤، وفيه من الأئمة المذكورين رقم ١٧٤٤

نعلم من البرية عند حال ولا شاة فموت ولا يمسح
وبكس البرية فموت حمر بموت بموته بشر كثير

وقال بعض السلف نموت العالم بصفة في الإسلام لا يفسد شيء

وما قبل في رداء عمر بن عبد العزيز رحمه الله

عمر بن عبد العزيز رحمه الله

والذين منهم حبس واحد في كل دار رما ورفس

بشيء عسير لسان على لم توله حمر، لأنك بالشاء عديم

رود من الله عليه حياته فكأنه من بشرها مشهور

وقال الأصمعي: ما صاف قبية بن مسلم للفرقة وبالله كرمه، سأل عن محمد بن
واسع قيل: هو طائف في المينة جامع على فرسه يصبص بأصبغ نحو الصمد.

قال: تلك الأصمعي أحمد إلى من مائة ألف سيف مشهور، رساب ظفر

شأن بين هذه هائلة وأخرى صغيرة

ومن كان مؤملاً بوراة الأنبياء، بالانفاد مراتب الأصفياء والأولياء، وهي حربة
مطلوعة من أعين عظم حاشاء، فلا بد له أن يدخل عن مناسق الأمور، وبأحد
الأهية، ويتحجب بواراة لا ينفذ الخديف فلا يصح لصاحب هذه الدولة أن يقوم حوره
حطام الدنيا لفرقة ويجعل قلبه في تيارات الخيل والبيتان، فلا تزال لمرج الأمان
الكافية والخيالات الباطلة تتلاعب به كسا تتلاعب فكلاهما بالجملة، فهذه بصاعة كل
تدس مهينة حميمة سفلية، ليست لها حمة تال إلى السفاق

فأصحاب القسم السفية تراهم يتكاثرون على الخطوط القافية، من الجاه والسفطان،
وحب الرياسة، ولظنوا في الدنيا جميع الأموال والأفان، أو الظفر بمرارة، وبظن
مشغول القنب بأمنية الزائلة وتراء حاشاً في الأرض حواء يتدل حوره سطره في
فسه، وقد الله بالظفر بها، فيهما هو عني منه إخوان إذ استعطف طائفة يده والحصير
أن أصحاب القسم العالية فيتحرك من القسم - رحمه الله تعالى - عنهم وعن حاشم
رمافهم بقوله

فأصحاب الفقه العالية أمانه حالة حور فطم والإيمان والعمل الذي يخرجه إلى الله
نباي، وبني من حورده قساي هذا إلف رجور وحكمة، وإماي لمرلث عديم وعروم [٢]

بصريح شطرنج، رقم ١٠٦٧

اماني كبار الامة

اين مثل هنا في زماننا ؟

رحيم سالنا أهل المسب وأئمة الدين عن أقصى أمانيتهم، أحاب لسك حافهم على لسان بعضهم حب أخونا العلامة أبو القاسم الإعرابي - رحمه الله تعالى - من ذلك بقوله شمر؟ ما نعبه

موري ففقيح المصروف اللذلي	عسى وعسى غانية وعسب عتاف
ولم يسي طموراً على عويصة	أطلس وأطلس من شدة حاد
وهو بر أفلحني على لورهم	أطلس من الشوكاء والمغشاق
والذ من قمر الفسقة بعد قها	قهرى لأقصى الرعل عن لورهم
ما من يحدون بالأسي رتبي	كس بين قشقي وآخر واللي
أبسم مبران المذموس ولهم	بوما رتبي بسمه مالك عاتقي ^(١)

اماني تلتل على فمة هالية ؟

وساء أليها في ترجمة الإمام العلامة القمي لذي لا يخفى ابن حرم الظهري رحمه الله تعالى - ما يثير إلى غير حننه حب نظم ذلك شعراً فقال:

ساي من قديما عسوم كثرها	ولشمرها في كس ناد وحاضر
دعاه إلى القبران وقشي السي	فدسي رجال ذكرها في المصير
وكرم أطرافاً مشهور بمعددا	إي هيمة ثلوث فأول نظير
لأقصى جاني متبلاً غير مدبر	شمر الصوني والرقاء البوقير
كفاحاً مع الكفار في جرحه الرمي	وأكرم موتاً للذي قتل كافر
فيا رب لا يجعل حماسي بغيرها	ولا يفتني من قطعين متقاسم ^(٢)

١ - مقدمة المسو الكتاب

(٢) سر لعلام خلال ١٤٠٠، ٢٠٩

الاستقامة

تعريفها ؟

هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القويم من غير تعويض عنه بعة ولا بكرة ويشمل ذلك صل الصلوات كلها، طهارته، رباطه، وبرك للبهيات كلها كذلك، فصول هذه النكالة جامعة لخصال الدين كلها

الاستقامة ضد الطغيان وهو شاوره بغيره في كل شيء - والاستقامة كلمة جامعة، آتية بمصاح للشجرة وهي التقويم بين يدي الله تعالى على شجرة تمسك والرواء بالمهد والاستقامة تشمل بالأحوال، والأعمال، والأحوال، والديار فالاستقامة فيها وهو عا لله، وبالله تعالى، وعلى أمر الله تعالى

من اقوال الصالحين فيها ؟

مثل صدق الأمة وأعظمها استقامة أبو بكر الصديق عليه السلام من الاستقامة فقال: وإن لا تشرك بالله تعالى شيئاً يربد الاستقامة على محض التوحيد

وقال عمر بن الخطاب عليه السلام: الاستقامة أن يستقيم على الأمر رتبي ولا تروع روحان فنعالي

وقال عثمان بن عفان عليه السلام: استقاموا أعتصموا بعمل الله. وقال عيسى بن أبي طالب عليه السلام: رتبي الله صلياً - (استقاموا ادوا الفرائض) وعن أبي حمزة ثقل: استقاموا على أداء الفرائض.

وقال الحسن عليه السلام: استقاموا على أمر الله تعالى مسلماً بطاعته واجتنبوا معصيته. وقال محمد عليه السلام: استقاموا على طاعة الله لا إله إلا الله حتى حقوا بالله.

وعن أبي العالية قال: (م اعصوا له الدين والعمل). وعن ثاقبة لال: (استقاموا على طاعة الله تعالى)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - قس الله روحاً - (استقاموا على حبه وعبره، فلم يفتروا حجة ولا بكرة)

وجود التقصير فيها :

وفي قوله الله ﷻ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ فَتَنَ اللَّهُ إِلَهُكُمْ فَقَدْ أَصْبَحَ اللَّهُ يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى اللَّهِ كَائِنًا عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢] إشارة إلى أنه لا بد من قصور في الاستقامة بالمعنى، يجر ذلك الاستقار القلبي للثوب والرجوع إلى الاستقامة، فهو كقول النبي ﷺ لعامة الناس: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَ الْإِيمَانِ وَكِتَابَ السُّبْحَةِ الْخَيْرِ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]

وقد أخبر النبي ﷺ أن الناس لم يستطيعوا الاستقامة على الاستقامة، كما جاء من حديث ثوبان عن النبي ﷺ قال: (استقيموا، ولن تحصروه، وأعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الصلوة إلا مؤمن). وفي رواية الإمام أحمد - رحمه الله - (سجدوا، ولأبواب ولا يحافظ على الصلاة إلا مؤمن) (١).

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (سجدوا، ولأبواب) (٢).

مراعاتها :

والغريب من ليلد الاستقامة، وهي السداد، فإن لم يقتر عليه للتدبر فإن نزل بها بالتدبر والإحصاء

المرتبة الأولى: المداومة على حقيقة الاستقامة، وهو الإصالة في جميع الأقوال والأفعال والمعاملات، كالذي يرسى إلى غرض غيبه

وقد أمر النبي ﷺ علياً أن يسأل الله ﷻ السداد ونفعي، وقال له الأكر للسداد تسديداً، فهو وباهدي هدايتك الطريق (٣).

المرتبة الثانية: المقاربة، أي يصيب ما قرب من الغرض - الاستقامة - إذا لم يصيب الغرض نفسه، ولكن بشرط أن يكون مصيباً على قصد السداد وإصابة الغرض فتكون مقاربه عن موصله

ويقال عليه قول النبي ﷺ في حديث الخنك ابن حزم الكلي: (أيها الناس إنكم لم

(١) الترمذي: (١٠٢٢) في أحمد: (١٠٢٢) في الحاكم: (١٠٢٢) في سنن
(٢) أحمد: (١٠٢٢) في أبي داود: (١٠٢٢) في أبي حنيفة: (١٠٢٢) في صحيح
(٣) البخاري: (١٠٢٢) في مسلم: (١٠٢٢) في سنن
(٤) مسلم: (١٠٢٢) في ترمذي: (١٠٢٢) في أبي حنيفة: (١٠٢٢) في صحيح

تفعلوا، ولأن تفعلوا، كل ما أفعلتكم ولكن سددوا والمشرعون) (٤).

وبلغي، قصدوا السداد والإصالة والاستقامة، فإنهم لو سددوا في العمل كله، لكانوا قد فعلوا ما أمروا به كله

ومع ذلك فإن الاستقامة والمقاربة لا تنحصر في يوم القيامة، فلا يركز عند كل حسنة ولا يوجب به، ولا يرى أنه يجتهد به، بل إنما يجتهد برحمة الله تعالى وعونه وفضله

وهذا لا يبين خطر النفس والجوارح من العمل فإن يقول الجنة برحمة الله تعالى ولكن نوبع فربما على حسب الأعمال والنعم والاستقامة والإخلاص والله تعالى أعلم

أصولها :

فصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد، كما فسّر أبو بكر الصديق وغيره ﴿إِنَّ الْإِيمَانَ نَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢] بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره، فسق

استقام لقلب على معرفة الله تعالى، وعلى خشية، وإحلاله، ومهابته، ومحبة، وإرادته

ورحمة، وهداه، والتوكل عليه، والإعراض عما سواه، استقامت الجوارح كلها على طاعة، فإن القلب هو ملك الأعضاء، وهي جنوده، فإذا سقام الملك استقامت جنوده

ورعاها، وكذلك فسّر الله تعالى: ﴿فَأَنْتَ وَجْهَتَ بِالْأَيْمَانِ حَنِيفًا﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢] واستقام

تقصد، وإرادته لا شريك له

وترى أصول الاستقامة في ثلاثة

• إيجاب الكتاب،

• السمة

• لزوم الجماعة

(لزوم الحق وأفعاله ولو قلنا، لا لزوم أكثر الناس به)

أصولها في الاستقامة :

ومن الأصول التي تراعى في الاستقامة

- ١) الاحتواء في العصر، وهو عمل اليهود
٢) الاقتصاد وتحقيق التوازن، وهو مسئولية هذه طرقي الإفراط وهو الجور على
فخرس، والتضييق بالإطاعة
٣) عبادة عن عدم غير من عبادة تترك أخرى وبموجب
٤) ولقدوة المصوب بالإقامة وهو الإخلاص
٥) ووقوف الأعمال على الأمر، وهو متابعة المسد
يهود الأسر قسم لأجل هذه الطريقة استقامتهم، وبالمرور عن واحد متى
مخرجون على الاستقامة بما حرموا كليا، وبما حرموا جزئيا.
والسلف يذكرون حتى الأصول كنونا، وما الاقتصاد في الأعمال والاحتصان
بالسواء لهذه الشيطان يشبه قلب القرد، فإن رأى فيه دامية للبيعة وإعراضا عن
كمال الإتيان للسلطة، فخرج عن الاحتصان هذا، وإن رأى فيه حرصا على السنة، وشدة
طلبها ما لم يظهر به من باب التماس عنها، فبأمره بالاحتواء، ويخبر على نفسه
ومخاطرة حد الاقتصاد فيها، فبالأول: إن هذا غير مطاعة والزائدة والاحتواء فيها أكمل
فلا تقهر مع أهل الفسوق، ولا تقم مع أهل النجوم، فلا يزال معه وبمفرقه، حتى يخرج من
الاقتصاد فيها، فيخرج عن حقيقته، كما أن الأول يخرج عن حده، فكذلك هذا الآخر
يخرج عن الحد الآخر، وكلما الأمرين يخرج عن السنة إلى البيعة، لكن هذا إلى بيعة
للمفريط، والإطاعة، والأمر إلى بيعة المخدرة والإمراة (ولقد نعلن الحادي إلى
المعصية).

وقال يحيى السيف ما أمر الله تعالى بأمر إلا وفعلنا فيه فرحنا، إنما زل
فريقه وإنما زل بماء، وهي الإكرام، ولا يري تأهبا ظاهرا ربه أو تصاد
وقال النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص وعبي الله عتيبة: إنما عبد الله بن
عمرو، إنما لكل عامل حقه، ولكل حرة حرة، فمن كانت له حرة أو سنة أفلح، ومن
كانت له حرة على عتبه وخمس^(١) قال له قلت حين أمره بالانصراف في العس
مكل الخو في اجتهاد بالتصاعد والتمسك بملوك الإنجاز، كما قال بعض

الصناعة اقتصاد في سين رمنة، حو من جهاد في علاج سيل ومند قاهر صو' ان يكون اعداكم عني منهاج الاميد عليهم السلام ومنهم.

وكذلك لم يرد في الأعمال ما يخرج من الاستقامة، والفتور والفتور يخرجها عنها
يقول: وأعظم ما يرضى استقامته بعد التمسك من غير الجوارح المساندة فإنه ترجيح الفضل
ولم يرد عنه وهذا ما أمر النبي ﷺ بالاستقامة وبعد ذلك يحفظ لسانه، في سبيل
الإمام أحمد عن أبيه عن النبي ﷺ قال: (لا تستقيم يميناً حتى يستقيم قلبه ولا
يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه).

المصدر: تعميم الاستفتاء على الوثائق عند هذه العناوين:

والذي يصف للعالم على التصرُّف أن هناك في مقام الفرق، يشهد الفرق بين الأمر
الطبيعي، والفرق، والفرق، والفرق، والفرق بين ما يشهد الله تعالى ويرصده، وبين
ما يشهد به وبصحته، فهو في مقام الفرق الذي لا يعمل للمبدأ توجه الإسلام فضلاً عن
عدم الإحاطة إلا به

ولا يحصل هذا إلا بالقاء مع نور المظنة، فهو النور في القطة، لا يضيء غيرها
بقية المظنة، بل يستعمله فقط، روي أن هذا إن يحصل له حسنة من الله تعالى له، لا أن
فيه الخواص يحصل بنقضه واحترقه، وليشهد أن الله تعالى هو المقيم له ونقده، وأن
مصلحته ربه الله تعالى، لا بنفسه وحده.

ثمرات الاستقامة :

- تروى لللائحة على أهل الاستقامة بالخير.
- الأيمن من عرفت لحوال للبيعة وأحوالها
- بالخير وبالجنة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْآدَمِيَّ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا تَفْهَمُ عَلَيْهِمْ
لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ لَا تَحْزَنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَابْتَغُوا بِرَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ تُرِيدُ وَرَبُّهُ الْعَلِيمُ ۝٤٠﴾

وقال ﴿إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ رَبِّيَّ عَذَابًا لَّئِنْ لَّمْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَأَتَاكُمْ مِنْهُ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَوْمَئِذٍ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

الفاطمه، سالم: انيس من عبدك تالذك قال: فوصف نبي الله ان نبي الله الي نبي الله
اني عظيم الله، لقول: انيس من عبدك تالذك قال: فمن معادن العرب تالذك ان عبادكم
بي الجليلين عبادكم في الاسلام ان الله

التقوى اول ما يدخل المنزله

ومن حديث ابي امامه قال: من سخط به الله فقد سخط به في حقه الرداء
قال:

انظروا الله وتوكلوا وحسنوا عيشكم وصوموا شهركم واتوا زكاة ائمتكم
واطعموا داء ائمتكم كذا خلق الله ربكم

ولا اية التقوى فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان برقة التقوى فقد جاء من
سيد الله يعني ابن مسعود - الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول: والله اني استأثرت
الهدى والحق والعدل والحق

نواصي الصالحين بها

رأى من السلف الصالح بنو اسود ما وكان ابو بكر الصديق الله يقول في عظه
اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله تعالى وان كنتم عليه ما هو له من ان تملطوا الرغبة
بالرغبة وتحمروا الخلف بالسالك فان الله تعالى اني مني رغبة وامر به، فقال: انهم
سكانوا يسرعون في انحراب وبعثونا رغباً ورجلاً وسكانوا كذا
الحسيني

بعد حطرت الوقت وعهد الى عمر بعد طوصاه برصيه وأول ما قال: ان الله
يا عمر وكتب عمر الى ابيه عبد الله وانما بعد ان اوصيك بتقوى الله تعالى فان الله من الله
ولله ومن الله جراه ومن شكره راده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك
واعتصم على من ابي طالب رجلاً على سريه فقال له اوصيك بتقوى الله تعالى

(١) اربعة شعري رقم ٣٣٢٢ وصلى الله عليه وسلم
(٢) اربعة شعري رقم ٦٦٦ وصلى الله عليه وسلم
(٣) اربعة شعري رقم ٦٦٦ وصلى الله عليه وسلم

الذي لا بد لك من لقائه ولا معي ذلك فربما وهو يطلب الدنيا والآخرة
وكتب عمر بن عبد العزيز الى رجل (اوصيك بتقوى الله تعالى اني لا يقبل عونه
ولا رحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها ذلك ثم اعطين بها كثره وللمؤمن بها ليل، جعلنا
الله تعالى وثبات من النعمان)

ولما ولي عطف، فحمد الله واثنى عليه وقال: (اوصيكم بتقوى الله تعالى فان تقوى
الله تعالى عطف من كل شيء ريس من تقوى الله عطف)

عبد التقوى

حمد التقوى باسمه نوره القديس من هر ٤ يسكن عند الله، بنوة العزم على
بركه حق وهو ذلك وقاية لبث ذين كل هر
ثم الشرور صرته

(١) شر سيي وهو ما لي الله تعالى عنه حرماً كانماهي المصبة
(٢) وهو خير لصبي وهو ما لي الله تعالى عنه نادياً وهو حصول الخلال
كالحاجات المأخوذة بالشهوة

فالأولى تقوى مرض يلزم فعلها حساب النار، والثانية تقوى غير وادب يلزم فعلها
حسب والحساب وقصير والنوم

من اني الأولى دور في القربة لذب من تقوى وهي مزية مستقيس طاعة
ومن نبي بالأسرة فهو في الدرجة لذب من التقوى، وذلك مزية مستقيس ترك الناح
هنا جمع العبد بينهما يعني احتساب كل معصية ومصلية فقد استكمل معنى التقوى، وهم
مستقاه، وجمع كل مو فيها وهذا هو الروح الكائن الذي هو ملاك أمر الذي، وذلك
مزية الاذع على باب الله تعالى

منازل التقوى

منازل للتقوى ثلاثة

- (١) تقوى عن الشرك وهي مزية الإيمان
- (٢) تقوى عن المعصية وهي مزية النسا

٢٣ تقرأ عن السامي العربية وهي سورة استقامة الطاعة

رشد ذكره الله تعالى في آية واحدة: **لَا تَسْ عَلَى الْغَيْرِ مَا تَسْ عَلَى نَفْسِكَ** وَتَعْلَمُوا
تَصْلَحُ خَدَّحَ يَمَ طَعْمُوا إِذَا مَا أَكَلُوا وَهُ نَكُوا وَتَعْلَمُوا الْبَيْتَ خَدَّحَ ثُمَّ
أَكَلُوا وَأَمْتُوا ثُمَّ تَقَرُّ وَأَحْسَنُوا ١٠٣

الأمر الذي تصاحبه التقوى :

ويحمل في التقوى الكلمة فعل الزوجات، وترك المحرمات والشبهات، وبما وحس
بها بعد ذلك فعل النكاحات، وترك النكاحات، وهي أعلى درجات التقوى، قال الله
عالي: **الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَبْ يَمُوهُ هُنَّ لَكَ كُنَّ ١٠٤** الَّذِينَ يَمُوهُ
بِالْقَبْرِ وَيَمُوهُ الصَّلَاةُ وَمَا رَأَيْتُمْ يُفْقُونَ ١٠٥ وَالَّذِينَ يَمُوهُ مَأْمَل
بِمَك وَمَأْمَل مِنْ قَلْبِكُمْ وَيَا آخِرَةَ مَأْمَلُونَ ١٠٦

١٠٤ إِنَّ اللَّهَ سَمَّى **الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَبْ يَمُوهُ** وَتَوَهَّجَتْ قَبْلَ تَصْبِيحٍ وَمَعْرِفٍ
وَيَكُنَّ يَمُوهُ مِنْ بَابِهِ وَتَوَهَّجَتْ قَبْلَ تَصْبِيحٍ وَتَوَهَّجَتْ قَبْلَ تَصْبِيحٍ
أَلَمَّا عَلَى حَيْثُ دَرَى تَطَرُّ وَالْبَيْتَ وَالْمَسْكِينِ رَأَى الْكَبِيرِ وَالْمَسْكِينِ
وَالْمَسْكِينِ رَأَى الْقَامَرِ الصَّلَاةُ وَبِالْمَسْكِينِ وَالْمَسْكِينِ بَعْدَهُمْ إِدْ عَيْنَهُ
وَأَحْسَنِينَ فِي الْبَيْتِ وَالْمَسْكِينِ وَبِالْمَسْكِينِ أَيْ بَيْتَ الْبَيْتِ مَعْدُونَ وَأَلَمَّا هُنَّ
الْمَسْكِينِ ١٠٧

وعد يخلب استعمال تقوى على اجتناب المحرمات كما قال أبو عمرو لما سئل من
التقوى، فقال: هي أحدث طريقاً ما شوك؟ قال: نعم، قال: فكيف صنعت؟
قال: (إلا رأيت الشوك حديثاً أو حزيناً أو قصرت عنه قال: فلا تقوى).
وأحد هذه هي أن يتصور قتل

عن الله سبحانه وتعالى **وَكَيْفَ يَكُونُ لَكُمْ**
وَكَيْفَ يَكُونُ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ

من أقوال الصالحين فيها :

قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: (يبدأ يوم القيامة: أين التقوى؟ فيقولون: في كتاب من
الرحمن لا يختص بهم ولا يسترد فلما له: أين التقوى؟ قال: قوم اتقوا الشرك وحياته
الأوثان، رخصوا لله بالصلاة).

وقال ابن عباس: (التقوى التي يمدحون من الله تعالى عتقته في ترك ما يرمون من
الحسد ويرجون رحمة في التصديق بما جاء به).

وقال الحسن: (التقوى التي يمدحون من الله تعالى عتقته في ترك ما يرمون من
الحسد ويرجون رحمة في التصديق بما جاء به).

عن عاصم الأحملي: عن بكر بن أبي - رحمه الله تعالى - قال
إذا كانت جنة ابن الأحملي قال خلق من حبيد خلقوه بالتقوى، فليس له صف

مضاني. العمل بطاعة الله تعالى، حتى نور من الله تعالى، وجاء نواب الله تعالى. وبرك
مدحني الله تعالى على نور من الله تعالى، كماله عظيم الله

قال فضيل بن عياض: (أمدح وأمدح، فلا تقوى إلا بعمل، ولا
عمل إلا بتقوى من الله والاتباع، لا يقع ذلك إلا بالإخلاص لله لا بغيره، فلا تترك
للصالحين نور الصلوة، بل للصالحين بغير الصلوة، ويكره ترك خوف من الله
بما لا يمدح بركته، فمن عاوم على هذه الوصية فقد هلك).

وعن أبي البرداء قال: (أما التقوى أذا بقي الله تعالى للعبد حتى يتأخر من مقال
ذرة وحقق بركه ما يرى أنه حلال بحشية أن يكره حراماً يكره حراماً به وبين

محرّم، فإنّ الله تعالى قد يبيح للمعبّد الذي يصومهم إليه فقال: «لَمَنْ يَحْمِلْ بِشْقَالِ ذِكْرِهِ حُرّاً مَرَّةً» (١) ومن يحمّل بِشْقَالِ ذِكْرِهِ شُرّاً مَرَّةً [١١٤٥-١١٤٦] فلا يَحْمِلْ شَيْئاً من الحِمْلِ إن قصده، ولا شيء من الشر أو نقيضه.

وقال الخس (ما زالت الشجرة باليمن حتى يركب كعباً من الحلال طائفة المحرم).
وقال الكوفيّة (إنّ صوم معتق، لأهم اتقوا ما لا يحل).
وقال موسى بن أبي (التفوق تكسره من آفائه من سلال عفافه أن يدعو في حره مسامحة الله ما هو صبر).
وقال جيون بن مبركة (إنّني أئدّ عاصمة لنفسه من الشره الشحيح الشريك).

معيّنات على التعمّد

١) أنّ يستحي من الله تعالى كما يستحي من رجل في حياة من قوم، ومعنى ذلك أنّ يستحضر دائماً قلبه قرب الله تعالى منه وبخلقه عليه فيستحي من نظره إليه ومن صبر له على الظلم حالاً تامّاً أو غائباً فهو من الحسنين فعلى عبده أن يحال كاهن يروّاه رضى يستحي الدين ويحيون كياثر الإثم وظنوا حتى لا اللبس
٢) ولما كان العبد مأموراً بالتعمّد في السر والعلانية مع أنّه لا يدركه من أجهاداً شريط في التفوى إذا جرد بعض التعمّدات، أو يرتكب بعض الخطورات فمعه أنّ يفعل ما يحسن به هذه السبله وغير أن يجهل بالحكمة، قال الله تعالى: «وَأَقْبِرَ تَعْبُوهُ عَرَفَى أَنْهَا وَزَيْناً مِنْ أَلَيْ» (٢) إِنَّ أَنْفُسِي يُدْعِي أَلَيْتَاتٍ ذَلِكَ ذِكْرِي لِيَذْخِرِي» (٣) (١١١).

وقد وصف الله تعالى الخس في كتابه على ما وصي به النبي ﷺ في هذه الرعية في قوله عز وجل: «وَسَابِقُونَ إِلَى مَعْفَوْهِ مِنْ رُحْمَتِكُمْ وَهَبُوا حُزْنُهَا أَلَكُمُونَ وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ سَخْفَى» (٤) الذين ينفقون في الشراء والعتة، والكسطين تقبض والمعين عي كدس رلة تحبّ حشمتي (٥) والذين قد ملو

في حصة أو عظم من أنفسهم ذكره الله فاستغفروا من ذنوبهم ومن يعفوا الذنوب (٦) إنّ الله لا يتوب على ما ملو وهم يعلمون (٧) وليد حراؤهم شعراً من ربهم وجمعت خبري بين تحقّق الأجر على صفة فيها وتتم أجزأ العطين (٨)
[المراد ١١٢٣-١١٢٤]

فرمى للشعر عملة مغفل والإحسان إليهم بالإفاد، وكظم العطف والصبر عنده فجميع من وصفهم بهذا التدي، واحتمال الأذى، وما هو عليه حسن الخلق، ثم وصفهم بأنهم إذا معروا فاحشاً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله تعالى فاستغفروا بديهم، ومن صبروا عنده، يدل على أن الخلق قد يقع منهم أحياناً كباكر ومن الفواحش، وصالحه رهي ظلم النفس، لكنهم لا يصرون عليها بل يذكرون الله تعالى عطفه وقهره، ويستغفرونه ويهربون إليه منها

مناجاة من الورع والتقوى

من الحسن بن حرفة قال: وقّال لي ابن المبارك: استمرت قلت بأرض الشام: فذهب عني أن أرفه إلى صاحبها، فلم قدمت مرر ونظرت فإذا هو عبي، فرجسته يا أبا حنبل الحسن بن حرفة إلى أرض الشام حتى رجعت على صاحبها (١)
وهذه صيغة أخرى في التلوى، والرهط حسب مع الحديث الإمام حسن الدين أن صد الله محمد بن حيد الرميم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبل. الخرق ١٠٨٨: «قال القاضي (كان) يوماً فقيهاً محدثاً وأهلاً عابداً، كثير الخلق، له قدم وسمع في التلوى، ووقع في النصوص، من سادات المشيوخ حسناً وعلاً وصلاً وعباداً، حكى به عبي أنّه كان يصر مكثاً في حين الصالحية لبعض شيوخه، فوجد حرة مخوفة فأتوا، وكانت زوجته حمة تكتب على الحرف، فاسترجع وطم المكان كما كان أولاً، ولما أتت زوجته هذه فتاة، وتعل ما مستحق لا يعرفها، فعادها على أنها لا تعرف بذلك أمها، ولا تعرف في إليه وكانت حسناً، فلهذا تفركا ذلك برؤسا مع نهرها وحاجتها، وهذا غلب الورع

(١) تاريخ بغداد ١/ ١٦٧

والله

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن أبي حمزة - رحمه الله تعالى - أن رايانا يعني ابن أبي كعب قال الحكم بن عمرو المعاري قال: كان على الصائفة

«إن أمير المؤمنين - علي بن أبي طالب - كتب إلي وأمرني أن أصطلي في الصغرة والبغلة فلا أقسم بين الناس خبثاً ولا فضة وأقسم ما سوى ذلك. فكتب إلي الحكم

«إن وجدت كتب الله قبل كتاب أمير المؤمنين والله لو أن السماوات والأرض كانت رقاً على سيدنا علي بن أبي طالب لمجداً عرجاً. ثم ملأني في الناس وأقسم بهم ما استمع له من النبي» (١)

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

جاء في ترجمة الإمام الزيد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن البصري - رحمه الله تعالى - ما نصه
«عن علي بن مرقه قال:

«ما ولي حمزة بن عبد المطلب، أرسل إلى الحسن وإلى الحسين فأمرهما ببيتهم وكنا فيه شهرًا أو نحو ذلك. إلى أن قال الحسن البصري له: «الفر يا حمزة بن عبد المطلب» أن يترك ذلك ملك من ملائكة الله لفظ غليظ لا يعضى الله تعالى ما أمره، فيخرجك من سعد قصرك إلى حقيق قصره».

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

«عن حمزة بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثه من بني النضير إلى بني النضير

١ - صحيح الترمذي ٣٩٩١ - ٢ - حلية الأولياء ١٤٧/٢ - ٣ - مسند الإمام أحمد ٣٧١/٢

١ - حلية الأولياء ١٤٧/٢ - ٢ - مسند الإمام أحمد ٣٧١/٢ - ٣ - حلية الأولياء ١٤٧/٢

فقال في: يا غشيل قلب، قلبك يا خير المومنين

فقال: نحن بين يديه يا خير، فصنعت قلباً مبرراً إلى الدخيل الأول، فخرجته، قلت: سأطعك بالذي صير غضبه عليك رغباً إلا ما عرفني ما قلب في وجه أمور المومنين حين رغبني فقال: يا غشيل

قلت: أيتها السيد الفقيه قل: عند عتي، واحفظ عتي قلت:

شهد الله ناساً الله لا إله إلا هو، اللهم إني أعوذ بتور قدسك، وبركة طهارتك، وبعظمة جلالك من كل عاصي، رافق، وطارق، دجل، وإلخس، إلا طارفاً طرقتي بغير

يا أرحم الراحمين، اللهم بك ملاذي إليك أروء، وبك قهلي، بك أفرج يا من لبت له رقاب، ففرجة، وحضمت له مقابله، الجارية

اللهم ذكرتك شعاعيه، وجناري، وتوسى، وقراري

أعهد أن لا إله إلا أنت، اهرب عليّ شرادفك، حفظك، وفي رعي بغير منك

يا رحمن

قال الفضل: فكتبها، وجعلها في بركة قباي، وكان الرعيد كثير النصب عني، وكان كلما هم أن ينصب أمره، في وجهه فرسي، فهدى في أركب من بركة الحافسي^(١٢).

أشكر التقوى ويشكرها:

(البشرى بالكرامات، والمؤمن والصبر، والعلم والحكمة، فيشرى بكثرة الأدب، وتعظيم النبي، تعظيم أجره، والبشرى بالمتعة، والسر والسهولة في الأمر، وفروج من نعم الله، والرزق الواسع بالأسر، والفراخ، والنجاح من العذاب، والمقوية، والفوز بالبراد، والتوفيق، والمصحة، والشهادة ثم بالصلاة، وبشارة الكرم، والأكرية، وبشرى باغية من الله تعالى، وللصلاح، ومن الوصال، والقربة، ومن الجرد، بالجنة، والفوز، تصدقة، والصفاء، والصورة، وكمال العبودية، وجات، والعبود، والأمر من القيل، وروال الخوف، والجر من العقوبة، والأزواج، نواقة، وغرب، المحضرة واللها، والرؤيا^(١٣)

١٢ ميدان لغات القصة ١٢ - ٣

(١٣) انظر بصر ذوي النسيه للفقير، ابتداء ر ٣٠٦-٣٠٧، انظره الله عليه السلام

من متممات التقوى حسن الخلق:

تعريف حسن الخلق:

قد جاء عن السلف تفسير حسن

عن الحسن: رحمه الله - قال: حسن الخلق، الكرم، واللين، والاحتساب

وحسن المشي: رحمه الله - قال: (حسن الخلق، البذل، والعطف، والبشر، والبشر) وكان الشعي كذلك

وحسن ابن المبارك رحمه الله - قال: وهو بسط الوجه، وبذل العروء، وكف الأذى

وسئل سلام بن أبي معيط عن حسن الخلق فأشبهه شعراً فقال:

لعله قد ما عجب متبلاً كانك بسطيه القى أنت صاهه
ولو لم يكن في كفه غير روحه جسدك لعلني الله صاهه
هو البحر من أي الزحى أنت ظهرك للمعروف، وبجود صاهه
وقال الإمام أحمد - رحمه الله - (حسن الخلق أن لا تنصب ولا تحسد)

وعنه أنه قال: حسن الخلق أن تحسن ما يكون من الخس

وقال أصحاب بن داود - رحمه الله - (هو بسط الوجه، وأن لا تنصب، وبشر خلك)

قال عماد بن نصر (حسن الخلق، كظم الغيظ، وإظهار الطلاقة والبشر، إلا للبدع، والذبح، والمفرد من الرأين إلا تأدياً، وكف الإغنى عن كل مسلم ومعهاد إلا تغيير منكراً، وأخذاً عطية لطلوع من غير تمذ)

أهمية الخلق الحسن ومكانته:

هو من محصل التقوى، ولا يتم التقوى إلا به، وإن كثيراً من الناس يظن أن التقوى، هي القيام بحق الله تعالى، دون حقوق عباده، بحسن نصيبهم مني لنا بالأمر، وإحسان الضررة للناس، يقول (إني الله حقيقاً مكشاً، وأبغى السبب أعتك كمنها، وحالني

القاسم بخلق حسن^(١)، بولدت حين أرسل سيد الله إلى طيوس معصيًا لهم، ومفقهًا وقاسمًا، ومن كان كذلك فإنه يحتاج إلى عناية الناس بخلق حسن، ما لا يحتاج إليه غيره، ولا حاجة للناس به، ولا علقهم، وكثيرًا ما يطلب على من يتبحر بالقام يستوفى الله تعالى، والاحتساب على محبه ومشيقة وطاعة، وإعمال حقوق العباد بالكلية أو التقصير فيها، وجمع بين القيام بحقوق الله تعالى، واستوفى عباد عز وجل لا يقوى عليه إلا الكامل من الأمراء والصلحاء.

وقد جاء الله تعالى في كتابه عطفة على خلق حسن من مصل الشريعة، حين قال سبحانه وتعالى في شأن من يدعو إلى عبادة الله: **(أَعِدَّتْ يَمْكُرِينَ) (١) الَّذِينَ يُبْغِضُونَ فِي الشَّرِّ وَالضَّرَّاءَ وَالْكَاظِمِينَ الْكَيْدَ وَالْمَافِيهِ مِنَ الْبُنُىٰ** **وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْكَاظِمِينَ (٢)** [إلى ص ١٢٣-١٢٤].

وقال الحارث المحاسبي رحمه الله: ثلاثة أشباه عريضة أو محدودة، حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع النية، وحسن الإحسان مع الأمانة.

أكمل خصال الإيمان حسن، فإني:

وقد جعل النبي ﷺ حسن الخلق من أكمل لصفات الإيمان كما جاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِحْسَانُهُمْ شُكْرُهُمْ)** من عيشه، سادته، شريفه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِحْسَانُهُمْ شُكْرُهُمْ)** قال (خلق حسن).^(٣)

غير القاسم أحسنهم أخلاقًا:

قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: من قدم معاملة - من الله عليه إلى الله - فذكر رسول الله ﷺ فقال:

ولم يذكر صاحب ولا يصحاح، قال: **شَرُُّ الله ﷻ (١) (إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَحْضَارًا)**^(٢)

صاحب الخلق أحسن الخلق من السلام القائل:

وأمر النبي ﷺ أن صاحب الخلق ليس ينبغي بقلته درجة السلام القائل: لا بد من شتم من لم يتقوى عن حسن الخلق بالصوم والصلوة، ويظهر أن ذلك يفتنه عن حسنه.

فقد جاء من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إِنَّ الْأَمْرَ لَنُزُولٍ كَيْدُ مَنْ خُلِقَ مِنْ خُلُقِهِ دَرَجَةُ السَّالَمِ الْقَائِمِ)**^(٣)

أفضل شيء في ميزان المعاد يوم القيامة:

وأمر النبي ﷺ أنه حسن خلق أفضل ما يوضع في الميزان، وإن صاحبه أحب الناس إلى الله، وأمرهم من طيبين مجلسًا.

فقد جاء من حديث أبي ثرثثة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **(مَا مِنْ شَيْءٍ يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَفْضَلُ مِنْ حَسَنِ الْخُلُقِ)** وإن صاحب حسن الخلق يرفع به درجة صاحب الصوم والصلوة.^(٤)

أقرب الناس منزلة من النبي يوم القيامة:

جاء من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ مِنْ حَسَنِكُمْ إِلَيَّ وَأَفْضَلِكُمْ إِلَيَّ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا)**^(٥)

وعن عبد الله بن عمرو أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ مِنْ حَسَنِكُمْ إِلَيَّ وَأَفْضَلِكُمْ إِلَيَّ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا)** قال: قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ مِنْ حَسَنِكُمْ إِلَيَّ وَأَفْضَلِكُمْ إِلَيَّ مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا)**^(٦)

(١) أخرجه الترمذي برقم: ٢٣٨٠، وصححه برقم: ٢٣٨١، راجع إلى برقم: ٢٣٨٢.
(٢) أخرجه أبو داود برقم: ٤٣٦٨، وصححه برقم: ٤٣٦٩، وابن حبان برقم: ١٨٠، وصححه برقم: ٩٠٠، وهو حسن.
(٣) أخرجه أبو داود برقم: ٤٣٩٩، وصححه برقم: ٤٣٩٩، وابن حبان برقم: ١٨٠، وصححه برقم: ٩٠٠، وهو حسن.
(٤) أخرجه الترمذي برقم: ٢٣٨٠، وهو حسن.
(٥) أخرجه أحمد برقم: ٢٣٨٠، وابن حبان برقم: ٢٣٨٠، وهو حسن.
(٦) أخرجه أحمد برقم: ٢٣٨٠، وابن حبان برقم: ٢٣٨٠، وهو حسن.

[illegible]

تأمل أن الخلق بالقدرة هي الله تعالى وأن لا مائع ولا حائع في الحقيقة سوى الله وأن ما عداه وسائطه وأن المرسوم هو الذي بينه وبينه ربه القهوي فذلك انه هو الله بكلية عظمه فلا يحب إلا ما يحب ولا يكره إلا ما يكره وأن يتقرر أن جملة ما وجد وأوجد حول عبيته يعزى إليه الموجود كالأوتار في جسمه في عالمه فذكر بعض الخلقة وأن العود إلى الفكر (الله في الدين).^(١٦)

وقال القاضي عياض: وعنه الثاني كله مرفوعة إلى النبي ﷺ، لما جمع من جلال
الطهر والبرق، وكان مثل جلاله وانوار الملائكة، وإحسانه إلى جميع المسلمين
وإدخالهم إلى الصراط المستقيم، ردود النعم والإعلاء عن الجميع.^{١٢}

شأنك، لزوم سجدة الهی و توبه و رجوعها،

لأن حقوق أصل من أصول الإيمان، وواجب من الواجبات الشرعية، كما أن بعض الناس من ناقض الإيمان الاعتصاف، وتتفاوت درجة الضرر وفقا لمبدأ الحب بها لقوله (الإيمان بالله) من موانع الإيمان

١ صفحة

قلنا إلى خدمة التدريس، وإعصم أنفس الأمة بجمعة على أن يطلب الله ويرموه
 في طي

وقال ابن تيمية: رغبة الله تعالى بل عبة الله ورسوله ﷺ من أعظم واجبات الإيمان وأكبر أسرارته، وأجل مواعده، إلى من أسئل كل عسل من أعماله الإيمان والدين.^(٩)
قال الغزالي

حيث السقي رسول الله فخره
عن كاد يعلم أن الله عائلته
ولا أب حفيظ الفاروق حفيظه
لما عني فمعه نور فضائله
والأدلة على ذلك كثيرة منها

(٢٠٠٠)

(٧) خبر [مستخرج من كتاب الخوارزمي (١) ص ١٢١]

(٢) كل من سبها ج الفاضل (٢٣).

(٥٦) السلفاء السراقة (١٩٧٠)

(۴۳) - جامع القبائل (۱۳۴۹ هـ).

^٢ يعاين الألبان مع فيلي السوفيت تزكيا النفس

١٠ قال الله تعالى ﴿ قُرْآنُكَ إِنَّكَ كُنَّا نَبْنِيهِ فَمَنْ كَفَرَ بِهِ كُنَّا نُفْسِقُ فِيهِ فَسْجَئَ يَوْمَهُمْ فِي النَّارِ ﴾

[[T. L. 24750]]

قال القرطبي: وفي الآية دليل على وجوبه سيد الله تعالى ورسوله، ولا خلاف في ذلك بين الأمة، وإن دلت مقدم على كل عبود.

ولأن ابن تيمية (لم يرض عنهم أن يكون حبيبهم لله ورسوله كحبيب الأهل وبأن
 أن يكون حبيب الجهاد في سبيله كحبيب الأهل وبأنه بل حق أن يكون الجهاد في سبيله
 الذي هو حتم عليه وحبيب رسول الله أحب إليهم من الأهل وبأنه فهذا يقتضي أن يكون
 حبيبهم لله ورسوله مقدّمًا على كل شيء، ليس غلبتهم شيء بمحبته كحبيب الله تعالى،
 بخلاف أمم كثيرة رتبوا الأصل الثاني وهو أن يكون الجهاد في سبيله أحب إليهم من
 الأهل وبأنه فإن ذلك هو تمام الإيمان الذي توبه الله تعالى ورسوله،^(٢٢)

وقال أيضاً: ففانظر إلى هذا الرعيد الشديد الذي قد تركه الله تعالى به من مكانه وعائلته أحب إليه من الله تعالى ورسوله وجهاد في سبيله ففهم أنه يجب أن يكون الله عز وجل ورسوله وجهاد في سبيله أحب إلى المؤمن من الأهل والمال والباقي ولتتأخر الأسماء والأسماء، وإلا لم يكن مؤمناً حقاً.

فإن العاصي عاصي معصية الله الآية كفى بها حسدا سبوا تزلوه وحبه مني
الزم عفته ووجوب نهيها وحكم مطهرها واستغفله فأعلاء إذ ترح تعالي من كمال
ملكه وأهله وبنوه أحب إلي من الله تعالي ورسوله.¹

(٦) وَلَوْلَا تَعَالَى **«الَّذِي أَوَّلَ بِالْمُلُوكِ مِنْ عُثْمِيٍّ»** [١٣٠: ٦]

هناك سهل من مائة ولاية الرسول عليه في جميع الأحرار ويرثه في ملكه لا

(١) في المصالح والأحكام العامة (٢٠٤٣)

(1974) and (1975) have been published.

[3] عسوي، الصاوي، ١، ص ٧٥ - ٧٥٦.

(٢) [التفتت] فربما - حسرا - المصطفى (١) (٢)

يدخل صلاحه منه لأن النبي ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه)^(١) حسب.

قال ابن ماجة: (وعنه سبحانه وتعالى أمرنا أن نطرح رسولنا ﷺ فقال الله تعالى: **مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ**)، وأمرنا أن نلصق هذا الله تعالى: **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**، وأمرنا أن نعزوه ونوقره ونعصيه، وجعل له من معصوقه ما ينفذ في كعبه، وما رسول الله ﷺ حتى أوجب عليه أن يكون أحب الناس إلينا من أنفسنا وأهلينا.^(٢)

وقال ابن كثير: (وذلك أنه لا غاية لأحد من عذاب الله تعالى ولا وصول له إلى رحمة الله تعالى إلا بواسطة الرسول بالإنابة به وحده وموالاه والتباعد عنه الذي يحبه الله تعالى به من عباد الله والأحرار، فأعظم النعم وأكملها نعمة الإسلام، ولا يحصل إلا به وهو أصبح رافع لكل أحد من نفسه وماله، فإنه الذي يترجى الله تعالى به من الطاعات لله التوبة لا طريق له إلا هو، ولم نفسه راحة فلا يخون عنه من الله تعالى شيئاً).^(٣)

وقال ابن القيم: (إن يكون أحب إلى قلب من نفسه لأن الألوامية أصعب الحب ونفس القلب أحب إليه من غيره، ومع هذا يجب أن يكون الرسول أول به منها وأحب إليه منها).^(٤)

وقال ابن حجر: (من آثر محبوبه بنفسه فهو له أشد محبة ولا يتم للمؤمن مقام الإيمان حتى يكون الرسول أحب إليهم من أنفسهم فضلاً عن آبائهم وأهلهم).^(٥)

٣ شَأْنُ أَهْلِ قُلُوبِ اللَّهِ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ أَجْمَعِينَ).^(٦)

قال ابن حجر: (من علامة الحب المذكور أن يعرض على غيره أن لا شيء بينه وبين غيره من أغراضه، أو قد رؤيه النبي ﷺ (أن) لو كانت محبة، لأن كان قد علم أن لو

(١) الفقه العرفي: حقوق للمسلمين (١/٢٧)

(٢) شرح الفتاوى (١/٢٧٥).

(٣) شرح الفتاوى (١/٢٧٦).

(٤) رسالة الترك (ص ٢١).

(٥) روضة القلوب (ص ٢٥٩).

(٦) أسرار السيرة في الإيمان (ص ١٠٠) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم في القرآن الكريم.

كانت محبة أخذ عليه من قلبه شيء من شرائعه قد انصرف بالأحبة المذكورة، ومن لا فلا، وليس ذلك محضاً في الوجود، ولقد بين في نظره في نصه من رتبة من شريعته وأصح ظاهراً، ويدخل فيه باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.^(١)

وقال القرطبي: (كل من آمن بالنبي ﷺ إنما حباً حقيقياً لا يتلو عن وجدان شيء من تلك المحبة الراسخة، غير أنهم مطعونون، فمنهم من أخذ من تلك الرتبة بالخط الأولى، ومنهم من أخذ منها بالخط الأولى، كمن كان مستقرّاً في الشهادة محضاً في الفعالات، في أكثر الأوقات، لكن الفكر منهم يذكّر النبي ﷺ فتشكك في رتبته بحيث يتردد على نفسه ويولد وماله وولده، ويولد نفسه في الأمور المخطئة، وبعد خبر ذلك من نفسه وجعل لا يرد إليه، وقد شرد من هذا بعض من يؤثر رتبة قوة ورؤية مواضع آثاره على جميع ما ذكره، كما رفر في علومهم من حيث، فهو أن ذلك مريح الروال جوف الفعالات، والله تعالى المستعان).^(٢)

عن أبي هريرة رضي الله عنه: (سألت النبي ﷺ قال: (يؤمن بالله لا يؤمن بأحدهم حتى يكون أحب إليه من والده وولده).^(٣)

قال ابن حجر: (مراد بشجرة من حب الاختيار لا حب المصير، والله المستعان).^(٤)

وقال أيضاً: (والأحبة المذكورة تعرف بالفكر، فإذا تأمل النفع الحاصل به من هذه الرسول الذي أخرجه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان إما بالباشرة وإما بالمسببة، علم أنه سبب بقائه نفسه البقاء الأبدي في التمتع بالنعمة، وعدم أن يحرقه بذلك أعظم من جميع غيره، والافتقار، فاستحق لذلك أن يكون حقه من محبة أو غير من غيره، لأن النفع الذي يترد عليه حاصل منه أكثر من غيره، ولكن الناس يضادون في ذلك حسب استفسار ذلك رتبة عنه، ولا شك أن حب الله تعالى رتبة رتبة من حبهم من حب الله تعالى، لأن هذا أمر العرف، وهم في أعين).^(٥)

٥ عن عبد الله بن عباس قال: (كنا مع النبي ﷺ، فخرجنا من غارنا فخطبنا فقال: **لَا تُحِبُّونَ اللَّهَ حَتَّىٰ تَكُونُوا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِكُمْ**).

(١) فتح الباري (١/٢٨٠).

(٢) فتح الباري (١/٢٨٠).

(٣) أسرار السيرة في الإيمان (ص ١٠٠) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم في القرآن الكريم.

(٤) فتح الباري (١/٢٨٠).

(٥) فتح الباري (١/٢٨٠).

هَذَانِ التَّيْنِ وَلَا وَالَّذِي تَقْسِي بِهِمَا شَيْءٌ أَتُكُونُ أَحِبَّ إِلَيْنَا مِنْ تَقْسِدَةِ لَهْلَالِ لَهْ
عَمْرٍ إِلَيْنَا وَالَّذِي لَأَمْتُ أَحِبُّ إِلَيْنَا مِنْ تَقْسِي لَهْلَالِ التَّيْنِ (وَالَّذِي لَا عَمْرٍ)

فإن حافظ ابن حجر، وولف (١١) - والذي لم يولد - حتى يكون أعيا
 (أنت من هلك) أي: لا يمكن ذلك بشرط الرتبة العليا حتى يختلف إليه ما يؤكد رجع
 بعض الزهاد: قدس الكلام، لا تصنف في شيء حتى تؤثر وتضاهي على حوائك، وإن كان فيه
 ضلال. (١٢)

وقال أيضاً: جواب حمر أولاً كان بحسب الطبع، ثم تأمل حمر بالأسدلال أن
الذي أحب إليه من نفسه لكونه السبب في بقاءه عن الهلكات في الدنيا والأخرى فأنسى بها
فصله الآخر، ونظاك حصل الجواب بقوله: ((لأن يا عمر)) أي: الآن حمرت فطفت
بالحسب.

رايخام علايات محبة العبي

١٤) احتفال بولامره واجتباب بولامره. وهذا من لقرى الملايات على سفلى ذهب والا
كاث قدغوى كاديه حيد جاء عن ابي مريم عن النبي ﷺ ولا دعوى ما
لو كنتم ائمة هللك من كان فلكم سؤايتهم. واختلافهم على ائمتهم لان
يهتكم عن شيء دستوره وان ائمتكم بائر فلكم مئة عا استعظموا.

قال القاضي عياض - رحمه الله - (الطحاوي في حب النبي ﷺ) من تظهر علامات
قلت عليه: وأولها (الاستعداد به) ويستعمل منه: وإتياع أمواله وأعماله، والتمسك بأبيه في
عصره (وغيره) (٥)

عبدالرشاد الشاذلي

فولتا ادميت به المحبة مع
علي محمد - لا تعب يا
خداوند ما بخت فائز تو بخان⁷⁹

[illegible]

(۶) طرح کلی برای \mathbb{Z}_2 و \mathbb{Z}_3 .

(۱۶) حسن قباقری، «تأثیرات اجتماعی و فرهنگی»، ص ۲۸.

(8) انگریز قبائلی برآمدہ ۶۶ برسہ برآمدہ ۱۳۴۹

1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 26

[illegible]

٢١) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (٢١) «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (٢١)

7. $\frac{1}{2} \ln 2$

وقال الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً﴾ (الأحزاب ٢١)

قال مطهر بن محمد: (إنكم تسي الطريق إلى عبدة الله تعالى إلا بعباد حبيبهم ولا
توصل إلى محبوب بشيء أحسن من متاعه حبيبهم، ذلك وصاه)^(١٦)

قال سهل التستري: علامة حب الله تعالى حب التواضع، وعلامة حب القرآن حب النبي ﷺ، وعلامة حب النبي ﷺ حب الله ﷻ، وعلامة حب الله ﷻ حب الأبرار، وعلامة حب الأبرار بغض الأعداء، وعلامة بغض الأعداء أن لا يدعهم منه إلا رائد ونفلة إلى الأبدية. (١)

قال سبحانه: ﴿طه﴾ (طه) مع الرسول،^{١٣}

عن شقيق بن إبراهيم قال: «سألت أبا بصير عن أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه فقالوا له: يا أبا إسحاق، إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿لَا تَدْعُوهُمْ﴾ استنجدت لك!»

(نفر) ٦ وعمر نافعوه مدّ دهر فلا يستحب لنا^{١٢} قال، فقال إبراهيم: (يا أهل البصر ما كنت لأربكم في عشره أشبه، أوها عرض الله تعالى ولم تؤدوا حقه والظاني عنكم كتاب

أَفَلَا لَعَلَّ لَكُمْ فَمَا بَسَّوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ أَن يَقُولَ لَهُ فَرَحَكُمْ فَفَعَلُوا وَالْوَيْلُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَالْمَلَائِكَةُ سَاقِطَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ يُمْسِكْنَ الصُّلُبَ الْأَمْرَ وَأَعْيُنُهُنَّ
كَالْكَوْكَبِ الْأَعْيُنُ وَالْجَنَّةُ مَعْرُوفَةٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُصَلُّونَ لِلَّهِ وَأُتُوا بِهِ
بِالْإِيمَانِ أَتَى عَلَيْهِمُ الْوَعْدُ فَهُمْ لَا يَخِفُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُرِيدُونَ وَالْجَنَّةُ
أَعْلَى السَّمَاءِ تَلَوَّاهُ بِهَا وَالْمَلَائِكَةُ سَاقِطَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ يُمْسِكْنَ الصُّلُبَ الْأَمْرَ
وَأَعْيُنُهُنَّ كَالْكَوْكَبِ الْأَعْيُنُ وَالْجَنَّةُ مَعْرُوفَةٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُصَلُّونَ لِلَّهِ
وَأُتُوا بِهِ بِالْإِيمَانِ أَتَى عَلَيْهِمُ الْوَعْدُ فَهُمْ لَا يَخِفُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُرِيدُونَ

[illegible]

قال ابن تيمية: (جعل محبتهم لله موجبة لخلاصه وسوؤه وجعل محابته رسوخاً مرجية محبة لله تعالى لهم).¹⁴³

(١) حرره السبهي في الطب ٤: ١٠٦

$$(\tau_A, \tau_B) \text{ is a Nash equilibrium if and only if}$$

(甲) 甲、乙、丙、丁、戊

٢ - اقرضه او نهج له خپله (١٢٠) = ٢

20. *انجمنه البرکات* (ج ۲).

وقال: «فإنما منة رسول الله ﷺ (وهي منة باطنه وظاهره) هي موجب حجة الله تعالى كما أن الجهاد في سبيله وموالاة أوليائه ومماتة أعدائه هو حقيقتها... وكثير من يدعي المحبة هو أبعد الناس من عبادة الله، ومن أتباع الحق، ومن الأمر بالعرف ونبهي عن النكر، والجهاد في سبيل الله».

وقال الناصبي عياشي: "نفس محمد بن عبد الصلوة - يعني الانتفاء بالشيء - فهو كاسم
 امرئ لله ورسوله، ومن علقه في بعض هذه الأمور فهو بنفسه الخلة ولا يخرج عن أصلها،
 وعليه قوله (لله الذي سبني في الحشر فلهم بمصهم) وقال: ما أكثر ما يؤتى به ! فكان النبي
 (ﷺ) لا تلتزمه فله ذهب الله ورسوله." (١)

(۳) قدیم عہد علی مائو اٹھت

قال الله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُضَوِّرُونَ﴾ بالله والآخر هو مؤخر من
 حاذ الله برسوليه وركبوا بعبه وابتداءهم أو نحوهم أو غيرهم
 أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه وإذا حللهم فتنوا حمزى
 من حب ألا تهنأ حللاني فيها روي الله عنهم وزصروا عنه أولئك خير ب الله
 ألا ب جرب لله هم أنفسهم

فذل ذبب بعبارة: وما من مؤمن إلا وهو يجد في قلبه فرسوس من افسحة ما لا يجد فيقوة،
حق الله إذا سمع عبدا له عن قناريه وأحسانه بسبب الرسول هائل عليه عافوه ومعاشرته
بل وقلة حب الرسول: فإن م يعمل ذلك م يكن مؤمنا.⁽⁷⁾

وقال القسيس عيسى: وهو لاه ألساني قد قتل أجسادهم وقتلوا أرواحهم ولجأهم
في مذبحة **١٩٤٤** وكان له عهد لله من عهد الله بن أبي: نوحته لأنتك براسه، حتى
لهذه ^(١٧)

وقال ابن القيم: (فمحب الله تعالى ورسوله يفرق الله بينه وبين غيره من الخلق)
وإسئلته، وإذا خلا قلبه من الغموة لله ورسوله فهو من الغيبة الأولى، وإن رجع الله من الغيبة

(1) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$ (2) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$
 (3) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$ (4) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$
 (5) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$ (6) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$

٣٧ _____ يبحث الأتومي في بيادان اصولي ترعيبه النفس

فكذب من ألقى حبة محبوب من الناس وهو يرى غيرة يفتك حُرمة محبوبه ويسمى في
لغته وساميه، ويستعين بمقه ويستعطف بأمره وهو لا يقار لثقله بل قلبه يهوى فكذب
يصح بعد أن يشفي حبة الله تعالى وهو لا يقار بحارمه إننا أهيك. ولا غلوة إننا
طيمت. ولكن الأقسام أن يقار له من نفسه رجاء وطيطانه يقار هو به من تربطه في
سعد وإرتكابه يصعب. وإننا تركلت هذه المعروف من القلب ترسحت منه الشقة بل رسول
من الناس وإن جيت فيه آثاره. وهذه القوة هي أصل الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وهي الأساس على ذلك، فإنه إن بأن يملك غيره حبه بربه. لذلك جعل الله
سجلته وتملي علامة محبه ومحبيته بجهاد لقل قلب تعالى. **لَا يُؤْتِيكَ الْقُلُوبُ شَيْئًا شَيْئًا**
بِرَبِّكَ بِكُمْ عَلَى رِيْبِهِ لِمَوْلَا بَأْسَ اللَّهِ يَقُوْرُ بِهِمْ وَخُوفُهُ أَدْبَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
تُؤْتِي عَلَى لِكْفَرِي يَجْعَلُكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَتَخَلَّفُونَ رُومَةً يَوْمَ الْقِيَامِ ذلك
مقتضى الله بربه من بشاء والله وأسمع عليهم (١٠)

[1] نجدة من اسم رعاة أو من عادي. والحاسة تلك الحركات، ازواج و صباه

[illegible]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لَمْ يَأْتِ بِالْمَرْسُولِ مِنْكُمْ إِلَّا بِمِثْلِ مَا جَاءَ بِهِ) ۚ

خادمه عبد الله بن البارك (متصلاته من كتاباته لهذا الصنف وحسب اصطلاح محمد
عبد الله بن البارك)

وقار البيهقي، ويوصل في جملة حب النبي حب لصحابه لأن الله يقول أني عليه

$$-E^T \mathbf{v}^T \quad \text{for } \mathbf{v} \in \mathbf{v}_i \text{ and } \mathbf{v}_i \in \mathbf{v}_i(\gamma)$$

(٧) محمد أحمد (٢٦ - ١٣ - ١٩٠٠)؛ وقترعت في لشاب (١٣١٦)، رغلان في السنة (١٣١٦/٣)، والبي في طبع (١٣١٦/٣) وقال قترعتي؛ (سنة حسنة).

٢٥٠ مع النفا

2017 年 12 月

[illegible]

٥٠ مَكْرَهَ تَذَكُّرِهِ وَتَحْيَى زَيْدًا وَاسْفُوقَ ابْنَ لُقْدَاهِ
 عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ شَدَّ أَمْنِي يَ حَبَّ تَأْسَى وَتُكْرَهُونَ
 بَعْدِي، يَوْمَ أُخْطَبُ لَكُمْ رَأْيِي وَأَمْلُهُ وَتَقَالِمُ ٥١

٦) الصالحون إلى شريعة في جميع شؤون الحياة
 هان الله تعالى ﴿لَا وَرَيْكَ لَا يَأْمُورُ حَتَّى يُحْكَمَ لَكَ فِيهَا مِنْكُمْ﴾

رفال سهل فخری. (می لم یز ولایة الرمول علی فی جمیع الاحادیث ویر لقضه
فی مملکة لا یدیک حلاوة منه) لان النبی ﷺ قال: (ولا یؤمن احدکم حتى یتکون بحسبه
إله من نفسه) (اصحیح، ۴۷)

٧ الشوق إلى معرفة نزيهته يطلب العلم النافع من الكتاب والسنة
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «لَا يَسْأَلُ أَحَدٌ عَنْ تَعْلَمَ إِلَّا التَّوَكُّلَ، فَإِنْ كَانَ
يُحِبُّ قُرْآنَ نَبِيِّ رَبِّهِ لَمْ يَرْسُلْهُ» (١)
قال علي رضي الله عنه في وسئل رسول الله ﷺ: (مَنْ رَأَى بَعِيْهَةً حَاجَةً وَمِنْ حَقِّهَا
مَعْرِفَةُ أَحَدٍ؟) (٢)

(٨) نصر سنده والذنب عن شريكه قال القاسمي كعاصي: وعن يحيى بن حمزة بن عبد الله بن نصر سنده والذنب عن شريكه.^(٩)

J. L. A. & J. M. P. / 2006

(۴۴) امر = مسلم في كتاب الحجة (۴۸۳)

(٣) وكان الشيخ الزاهد، أبو عبد الله الحلي رحمه الله، صاحب راية أبي علي عليه السلام، رحمن عليهما، ومثل حكمة وعظيمة الهمة، رأى علي عليه السلام في منامه مرة منها كان حاضراً في غزاة، فاستدعى علي عليه السلام فقال له: أنتما إني لأستأثر بك، فقال علي عليه السلام: يا أبا عبد الله، إن علي عليه السلام قد جعلني في حجاب الخيام.

(٤٢) المصنف (١٢٤٧ هـ)، ٢٠٠٢، ص ١٤٨.

1. β is a \mathbb{Q} -linear combination of α and α^2 .

1. \mathbb{C}^n is a vector space over \mathbb{C} .

(الاعمال مع قلوب و عظم)

(٩) كثرة الصلاة والسلام عليه حمداً ذكراً

۱۰ - تعظيمه و اوقاره راجع به

وَأَسَاسُ التَّعَلُّقِ إِذْ هُوَ تَعَدُّقُهُ وَطَبَقُهُ وَالتَّأَلُّفُ بِهِمْ فَيُكْتَلَبُ بِمَنْطِقِهِمْ.

of approximately 4.5

قد جاء عن اسم النذري أن النبي ﷺ قال: «الغبن الصبيحة، فدا، ليس؟ قال: لا»^١
والكتبه وترسونه ولأمة المسلمين وغنهم.^١

قال النووي رحمه الله : ولما انصبحت برسول الله ﷺ فصديقه علي الرسالة ،
والإمام بجميع ما جده به ، وطاعته في سره وأخيه ، ومعرفته جهاً وميثاً ، ومعاناة من عاتاه
ومالاه من الآلام ، واحتظام حقد ، وقويته ، وإحسان طريقته وسنة ، وبث دعوته ، وشهر
شريعته ، ونفي الشبهة عنها ، واستثارة حزمها ، وإثباته في معاليها ، والصدقة إليها ، والتغلب
في نفسه ، وتذليلها ، وإعطائها ، وإحسانها ، والتأثير عند فرسان ، والإصغاء عن الكلام فيها ،
ومرغم عن حائل أمها ، لأنفسهم إليها ، والتعلق بأغلاصها ، والتأديب بآدابها ، وعية آمن
بها وأصحابها ، ومجانبة من يبتعد في مسته أو ترمي لأحد من أصحابها ، ونحو ذلك .^(٢)

تخلصنا، اللهم! بزيادة محبة النبي في القلب :

يربط الحب في القلب على حركته من أمباب ودرج مع وجود هذا الأمباب برباب
الغيب ويبري حتى يصل إلى رية الكمال.

من أهم هذه الأسباب

(١٤) عرفت انفساها وعبادته وسماها

• اَللّٰهُ تَعَالٰی اَحَدٌ وَفَعْلَانَا مِنْ خَلْقِهِ فَحَسْبُكَ اللهُ تَعَالٰی مِنْ دَوَارِمْ حَمِيدٌ

• كمال رايته ووجهه بامت وسحره على طائفتها رفاعه من الغفوة حتى قال الله تعالى عنه ﴿ حَرِيصٌ عَلَىٰ نَجَاتِكُمْ وَشَدِيدٌ عَلَىٰ عَذَابِكُمْ ﴾ [سورة الفرقان: ٢٠].

عمر محمد بن عبد الله بن الحسين بن أبي العباس له ثلاثون سنة في يومه.

۵ بحر مدد علیہم وعلیہم السلام

٢٤٨ طرح تصحيح مسائل ٢٤٩

« طلب العلم الشرعي والتفقه في دين الله تعالى

٢٤٧ (١) سورة الفيل (١٠٠)

كلاي والشاعر *

ولمّا زاد إلى في فسرهم به
 همم يستغفرون إلى ألبا معنونه
 بعد ذلك بقلي صبا بو يكون به
 أعز من نفعه في هو خلائك ^{٢٥}

(١) معظم روافع الشكيلة المذكورة من أراضي المملكتي ١٧٩٤
(٢) روافع أراضي إسحاق كندا في السور المبردة ١٧٩٤ من طريقه الطولي في المبردة ١٧٩٤
(٣) سور المبردة لاني مشاهير ١٧٩٤ ج
٤ أعرجه طوليان ورواصم كندا في جميع قرى الدلا ١٧٩٤ وعرف من كبر في التسمي (١٧٩٤) ٣٩ - ١٠٠ م طار من
مروية في السور، وبطلان في حد لافن في ساحة الدلا، رطل مع ثوب لافن (لا يرى لافن معاش) وقد
شرح في الطولي في السور (١٧٩٤ - ١٧٩٤) مرساة من ساحة من سور وصروية وكافة والسور والبرج من
أشياء الدلا في كندا (١٧٩٤ - ١٧٩٤) من مرساة البرج، وفي من مساحته مائة
(٥) حرم روضة الطير (م) ١٧٩٤

[illegible]

(۸) من عسر بر تمامي قدر و كاه أحمد حبب اليهم رسول الله ﷺ و
 صل من عبي عتق و ما كتب اليه ان ائلا عني فله و لا يه و ير . عا . او
 اصفه ف حقه . الخ . من ائلا عني فله و ير . عا . من ائلا عني فله و ير . عا .
 او من عسر بر اهل حقه .

ع. ربه، في كل الأسماء الواردة في كتابك، كنت أبحث مع رسول الله ﷺ في
 بؤسها ورجاساتها، فقال لي: «سأكتب لك أساليب مراعاتها في البيت» قال: «
 غير ذلك» قلت: «فماذا؟» قال: «لا تخطي على لغتك بكثرة السجود»⁴

١٠) ولما أصبحنا في السجدة، كان المصطفى الذي معه لا يذكره إلا بحسرة
والشعور بخلدهم وبكبره

قال القاسمي مباح، (وكتبت كثير من الفناجين، منهم من يفعل ذلك عمداً
 وشرافاً إليه، ومنهم من يفعله حسداً ونفاقاً).¹⁶

١٩) وقال مصعب بن عبد الله (كان مالك إذا ذكر النبي ﷺ يدعو موفيه ويحس حتى يصعب ذلك على حسنته، فقبل له يوماً في ذلك، فقال: أو رأيت ما رأيت لما أنكرتم علي ما تروء، ولقد كتب أرى محمد بن الحنفية، وكان بين الثراء لا نكاح سألته عن حديث أبنا إلا يمكنني حين برحه، ولقد كتب أرى جعفر بن محمد، وكان كثير العناية والنسب، وإذا ذكر عليه النبي ﷺ اعتبر وما رأته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهره، ولقد يختلف إليه رعايا قضاة كتب أراءه إلا هي ثلاث خصال: إحداهن إماماً صادقاً، وإما يقرأ القرآن، ولا يتكلم فيما لا ينسبه، وكان من العلماء والعلماء الذين يحضرون الله ﷻ، ولقد كان جده الحسن بن المهدي يذكر النبي ﷺ فيخطر له لوفه كانه نزل عليه السلام، وقد حذر لسأله في فقه حقه من لرحمته الله ﷻ، ولقد كنت آني عشر من عبد الله بن الزبير فإذا ذكر عنده النبي ﷺ يمكنني حتى لا يبقى في عيذه دموع، ولقد رأيت الطوسي وكان من أبنا الناس وأفرهم وإذا ذكر عنده النبي ﷺ فكانوا من هزئت ولا هزئت، ولقد كنت آني جموعاً من مسلمين وكان من المتقدمين المحققين فإذا ذكر النبي ﷺ يمكنني إلا يروى يمكنني حتى يقوم الناس منه ويتركونه.)^٥

(١٧) وقال القاضي عياض: ولما عرفت من أصبأ شيئاً أحبَّ كل شيء بحبه، وهذه
سورة السلف حتى في الجحاف وشهوات النفس، وقد قال السجستاني رضي الله
عنه: ينجع الديار من حوائج القصة، فما رأت أحب القصة من عروضة وعدة
«حسن بن علي وعبد الله بن عيسى وابن جعفر أبو مسلمة» وسألوهما أن تصنع لهم
طعاماً عما كان يحب رسول الله ﷺ، وكان ابن عمر يهوى الثمال السبتية ويصعب
بالصفرة إلا رأى النبي ﷺ (يفعل نحو ذلك)

$$V_{\alpha} = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{\alpha} + \alpha \right) \left(\frac{1}{\alpha} - \alpha \right)$$

(٢٦) أخرجه النعالي رقم: ٢١١٩ وهو صحيح

(F) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$ (F)

(2) خرید و فروش سهام شرکتها

4741+3 5.3 (M)

عن عبد الله بن عمرو قال: قيل لرسول الله ﷺ (أَيُّ النَّاسِ أَفْعَلُ؟) قَالَ: كُلُّ مَخْضُومٍ الْقَنْبِ، مَخْضُومٌ الْبَشَرُ، فَكُلُوا: حَشَوْتُ أَلْسَانَ لَفْرَاءً، فَمَا مَخْضُومَةُ الْقَنْبِ؟ قَالَ: هُوَ الَّذِي تَقْبُضُ لَا يَمُوتُ لِهَيْبَةٍ وَلَا تَقْبُضُ وَلَا تَقْبُضُ وَلَا حَسَمٌ^(١)

جاء في ترجمة الإمام الفقيه الميرزا المصطفی بن معوية بن قره المزي البصري رحمه الله تعالى ما فيه

(عن الأصمعي - رحمه الله تعالى -: قال إمام بن معاوية - رحمه الله تعالى - استحدثت خصال فرجال، غرابت أشرعها صدق الثعلب، ومن عدم نصرة الصدق، قد فسح باكرهم أملاهم)^(٢)

لو وضع الصدق على حرج ليرأى

إنه العلاج الخفيف لكل المشاكل، فحين يكون الإنسان من طائفة صادق، فهو الصبر الذي يخرج من الإنسان من خلال تعامله ويحول إلى قوة في الصبر، ولذلك فهو سبيل النجاة، وخلفه الأستقام

قال جاء في ترجمة الإمام حقاً وشيخ الإسلام صدقاً أسد الباقية الأعلام، إمام أهل السنة، حفظه المدة أحمد بن حنبل الشيباني - رحمه الله تعالى - ما نصه

عن تميم الرازي قال: سمعت أبا زرعة الرازي - رحمه الله تعالى - يقول: لقد لأحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - كيف قطعت من سيف المتعصم وسوط الوائس؟

فقال: لو وضعوا الصدق على حرج ليرأى^(٣)

الصدق أحياناً معجزة

إن من الصدق كميل إميل الرواسي، لا يظن إلا أنه صادق الغرام، فهم ينفذون تحت قلبه خمس بطنه القتل والرياء والكذب عيب كل ردة، لا يجد له صاحبه نقلاً طين، فهو حامل له في أي موضع اتفق بلا تصد، ولا مشقة ولا كلفة، فهو لا يتقلب تحت حمله ولا يجد بركة

(١) أخرجه ابن أبي عمير، رقم: ٢١٦٦، وهو يروي في حقه الأئمة والفقهاء، وأحدثت حسن
 (٢) طب: لسان الكمال ٢/٢٠٠
 (٣) طب: مناقب الإمام أحمد بن حنبل ١/١٠٠، عري بن ٢٠

ولأن حمل الصدق نفس على النفس، لأن التصرف بعقد أحياناً معجزة، فقد جاء في كتاب عيون الأعيان لابن قتيبة عن الأصمعي - رحمه الله تعالى - قال: جازع رياناً بهي وعنده جملة فيهم الأسماء، فالتبرؤ وقالوا: صدق الأمر

فقال الأصمعي - رحمه الله تعالى -:

إن الصدق أحياناً معجزة.

فأعجب طفت رياناً - رحمه الله تعالى - وقال: حرك الله عيونهم^(١)

أصدق وأحق من شئت

جاء في ترجمة علي بن خلاق بن الربيع البغدادي (في مجلس - رحمه الله - ما نصه: وقال أبو علي بن الربيع حكى لي أبو طاهر بن القاسم عن الربيع البغدادي - رحمه الله - أن من سهل استغناء فأبى، وتكرر ذلك، قال: فقصت إلى أبي الحسن ابن القاسم - رحمه الله -، فقلت: ما يظنك الله به أصبه.

فجاء دخلت، قال: يا أبا الحسن، إني قد وثقت من شئت فسمعت فإذا علي أبي، وسئل فوردت فسمعت معجزة، فلما دخلت، قال: ما أعجزه^(٢)

فأعجزه ثم قال: رأيت سماء فقلت: معجزة، فبصر الناس من الظرائر؟ فقال: رقيب

قال: رأيت كأن الشمس وقمر قد مضى، وسقط في حمري.

قال: وهذا فرح بملك كيف يفتح به لطفك والوزارة.

قلت قال الله تعالى: ﴿وَجِيعَ الْغَيْمِ وَالْقَمَرُ﴾ بِقَوْلِ الْإِمَامِ تَوْهِيْدُ بْنُ الْأَكْبَرِ (رحمته ١٠٠٠) وكبريت عليه هذا ثلاث

قال: ففعل بل حبرة السادة، ودمعت، فلما كان بعد ثلاثه بغير إلى واسطه علي أريج حان، وكان قلبه هناك^(٣)

(١) حيون الأسير لابن قتيبة ١/١٠٠
 (٢) حيون الأسير لابن قتيبة ١/١٠٠، عري بن ٢٠
 (٣) حيون الأسير لابن قتيبة ١/١٠٠، عري بن ٢٠

أبواب الصدق ومبادئه

(١) الصدق مع الله تعالى

هو الأسامي، ومنه ينطلق ميز الصدق في مبادئ الحقيقة من الحقيقة، ولا يكون ذلك إلا بالمرجع الصادق إليه بقدرية والامتياز، والافتقار إليه جديداً كحركة الأرض ذلك. (وهو حديث قاتل للأفكار).^(١)

إنه الصوت العالي الخافي من الأرض لضعفها شعاعاً، إنه صدق الله تعالى بصدقك وهو حسب ما: أن رجلاً من الأغراب جاء إلى النبي ﷺ ما من به واليعة، ثم قال أحسن عت، فأوحى به النبي ﷺ بغير أحسنه، فلما كانت غرة يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان من الهجرة النبوية، قال النبي ﷺ: يا أيها الناس، سمعتم مني حديثاً ما قسم لكم، وكان يرعى ظهرهم، فقالوا: نعم، يا رسول الله، فقالوا: قسم لكم ذلك النبي ﷺ، فأعده فكماء به ربي النبي ﷺ، فقال: يا أيها الناس، سمعتم مني حديثاً ما قسم لكم، وكان يرعى ظهرهم، فقالوا: نعم، يا رسول الله، فقالوا: قسم لكم ذلك النبي ﷺ، فأعده فكماء به ربي النبي ﷺ، فقال: يا أيها الناس، سمعتم مني حديثاً ما قسم لكم، وكان يرعى ظهرهم، فقالوا: نعم، يا رسول الله، فقالوا: قسم لكم ذلك النبي ﷺ، فأعده فكماء به ربي النبي ﷺ.

وعد خبر الله تعالى أن من جده مهر غير به كان الفرد عزم الآمر لغة صدقوا

أفك لكان خيراً لهم [ص ١٠٠].

(٢) الصدق في الإرادة

صدق الماهل، وهو يتبع من الصدق بالخرج، وإن أغلب الصعوبات التي يواجه تحتاج إلى إرادة وحكمة لتعطيه قوة الإرادة تكس في خلق الإنسان في التمس مع الصعوبات في تطبيق الأمور وأصعب الأوليات وهو الذي يظهر صدق الإرادة قال الله

(١) أسامي البحار في قوله: ٢٤٧، وسلم قوله: ١٧٦٦
(٢) أسامي البحار في قوله: ١٩٥٣، وفيليت صحيح

قال الأول: أرادوا الخروج لأعدائهم في عدة وبكى حركه الله به لهم فليطهم
وقيل: أقتدوا مع الغنميين في (قوله: ١٦)

لعمري يتفق الصدق من الأفعال للذهب العزائم وتشتعل، فلا تردد ولا حيرة، يستخرج توسع ويطلق بجهد، إذ الإرادة حرة يبعث من القاهر
والصدق الإرادة بأن يكون في القلب تاحية عاقلة إلى المنطق، وحسن خديده يظهر
السر على صفة فوحده، ويتلاق به كل تعريض ومظاهر ذلك
والصدق في الأفعال: باستواء السلوك على الأقوال كاستواء السبلة على صفتها،
والصدق في الأعمال: باستواء الأفعال على الأمر والمناجاة كاستواء الرأى على الجسد،
والصدق في الأسرار: باستواء أعمال القلب راسخاً على الإخلاص، واستخراج
التوسع وبذل الطاقة.

(٣) الصدق في نية الناس

إنه الحب التابع من الصميم، الصدق في كذا بأن يرى من هم أهل حاك تفتش معهم
وتسامع من احتياهم وحسبهم، الصدق الذي جعل النبي ﷺ يفتي وفقر قاعد
وحسبهم سلك السبلة عاتية - رضي الله عنهم - اجابت: نعم بقد ما حطته الناس^(١)
إنه صدق كرك: قلوب الناس فلاستحابة صدق المعنى التي تتجمع، لأنها فجين في
جميع

الصدق في مشاهير تجاه الآخرين، فتجعلهم ينسوه عما في صدورهم الصدق
في توحه الناس للعب على ظروفهم وشاكلهم، الصدق في النظره بخالية بشفرة أن
وراجها فلما صادف يخرق من استهم الصدق في الاستسمة الصائفة ليعتة بالأل، وابن
يكون ذلك إلا عندما يحبهم وترهمهم

(٤) الصدق في التوجه

وهو الأمر الذي لا يمكن تزييره وتعليقه، غائبة قد تعدع الأثراد وتفره جلوده
بالكلمات المصولة، إلا أن التوجيه هو المعلن لعلني لكشف التورير الماسلي، فالتوجيه

والاستجابة هي صلاة الباروة في القبول، شعار الصادق تلك الكلمة الممثلة التي
«على على لسان اسعد بن زرارة لصعب بن عوف حين جاءه أسيد بن عوف لساناً يا
مصعب هذا سيد فربه قد جاء فاصدق الله تعالى فيه»^(١)

٢٠ الصدق في حمل القيم والمبادئ

فهو روح الإنسان وعبودته الفاضلة إلى القيم ومبادئ التي لم تترسس في دمايته وفي
والفكر، وفي كرامته، فيم راقلة لا هائلة، مهما ضحكتم على الآخرين فأنتم من تستمر
وسوف تتوارى حلالكم معهم، بغرس في نفسك أسوأاً حقيقياً في تعلم من هم أقل منك
أو اصغر منك من، بأن تفرط في الكرم فكلهم ما يقرعون وإن كنت تملكه
وغيره في نفسك مبدأ أنك كعامل مع بشر، ولست تعامل مع آلات صناعية، هذا
لأنه قبيح جبر الكبر من العلاقات، ففي ساحات الضعيف، وخلفات الغفلة تطلق
الكلمات مشيرة الآخرين بأنهم الآن ينهي أن يصور وبلا مقال، وبلا شعور وإحساس
تعامل على أنهم جهلاء لا شعورهم
إن كانت فيك عكس ذلك فابدأ من الآن، قيل أن ياتي عليك يوم يفي وحيماً،
وعليك بكلام صرير الخطاب عليه عليك، عليك يا هؤلاء الصادق فيمن في أكتافهم فهم ربة في
لرحمة وحمة في الأبد

وهناك من يقابل بخصم لنا الصادق بقوله

وسو جسدنا وما في الأرض غيرنا لأجرنا المساء لهم عيون

الصدق في استجابة الدعاء

جاء في ترجمة الإمام الزباني لعابد الفتوة بسر بن سعيد المدني المصري - رحمه الله
تعالى - ما نصه

ومن استجاب في صفوان بن أبي يزيد -

وفي رجل يصر في سعيد - رحمه الله تعالى - إلى الوليد بن عبد الملك - رحمه الله
تعالى - أنه يطمع على الأبرار، ويحب في مروان فأسرى إليه والرجل عتله
قال: ففهي به والرجل يردد مراراً ما يذنب عليه، فسأله عن ذلك، فأنكره

وقال: ما عشت

قال: فالتفت إلى الرجل فقال: ما سر هذا يشهد عليك، فنظر إليه بسر وقال
عكس؟ فقال نعم

فتكسر رداءه، وجلس يتكث في الأرض، ثم رفع رأسه فقال:

اللهم قد شهد على قد عشت أنني لم ألقه، فإني كنت صديقاً، فأرى به أي، قال
فأنكب الرجل على وجهه، فلم يزل يصطرب حتى مات.^(٢)

كثير من الناس أيها الصادق

وهذه الدولة تعود للصادق إلى أن لا يضمن الحية إلا تنمو، ولا يشهد من غيره إلا
أمر التصديق، ولا يلتفت إلى تربية الرعي، أي لا يجب أن يمشي إلا ليشيح من رعي
محبوه، ويقوم بسويته، ويحسب من الأسباب التي تقر به إليه، وتدينه عنه، لا تطلع من
خلل ليدنا، ولا تنهارة من شهرنا

كما قال عمر بن الخطاب عليه السلام: لو لا ثلاث لما أحببت البقاء، لو لا أن أحمل على
جاء الخيل في سبي الله، وسكينة الليل، وهالسة أرواح يتفرد أطاوب الكلام كما جئني
طاييب النور

رغب يرد الله بالمجاهدة والصلاة، وللمسلم للتفكير، وعدم فرحات المصالح، وأعطيا
هم لعل الرقعة والدرجعت لعبا

قال سعاد الله عند موته: اللهم إني أعوذ بك من أن أكون أحب لقاءي، الأهل،
ولا لعرض الأصهار، ولا لنكح الأرواح، ولكن نظماً لفرس، ومكابدة الليل، ومواجهة
المساء بالركب عند خلق الذكر

رغم في ذلك لا يرى نفسه إلا مقصراً، والواجب له هذه الرؤية استظام مطلوبه
واستعداد نفسه وعرفته بجوها، وقد رآه في عيده فمن عرف الله تعالى وعرف الله لم
ير نفسه إلا بمير النقصان

ميراث يكشف الصادق

قال محبوب الخراساني (الصادق هو الذي لا يزال لو عرج كل فخر له في قلوب

بغاية من أجل صلاح قلبه

جاء من أبي عثمان البهادي قال

بغيت أن أموتاً - بني اليهود بن راشد القرواني مرجه الله - كان ذات يوم جالساً وحده صاميه رباح بن يزيد الزاهد، إذ أتته أخت يهودي في لباعة يدهج نحو الطر والزوراء واليهودى تقى ويمرذا اغتماماً لرباح، لعمري بكرهته ذكر الدب وسبها.

لما أكثر خبره من هذا غص وبسل يقول يهودى

سقطت من حبي، فذكر الدب في جحشك ولا خير

فقال له اليهودى

إذا لم أسقط من عين الله تعالى فلا أبالي من عين من سقطت

فمن رباح على رأسه يتركه :

بمعنى لا حبي به يقول لا تبالي من عين من سقطت، إذا المرء سقط من عين الناس.

فمن هذا كان الصادق مضطراً أشد شروبه في متابعة الأسراء والتسليم برسول في شافره وباطنه، والإقامة به، والتباعد بطاعته في كل حركة وسكون، مع إخلاص القصد لله تعالى، فإن الله تعالى لا يرضيه من عبده إلا ذلك

وما هذا هدف لغزو النفس ومجرد مطيع، والتباعد أمر الله، وإن كان فيه من المحامدات والرياضات والخلوات ما كان. فإن الله سبحانه وتعالى أن يقبل من عبده صلاً، أو يرضى به، حتى يكون على عبده وموله، بما قصاً بوجهه سبحانه

تعبير الصادق :

رشد بخارقه الصادق أكثر السلوكية فلا يسترحش في طريقه، وذلك لفك مطكبه، فإن أكثرهم سافرون على طرق أوقافهم، ويجرد أنفسهم ففروهم

والصادق في رشد وعزلاء في واد، لأنه قد وصى بالله تعالى وتاء، وبالإسلام وتاء، والجسد وسولاً، فربحي الله تعالى به حيثما فاعمله مرضية الله، وأحواله صادقة مع الله تعالى، وتعبده مستقيم على متابعة أوامر الله تعالى

الفصل الثاني ميدان الاخلاق والسلوك

أداء الفرائض والسكن

العبادة لله تعالى وسيلة القرب والمحبة

نجد ذكر الله تعالى أن عبادة أوليائه محاربة له، وذكر بعد ذلك وصف أولئك الذين يحرم معاملهم ولحم جوارحهم فذكر ما يقتربون به إليه، فأولياء الله تعالى هم الذين يقتربون إليه بما يقرهم منه، وأعمالهم التي أنعمهم بها بأعمالهم بالتقضية لغيرهم وإيمانهم منه، وقد قسم أولياءه المقربين قسمين :

الأول: من تقرب إليه بأعمال الفرائض، ويشمل ذلك فعل الطوابعات، وبرك الطوافات لأن ذلك كله من فرائض الله تعالى التي أقرها على عباده.

الثاني: من تقرب إليه بعد الفرائض بالشرائع.

مظهر بذلك أن لا طريق يوصل إلى التفرغ إلى الله تعالى ومولاه ومحبه موسى صاعده إلى شريعته على لسان رسوله.

درجات أولياء الله تعالى

وقد بين النبي ﷺ أن أولياء الله تعالى على درجات.

أحدها: المقربون إليه بأداء الفرائض وعند درجة التقصدين أصحاب اليقين، وأداء الفرائض لأفضل الأعمال، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأفضل الأعمال أداء ما افترض الله تعالى، والورع حب حرم الله تعالى، وسد باب الهبة فيما عند الله تعالى، وقال عمر بن عبد العزيز في عظمة.

أفضل العبادات أداء الفرائض، واجتنب المحرمات، وذلك أن الله تعالى إنما افترض على عباده هذه الفرائض ليقربهم منه ويوجب لهم مصواته وبرحمته.

وأعظم فرائض الهدى التي تقرب إليه الصلاة كما قال الله تعالى: ﴿وَأَسْجُدْ

وَسُجَّدْ﴾ [النور: ١١].

ولل الذي ﷻ وأقرب ما يكون العهد من ربه وهو ساجد^(١). وقال: (إذا كان أحدكم يعاني لأجل ياجي ربه وربة بينه وبين القبلة^(٢))

وقال: (إذا الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتصق^(٣))

الدرجة العالية، درجة السابقين المقربين. وهم الذين تكرر إلى الله تعالى بعد الفرائض بالاجتهاد في التواضع والاعتكاف، والابتعاد عن دقائق الكبرياء والبورع، وعملت بوجوب لبيد عبة الله تعالى كما قال: (ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوازل حتى أحببته^(٤)) ومن أحب الله تعالى ربه محبة وطاعة، والاشتغال بذكره وعبادته، فأوجب له ذلك التقرب منه، والقرابة لديه وأعطى عبده كما قال الله تعالى: (الْمُتَّقِينَ أَجْرُهُمْ مِنْ يَدَيَّ مُنْكَم عَنْ يَدِيهِ، فَسَوْفَ أَنَايَ اللَّهُ بِقُرْبِهِمْ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فُتْرَةٌ عَلَى أَكْثَرِيهِمْ جَهْدُ رَبِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُ أُولَئِكَ فَتْرَةً وَلَا يَخَافُ أُولَئِكَ فَتْرَةً مِنْ يَدِي وَفَتْهُ عَلَيْهِمْ) [البقرة: ١٧٧]

فأهل هذه الدرجة عن التفكير ليس لهم هم، لا غما لهم من همهم ويكونه قال بعض السلف: (المس من المصانة قد يغير الرضا، والعمل على أهمية لا بد منه الفروع)

وقال فسنح الموصي: (أحب لا يهد مع حب الله تعالى مذهباً ديناً، ولا يتصل عن ذكر الله طرفة عين).

وقال محمد بن النضر البخاري: (ما يكاد يمل قنبره إلى الله تعالى أحب منه، وما يكاد يمل من خلقه).

وقال بعضهم: (أحب الله طائر فئس، كثر قد كثر مسبب إلى رضوانه بكل سبيل يظهر عنها من الواسل والتواضع، كلها وسوقاً)

(١) سلم (٤٨٦) هـ، أبو داود (٨٧٢) هـ عن أبي هريرة

(٢) ليمري (٤٨٦) هـ

(٣) في سلم (٤٨٦) هـ، الفروع الفكري

(٤) البخاري (٤٨٦) هـ

قواعد عامة في أصول التقرب إلى الله تعالى:

قد أخذ الركب بالرجل وملاذ الكثرين، كثر مطاعهم، وهم يتساجلون هكبي، من أين بدأ؟

والإجابة على هذا فتساؤل حكمة: إن شجع الحرية والسرورية فواحد وأصولاً يجب أن يلتزم المسلم بها حتى لا يخطئ الطريق الصحيح وفيما يلي بيانها:

(١) لقول العبادة شروطاً: الإسلام وعبادة الرسول ﷺ.

قوله: (أقول: لمن لم يترك مخلصاً، لا تخلص)

فذلك حرر الاختصاص والاحتداد في ذلك، وحرم على أن يكون عملاً في وجهه لا رياء النفس، ولا شهوة ولا هواً وحظ نفس، ولا تعذب قلب والعلم طوبى والأمر يحتاج إلى جهاد رهبر وحارس.

(٢) قال رسول الله ﷺ (من عمل صلاة ليس عليه أمر لا فهو روم)

فلا تكبد إلا بالورود عن رسول الله ﷺ وبهم السبب لأصول العبادات، ولا بدع في دينه، فالدعة شر من تنصب.

٣) الخروج أهل في هذا النهج فأدخل في الدين برفق وراع منه النفس، ولا تجعلها فوق طاقتها فتستحسر وتترك، ولكن لا يكون التدرج بكافة للتقريب، ولا مدعاة للتكسل، ولا سبباً لتسقوط نفسة وعدم طلب الأعمى والأكس والأفضل، قال ابن جرير:

(لنفس حظ وعليها حق، فلا قيلوا كل أهل، وكونوا بالقسط من المستقيم)

(٤) والنصو أهل آخر فلا تفل أنك مسعد لره الدين في الصلاة من أول مرة أو مستحضر حلاوة ونعمة القيام في البداية فرجيد الخسوع والفرح عند تلاوة القرآن هذه الآية الأولى، كلا ولا فالأمر يحتاج إلى صبر وحسن ومعتاد.

قال بعض السلف: (عاجب قيام الليل مدة ثم تقص به عشرين سنة فاصبر مدة وسواك قتال الرب الهال)

(٥) عمره سلم (٧٨٨) هـ في الأصل باب نفس الاستقام لعللة، ومحتك في أمور

قال بعض العلماء: ومن أراد أن يواتيه الله على الخير فعليه أن يستعظم طويلا في
لأيه من أجل أنفس على الخير (نور) وهذا هو الحق المثلوث أن يعمل الإنسان نفسه
على الخير حلالاً

قال بعض السلف: «عزّوا أنفسكم على الخير فإنّ القلوب إذا اعتادت الخير
الطاهر، يمتدّ نفسك بعمل الخير، حادّ نفسك لتحقيق الإخلاص، حادّ نفسك لتحصين
العمل، حادّ نفسك للارتفاع، عزّوا أنفسكم على ما تشاء، حادّ نفسك لتكون من السلف».

٦٠) تاروب شعباً على المهادات قبل أجالها

[illegible]

(٧) لا تصادف بقدراتك وكن مستعدا للمجازفة

إذ عدم المشاركة نتيجة الظروف من التمثيل عاكس لتفرد، إننا نجد الرباط الذي
بينه وبين الله تعالى ويتوكل عليه لم يترك أمره ويتعلق في عمله

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿١٠٠﴾

وَاللَّهُ جَلِيلٌ عَزِيزٌ ﴿١٠٠﴾ عَزِمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حَقًّا مِمَّنْ

[४२३]

أنت غري هوكل على الله تعالى، وأنت بطبيع الكبير، ولست أقل في وصوله إلى
التراتب العلمي في العلم والعمل، بقي لك الصبر والتوكل، ثم إذا استقمت بو فإلحت
فاعمل ففكر كعب تحية لصدك الإنعقاد مرة أخرى.

٨٠) طالب النتيجة في الكمال

إن ناسمهم -مركبهم هو الذي يطلب النتيجة الصحيحة غير المتعادلة للصحة دون أن يطلع إلى منطقها، فيتركز في شرائط الكمال في حواشيها، فيجد قصوراً في غلبه

وغير ذلك واجد مصادر لك اصلاحات واجتهاد في تصحيحه وليس شرطاً ان يصح تصحيحاً ما في اللغة لابد من تصور (الاصحاح) على عوج.

إنَّ الإهتمام بتجسين نتائج العمل أهمّ ألف مرة من اشتراط الكمال في الإعمال لأن ذلك يثبط عن الأعمال ويخاف إلى الاتساع والاستعصاء

٩) تكامل الشخصية الإيمانية بتكامل أعمال الإنسان

قَالُوا: لِمَ أَنْظَرْتُمْ بَعِثَاتِ لَكُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ مِنْ بَعِثَاتِ الْأَعْيُنِ.

ومن ثم ليس كل علاج بوصفه مناسب لجميع النفوس ، وقد علم لاطار النفوس
مباحاته أن علمه هكذا، تحصل مراحبه مباحاته منقطه، تناسبه ومكافئ النفوس وطوائف
وقدوالها، لتخرج مباحاته العبد والمخلوق والمذكر والمثقف. والمقرآن وغيره بلسمه
وطلب العلم وتعليم النفس، والنجح والمعرفة، كل من هذه البوابات وعصاراتها غيرها من
الفاضل، ومنها يوافق، وجعل مباحاته القرائن بكلها ما لا يشق على النفوس، ثم فتح
الباب في الترقى ونزله منها من يلاءم ولا سرع على فضل الله تعالى، فقام بالقرائن
ملائمها كما ينبغي، ثم اعتمد على الشرائع المأمورة فما لم يأت في نفسك رغبة وهمة إلى

قال طه حمال في الحسين للمسيح: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما
أفترسه عليه وما يرأس عينتي يضربني بالثوابل حتى أسبه»^١ «و في الزمان يمر
ما يستطير، ومكن لكل نفس يأبى بفتح من من الخير للعبه إن عتاده

قال ابن مسعود رضي الله عنه : أتأبى أن لا أصوم يعني التزلف - لأن الصوم يتعظم عن الصلاة
لأن أفضل الصلاة على الصيام.

هذه المنهج مناسب - إن شاء الله تعالى - لجميع الفوسه وقد استعرضه جميع جرائد
العلماء، ولكن إذا وجدت من نفسك حجة ومثلاً في جرتب الصاعده فاسلكه، ولا تنوان
ورده فيه، ولا تأخر نعل الله تعالى بعمل له وكفاً نفسك، واتزم جميع الجوراني بقدر
الإمكان، فإنها مكررات بعد صحتك الإيمانيه

(١) الخيانة، الم شاةة والاعسار، أكر الاستقرار.

لا بد لتشييع جنازة، أو أخ كبير معارف، أو على الأقل رمي مشارك، لا تنكح وحيدك

وإنما تأكل من كل شئ من الغنم لقاصية^(١) فبكن^(٢) فيه يناسبت إتيان^(٣) كان رسول الله ﷺ يتابع أصحابه يومياً فيقول: (من أصبح معكم اليوم صليماً، من أطعم اليوم مسكيناً، من عاد اليوم مريضاً).^(٤)

ولقد أمره به بذلك في أصل رسول الربية فقال:

﴿وَأَصْبِرْ تَقِصْتُ مَعَ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ بِهِمْ بِالْعُدْوَةِ وَالْعَفْوِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ حَسَنَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] فاحت لك من شيخ وبالإعلاص تروا ربيعت عن أخ كبير لمطهره فهو ذو عزم مابقة فصحت وانتكف الجمعية من الإسماء الأقران يكرتون عربة^(٥) لك على طاعة الله تعالى ورسوله فذكرت ﴿كَرَزَ أَوْخَرَجَ حَسَنَةً عَائِدَهُ فَاسْتَعْلَفَ فَأَشْرَى عَلَى سَرِيعٍ بِخَيْبِ الزَّوْجِ لِيُفِيَّ يَوْمَ الْكُفَّارِ﴾

[البقرة: ٢٤]

١٦ لا تكن مستكبر

ونقدم ورقنا الله تعالى ودياركم الإخلاص في القول والفعل وقدر وجهه إن تحدثت بفصل لا يتجر من آذانه فإشأن يكون إظهار الفصل للراء والفخر والسمعة فيجسد عملك أو غش.

فالإيمان يصرخ للحمد فتجسد الانكسار فاعلم عملك وأسر بعزيتك ولا تحدث بظلماتك تسلط.

رصيداً أخرى، لك لا تدري أي أعمالك حار القبول، ولت به الرهنة، فليها كثر عميت فليكن على وجه عول الرد وعدم القبول أو حذر الحسد والفساد^(٦) أو حال، ولا تضر فليل.

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٢٠١٦).
(٢) أخرجه مسلم (٢٨٠٩).

هم الأصل التي يتقرب بها إلى الله تعالى

أولاً: القرآن الكريم

قال بعض السلف: كل ما خلتك من القرآن فهو شوم حبل اعلم أن القرآن هو كلام الله تعالى من أكثر عوالم الشيت على الإنسان قال رسول الله ﷺ: (إن الأمانة توتل في جوار قلوب الرجال، ثم تقرأ القرآن، فصدوا عن القرآن وعلموا من السلف)^(١)

ولذلك القرآن من الفضل القريب

قال رسول الله ﷺ: (المطهر القرآن فإنه يأتي يوم القيامة طليماً لأصحابه)^(٢) وقال ابن مسعود عليه السلام: (إن الله أنزل هذا القرآن ليحسن به فالتقوا تلاوته عملاً ودينك أحسن في تلاوة القرآن بذلك رسولك

فإنه حبيب من الأبرار لرحل (تقرب إلى الله تعالى ما استطعت، وأعلم أنك من تقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامي)^(٣)

وقال ابن مسعود: (من أحب القرآن فهو يحب الله ورسوله)^(٤)

وإنما منهج في تلاوته

- (١) التلاوة أهم من حفظ والجمع بينهما هو المستحسن من يريد التربة
- (٢) حتم المصحف كل جمعة هو حدي السلف -رضي الله عنهم أجمعين- وذلك بأن يسموا أن يقرأ جزءاً من القرآن كل صلاة فريضة إما قبلها وإما بعدها أو يتم قسمته ما بين الصلوات تبعاً من عصر الجمعة، وتنتهي عصر الخميس من كل أسبوع، وليلة الجمعة وتلكها

بأن لم يسطع على الأقل جزء من يوم في قسماح جزء من ليلة مثله، ألقى الأحوال أن يقرأ جزءاً كل يوم فلت كل شهر جمعة، وهذا فعل شيعت السنة فلا تلم عليه وإنما رد وروى بالتفويض فتعلم كل أسبوع.

(١) علق عليه: أخرجه البخاري (٨٦٠٦) ومسلم (٥٢٠٧) وأبو داود (٤٢٠٠).

(٢) أخرجه مسلم (٥٢٠٧).

(٣) التلخيص (١١١٩) ج. ١ وصححه رواه الشيخ.

(٤) أخرجه ترمذي في المعجم (٢٦٠٤٦) وقال الشيخ في الصحيح (١٦١/٧) رحمه الله.

٣- عند الخلوة اجتهد في فطره وذلك بحسن التأني؛

- حضور القلب عند الخلوة والفريضة من الشواغل بقدر الإمكان
- استعمال القرآن كلام الله العظيم للاستماع
- اجتمع أهلك على الخلوة معك حين ولو في بعض ما تلو وتذاكر معهم للقرآن.
- الأمر يحتاج لك صبر طيس من أول مرة يحصل لك التلويح فلا تسجل وأهمل ولا تخرج
- مصحف يشتمل على معاني الكلمات على الأكل فتتفرج فيما تريد فهمه.
- لابد من حفظ القرآن فهو من فروع الكفايات ولذلك طرأ منها
- قسم القرآن على بد شبع متن ونو بالأسر فطرق أنقى
- يستمر أهل الخلوة في كيفية حفظ القرآن وطالع بعض الكتب المهمة في ذلك
- لابد من التمسك القوي بزواجك أو أحد أولادك ولا تتكبر عن ذلك ومن التمسك الأسويحي أو صنف أسويحي للدين

ثانيها: الصلاة:

١- الفرائض

- أصلها صلاة الفريضة أولاً بدلها على صلاة الجمعة في الجمعة
- قال رسول الله ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة لا تكبيرة وكبيرة الإحرام كتب له بها ثلثون سنة من النار وبهذه من النار»^(١)
- حاول تحقيق هذا الحديث؛ وكلما كانت مكبيرة الإحرام. فبدأ الأربعين مرة أخرى من الأول

- حرص على الوضوء والوجوه إلى تسعد مكرراً لأنه مهم لصالح القلب
- حرص على الصلوة الأولى على الإمام لأنه أهم للتلويح وحضور القلب
- طرد الشواغل وحرص على استحضار الخلوة والإيمان وبمكمل الصلاة مرة عين لك

- أذكر الصلاة مهمة تدبرها ونحت على معانيها وأهم ما تقوم واستمقر ديني ما تدعو به
- تدبر ما تكرر عن القرآن في الصلاة فإنه أهم لحضور القلب وجعل قرأتك من محفوظ الجهد ولا تسجل بالخلوة بسور عديدة فكرها في كل صلاة

٢- النوافل:

- قال الله في الحديث القدسي: «ولا يزال عبيدي يطرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، وإذا أتني بعش ما، ورغبة التي يبغى بها بولكن سألتني لأعطيها، وإن سألتني لأعطيها»^(٢)
- استعظم هذا الحديث عن صلاة النوافل لتطلب ما حب الله تعالى حتى يعطيك ما يسأل ويبيدك من تكره
- النوافل حرم الفرض لمن فرط في السنة، أو شك أنه يفرط في الفريضة ومن حافظ على السنة كانت الفرائض في حبه، فأشد فرحتك بسنن محمد.
- النوافل تنعم بالفرائض فتأخذ
- قال رسول الله ﷺ: «من صلى عني صلاة م يمتها زاد عليها من صلاته حتى يعم»^(٣) فأنعم فتوقص بنوافل كنوه يتم الله تعالى لك
- السنن الراتبة لا تترك في شيء منها أبداً
- قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثلث عشرة ركعة بقي له بيت في الجنة، أوها قبل الظهر وركعتي بعدها، وركعتي بعد المغرب وركعتي بعد العشاء، وركعتي قبل صلاة الصبح»^(٤)
- صلاة التطوع كثيرة؛ فأكبر ما استطعت الله، قال الله تعالى: «وَأَشْهِدُوا قُرْبَ»^(٥)
- [الحق ١٩]: كلما سجدت أكثر كان قربك من الله تعالى أكثر؛ وصبرت على الدوام لأصلي

(١) تدم فريضة

(٢) أخرجه الطحاوي في المعجم (١٨٩/٢٢٢) وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣٩٤٤)

(٣) أخرجه الترمذي (٢٩٤)، وابن ماجه (١٠١)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣٩٦٦)

(٤) أخرجه الترمذي ٢٤٠ وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٩٦٨)

قال رسول الله ﷺ: وعليك بكثرة السجود لله فكلد لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة^(١)

وعلمي بعض المسحيات

• ثلث ركعات على: قال رسول الله ﷺ: ومن صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً كتب من العابدين، ومن صلى ستاً كتب ذلك اليوم، ومن صلى ثلثاً كتب الله من الفائزين، ومن صلى ثلثي عشرة ركعة في الله له يوم في الجنة^(٢)

• أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها قال رسول الله ﷺ: ومن حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على الناس^(٣)

• أربع ركعات قبل العصر قال رسول الله ﷺ: (رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً)

• ركعتين قبل المغرب وركعتين قبل العشاء قال رسول الله ﷺ: ومن كل أثنين صلاة كان لها ثلث ليل في الثانية لمن شاء^(٤)

ثالثاً: القيام

وما أركب - الف - إل القيام الليل أسراراً، إنه يفتل للرجال، إنه يبيت القلوب على من يريد فز في الوقت، إنه سر علاج للمعدة، يبعد عن الخطايا والذنوب ويريد الإكثار، ويحق العبد بالمجاهدة، يرفعه مربة القانتين المحبين، يمد الله تعالى كآلة بره فإن م يكن فراه لأن الله تعالى بره

(١) أخرجه مسلم (٧٥٣)

(٢) أخرجه طبراني في المعجم (١٨٧/١) وقال الشيخ في الصحيح (٢٣٧/٢) روى الطبراني في المعجم، وروى موسى بن يعقوب الرمي وثقه ابن سعد وابن سبك، وروى في المعجم وغيره وغيره رحمه الله.

(٣) أخرجه الترمذي (١٩٤) وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجة (١٠٦) وصححه الشيخ الألبان في صحيح الترمذي (٢٣٦)

(٤) أخرجه الترمذي (١٣٠) وقال: حسن صحيح، وأبو داود (١٧٧١) وصححه الشيخ الألبان في صحيح الترمذي (٢٤٩٣)

(٥) أخرجه مسلم (٨٢٨)

قال رسول الله ﷺ: وإن لي لجنة لأقرأ برى ظهورها من بطونها، وظهرها من ظهرها

نقام إليه أحرابي فقال: لمن هي يا رسول الله ؟

قالت هي لمن أطعم الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل وإشام بهم^(١)

وقال الرسول ﷺ: وعليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وفرة في ربكم، ومكثرة ثوابه، ومنها عن الإمام^(٢)

والنوع على هذه العبادة على التسليم أن يحدد بالدرج على النحو التالي
• ركعتين على الأقل في خوف الليل، وليس الطول شرطاً عاماً ولا بد من القرينة من الغفلة من القرآن.

• في اليوم ثلاثي مباشرة، لا تتكسر، ولا تفرقه بعضها أربعاً واحده في التام، تتغير بخلافه إلا أن

• وبعد أسبوع اجعلها ستاً ثم الثانية غير دور

• ابتداء بعد ثلث بطون الركعات حتى ولو بالقراءة من الصحف

• استشر حال قيام الليل، الأنس بالله تعالى، وتكونه منه سبحانه.

• لعدم دلال المسبب للفرقة لا تحمل صلاتك على ركعة واحدة كل ليلة فليدة أو تريندس، وليلة أخرى أو تريندس، وبينه بوتر مسجدة ليلة طوي القيام مع عدد ركعات أطول، وبين بطون السجود، وليلة تنكسر للركعات وتجيد الصلاة... وهكذا
• إن تلك القيام بالليل، الله بالهـ

رابعاً: الصيام

• صيام الاثنين والخميس، والثلاثة أيام البيض من كل شهر، مبركة خير للصيام.

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٦) وقال: حسن صحيح، وأبو داود (١٧٧١) وصححه الشيخ الألبان في صحيح الترمذي (٢٤٩٣)

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٦) وقال: حسن صحيح، وأبو داود (١٧٧١) وصححه الشيخ الألبان في صحيح الترمذي (٢٤٩٣)

- إذا سمعت، فليصم سمعك وبصرك ولا تجعل يوم صومك كيوم لظرك، فلي الصيام سمعك لبصرك، وليكثر ذكرك لله تعالى، ويظهر على سمعك الخشوع والوقار والإحسان، وبذلك والمعاشي يفقد الصيام.
- احرم على المسحور متأخرًا، وعمل الإطعام.
- احرم على أن يصوم معك أهل البيت وشعبهم على ذلك، واحتمر على الإطعام والمسحور.
- احرم على إظهار الصائم. فخرج غورك إلى الصيام، وفطر فصاوير.
- استشر أعمالي الإيمانية أثناء الصيام من إقامة حاكمية الله تعالى على النفس الأسرة بلسان، فهو أمة مملوكة هو أمرا ومطعة غير مطاعة، وأبدا انتنصر ذل الفقر والحاجة والصعق والفاقة، وأبدا استنصر بسم الله تعالى أن نطعم ونشرب.

فانسا: الاعتكاف:

مع صحيح صعبة، وكثرة صعبها، مع كثرة الفاقة التي تطحن للناس بين رحمة مع ضرورة الاحتياط بالنفس، يتكرر التنبه ويذكر مصر الخنس، فحتاج إلى منوبة ورواحة فلا بد لها من حركة وحفوة، وبذلك يلمس أعني طالب الدنيا إلى اعتكافه يوميًا، فاخذ لنفسك الأنسب حالًا، ولا تفرط، إما بين المغرب والشاء يربياً وإما بعد صلاة العجر إلى غروب الشمس كل يوم.

وفي هذا الاعتكاف اليومى لابد لك من أمور:

- ١- استصحب اليه أولاً وارج ثواب الله تعالى.
- ٢- ذكر الله تعالى هو الأمل في هذه الحياة واستشر أن حبسك الله تعالى، قال تعالى في حديثه القصي: وأنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي ففاته؟ فأحس بالربة والرغبة والرغبة.

- ٣- من آداب حقبة الجلوس: ألا تلفظ، ولا تعمل بشئ ذكر الله تعالى، ويعبر الناس بك ذلك، ألا تكلم أحداً، ولا تسم على أحد، ولا تشرك في شيء، بل هذه سننك.
- ٤- وقد يكون حب الاعتكاف في مسقط لا يعرف فيه أحد، أو إذا تعد الأمر مايس لك علوه في بيتك ساعات كل يوم، حيث لا يراك أحد، ولا يشغلك شيء.
- ٥- أهمية الزينة من أهم أعمال هذه الخلوة، فالزم نفسك الخيامية، والنسج بالكلمات الخمس.

• **المشروطة:** أن تشترط على نفسك صحة كل يوم، وأن تسلمها رأس نال وهو لمر (٢٤ ساعة)، والأصوات، وهي القلب والجوارح، وتشترط عليها أن تفعل ذلك بجنة بالأعمال الصالحة آخر النهار.

• **المراقبة:** أن تراقب نفسك طيلة اليوم، فإن حلت تعصية ذكرتك، بالمشروطة، وإن ترائت من طاعة وسرحت بالمشروطة.

• **الحاسبة:** أن تسخر من شرط يومك ليلة كل يوم، وبطريقة والغنم ثم حساب الحمار والأرباح، ومعرفة مصر الفارقة مع النفس.

• **المقابلة:** أن يحسن حساب على النفس.

• **المعاقبة:** أن يتم الطاب على الذنوب والعصاة فخطاب شك بحرمة من يعنى شهواته وإلزامه بزمانة قرمانك بذلك عجز عن شدة، وتقودها سادة بل وقد والله حائل الشك.

احياد هذا الاحتكام، وما الوباب يومياً يؤدي إلى تلال الأملنة والصالح للأحوال فاصبر، فالزم تشرم.

سائدا: كثرة تكرار الله تعالى الذي يتوكل عليه القلب والنفسان

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَحْتَمِلُونَ صَاعِقُوتَ رَبِّهِمْ﴾

وَالْأَشْجَلُ الصَّحِيحُ ^(١) عَنْ أَبِي حُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا عَبْدُ مَنْ عِبْدِي فِي، وَأَمَّا عَبْدٌ مِنْ بَدَنِي، فَإِنَّا ذَكَرْنِي فِي نَفْسِي، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنَّا ذَكَرْنِي فِي مَاءٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَاءٍ غَيْرِ حِمْمٍ).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (رَضِيَ عَنْهُ) عَلَى عَمَلٍ أَقْبَشَ بِهِ قَالُ: ۞ يَا زَيْلُ صَالِحَاتٍ
وَعَلَىٰ بِهِ مَكْرُهَاً ۞^(۱)

فلذكر الله تعالى شانه، وذكر الله تعالى برحمته، وذكر الله تعالى هديته، وذكر الله تعالى
نعمته ونعمه وقره عينه، وألصق روحه وسعادته نفساً، وقوة قلبه، نعم ذكر الله تعالى روح
ورحمته، ورحمة عليهم.

■ الأذكار الموصلة في اليوم، ليلة قرضها على قلست قرضاً، وعظيمة ثقتك على التفرط في شيء منها، وهي أذكار دعوى البيت والخروج منه، وكلمة المسجد

$$Y_2 = Y_1 \text{ mod } 1 \left(\frac{9999}{2} \right) = 4999.5$$

(١٢) ابن جرير الطبرستانى (٣٣٧هـ) وقال: حدثني القوم عن رجل من الأتباع في صحيح البخارى (٤٠٦).

[illegible]

■ استنبط الأديكار، وراجعها ظمناً على الكتاب، وأسأل عن مدلوله، وأنهم قد
 اتفقوا

• التلقيات الصحاح (سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله) خير ثواب وخير أمان

● سبحان الله تعالى وبحمده سبحان الله العظيم ثلثتان في دهران

سلاسل وعبودية المال

ومن في من ناديت، وهدى الناس على الكفالت، وهدى الناس النجاة التي
نزلت عليهم، وعلاقتهم بهم في من النجاة كاد رسول الله ﷺ، وتخص عبد البرهم
المجاهد^{١٢}

[۹۰]

(7) عزرا بن صاديث، *أهـ*، ج 1، ص 247.

وقال رسول الله ﷺ (والصالحه يوهبهم) أي دليل على حب صاحبك في طلب الرية

يا طالب الرية تعز نفسك على الزهد في الدنيا

هـ ألا يكون للدنيا أي غم في قلبك فهي لا تساوي عند الله تعالى جناح بعوضة

ولا تفرح بقباعه ولا تحزن على إتيانها ولستو عندك مخالطة لأتلك عبد بسطلي

بائع فان الله تعالى (يَكْفِلُ تَأْسُوا عَلَى تَفَاتُكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ)

وَقُلْ لَا حِجْبَ لِمَا خَلَقَ فَلْيُخَوِّرْ (الحجرات: ٢٣)

قيل للإمام أحمد بن حنبل (رجل يملك ألف دينار ويكرن راحداً)

قال نعم قيل: كيف؟ قال: إذا لم يفرح إذا رزقته ولم يزد إلا فقعت

ثامناً: محبة أحيائه وبوليائه ومهاداة لصدائه فيه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: (إن من عباد الله لأتوا ما هم بأبياء ولا

شهداء يخطبهم الأنبياء والشهداء يخطبهم من الله تعالى) فقلوا يا رسول الله من هم؟

قال: هم قوم تحبوا روح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يمعطونها لو الله إن

رجوهم لفرء وألهم على من فرء لا يفرءون إلا خاف الناس ولا يفرءون إلا

حوله الناس) لم يلا هذه الآية: (أَلَا زُيِّنَ أَوْلِيَاءُ أَهْلِ الْاَلَةِ لَا حُكْمَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يُحْزَنُونَ) آيوس: ١٢ = (٢١)

أفراد من هذه الكلام أن من أجهد بالضرر إلى الله تعالى بالفرافرة لم بالنوال

فره إليه ووقاه من مودة الإيمان إلى درجة الإحسانه فحضر بعد الله تعالى على المختار

والراقية مكانه راعه غمائل قلبه بحسرة الله تعالى رعبه وعلمته وعونه ومهاتنه

والحلاله والأس به والشوق إليه حتى يصير هذا الذي في قلبه من لفرقة متاعاً له

بمن الصورة



أناست على دهر لفته (١) سبب رجلا به أدب الفهم أنشأ به ، أنسب على
 دهره

قال ابن عبد البر مال لأدب

غير صد ورت السرقاق يجمع
 هو حرم من السداب ، الأوراق
 نكت فخر الدين والأدب
 إن أدب ما نسي معبر

وقال رؤس بن أحمد فبعضي لامة
 لا هو حمل عمنه معناه وأدبه
 روي أبي
 استكر من الأدب حتى يكون سبه في مثل ذلك من حيد المكرة، كسبه الفقيه في المنع
 الذي يرصع فيه عند عده نفعه من الأ ، كتبه من الأدب مع قليل من فضل الصنع، حرم
 من كتبه من فضل مع قلة الأدب (٢)

أركانها ،

والأدب ثلاثة أنواع:

- (١) أدب مع الله سبحانه وتعالى.
- (٢) أدب مع رسول الله ﷺ وشرعه
- (٣) أدب مع خلقه

(١) الأدب مع الله تعالى ،

والأدب مع الله تعالى ثلاثة أنواع:

أحدها: حبيلة معانيه أن يشركها بغيره

الثاني: صلبه قلبه أن يلتفت إلى غيره.

الثالث: حيلة إرادته أن تلتزم بما يقتضيه عليه

وقال يحيى بن معاذ (من نأدب بذهب لله تعالى سار من أصل عبادة لله تعالى) وقال
 ابن عديارك (ومن إلى قليل من الأدب أخرج منا إلى كثير من العلم)

وسئل الحسن البصري - رحمه الله - عن أتم الأدب؟ فقال: (التفكير في الله)

والزهد في الدنيا والديانة بما لله عيشته.

والأدب مع الله تعالى حسن الصبغة منه بأن يحسن حركات الظواهر والباطنة
 على مقتضى تنظيم والإحلال وسببها كحال عظم المثلث ومصابيحهم.

وقال سهل (من قهر نفسه بالأدب فهو ربه الله تعالى بالإحلال).

والقصود أن الأدب مع الله تبارك وتعالى من القيام بعبادة والتفكير بأوامره وأفعاله
 وأفعاله ولا يستقيم لأحد قط الأدب مع الله تعالى إلا بتلاوة كتابه بصفته بأسمائه
 وصفاته وشرعه بدينه وشرعه وما يحب وما يكره ونفس مستعدة قائمة ليد حبسه
 لقبول اسمه علما وعملا وحالا

والأدب (هو المدين كلمة فإن ستر العورة من الأدب، والمروءة وغسل البغية من
 الأدب، والتطهر من الشبه من الأدب، حتى يثق بين يدي الله تعالى طهره وطفا كان
 يستحبون أن يحصل المرحل في صلاته للوقوف بين يدي ربه)

ومن الأدب مع الله تعالى أن لا يستغنى عنه ولا يستغنى عنه عند قضاء الحاجة، كما
 ثبت عن النبي في حديث أبي أيوب وسلمان وأبي هريرة وغيرهم من رضي الله عنهم
 وللصحيح أن هذا الأدب يتم القضاء والبيان

ومن الأدب مع الله تعالى في الوقوف بين يديه في صلواته ورحم اليقين حتى
 ليسرى حال قيام القلب على لوطا طالك عن سهل بن سعد أنه من السنة وكان الناس
 يؤسرون به ولا ربه أنه من أدب الوقوف بين يدي المثلث والمعلماء لعظم العظمة أحم

ومنها: السكون في الصلوات وهو النوام الذي قال الله تعالى فيه: (الذين هم

على صلاتهم دائمون) (سورة البقرة ٢٣) وغير النوام يسكون الاحتراف والمصداقية وأدبه

في مصداق التواضع أن يلقى المسبح وهو مهبط.

وأدبه في الركوع: (أن يستوي ويضم الله تعالى حتى لا يكون في قلبه شيء أعظم
 منه ويتشأن ويتصغر في نفسه حتى يكون لقل من الضيق).

(٢) الأدب مع رسول الله ﷺ ،

وأي الأدب مع الرسول ﷺ أن يقرأه به -

فراص الادب هذه كمال تسليم له والانقياد لأمره وتلقي خبره بالقبول
والصدوق، وقد أتت بحسنه مفرقة عيال بطل أو يقدم عليه أو = لرحلته وربالات
لذاتهم، يوحده بالحكميم والتسليم والاشياء والإدعان

وهي الأدب مع لرسوب أن يقدم به به بأمر ولا في ولا د. ١٥ عدد
حي بأمر هو رينور ويأيد. كما قال تعالى لا يديق ألبين، منور لا بق. مؤ من
يديق الله ورسوله. **وَقُفُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** [١٥]

ومن الأدب بعد أن لا يرفع الأمر. فهو من الأدب. عيوب الأدب
الذي يقع الإقار والنجاح الأنكر على حته، وما جاء به، ترى ذلك مرسياً تقرب
الأعمال، ورفع الصوت فوق صوت مرسياً خطوطها؟

ومن الأدب بعد: أنهم إذا كانوا مع حتى أمر جامع من عطية أو جهاد أو رباط
لا يعب أحد منهم منحب في حاجته حتى يشافته، كما قال الله سبحانه وتعالى: **إِنَّمَا**
لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانُ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ صَفَاءٌ يُعْطَوْنَ أَجْرًا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
يَدْعُونَ حَتَّىٰ تَنْقَضَ سَاعَتُهُمْ [١٦]، فإذا كان هذا مدعى مفيداً بحاجه عارضة م يرفع
لم يرد إلا وادى، فكيف يعب عطية في تفاصيل أدبي أصوله وفروعه دقيقة وجيلة، من
يشرح التعادب فيه يكون استطاعه **«فَتَقُولُوا لَهَذَا أَهْلٌ أَذْكُرْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»**

[١٦] (١٦) (١٦)

ومن الأدب بعد: ألا يستكمل قوله بل تستكمل الأراء لقول، ولا يمارس منه
بقائه بل بحسب الأقسام وتلقى بصورها، ولا يعرف كلامه عن حقيقته لجمال يسبه
لصداقه مستقلاً، نعم هو مجهول ومن الصواب موزول، ولا يوقف ليقول ما جاء به عن
هو أقله أحد، شكل كل من قاله الأدب منه، وهو حين يعرف

(٣) الأدب مع الخلق :

وأما الأدب مع الخلق، فهو معاملتهم على اختلاف مراتبهم، كما يليق بهم ولكل
مرتبة أدب، ويرتبط بهذا أدب خاص، جمع قول الذين أدب خاص، ولأدب معهم أدب هو
يخص به، ومع تمام أدب آخره ومع السلطان أدب يبق به، وله مع الأقران أدب يليق

وهو ومع الأجانب أدب غير أدبه مع أصحابه وذوي أدبه ومع الغريب أدب غير أدبه مع
أهل دته

ولكل حال أدب: للأكمل أدبه، وللغريب أدبه، وللركوب وللدهول وللخرج
والسفر والإقامة والنوم أدبه، وللشوق أدبه، وللكلام أدبه، وللصوت والإشباع
أدب

مبادئه :

والأدبية بغير من وجنس

أحد، كما يرمي الولد بوجه في حبه.

والفاني ما يرمي لسان في نفسه عند مشوره وكبره.

فأما الأدب للآدم لأدب يوم ال. وقد وجد الأدب في: بها بشأ
غيره، يسهل عيه هو، عند الأخير لاستعانة حاديه في الصغر، لأن كسوة الصغر على
الشئ يحفظه منطقت

وأما الأدب للآدم باللسان عند صوته وكبره فأدب. أو مواضع وأصلا.

و. رباط. واستصلاح

فأما أدب المواضع والاستصلاح، فيوجد عديداً، من ١٠ سعة عيه اصطلاح
لغته، والفق عيه شتات

وأما أدب الرضا والاستصلاح، فهو مر كان مضمولاً على حال لا يسو، من
تقول أو يكرن بخلالها، ولا أن تحلل الفلانة في صلاحها وكسادها

قال الله تعالى **«لَا تَقْرَأُهَا»** [١٧]، ونقوبه [١٨]، فان يس عني

رمي به عيه. ثم جاء. تأتي. النخ. وقد من ٢٢

فأما مقدمات ادب الرضا والاستصلاح.

أن لا يمسح الي خسي نظري بكسه، ومنه عه مدوم ميه ماسوا أعماله

لأن العوس الشرب مره. وعن الرشد رسة. و. قال الله تعالى: **«إِذَا أَسْفَر**

لَا مُؤَادَ بِالْأَعْيُنِ» [١٩] (١٩) (١٩)

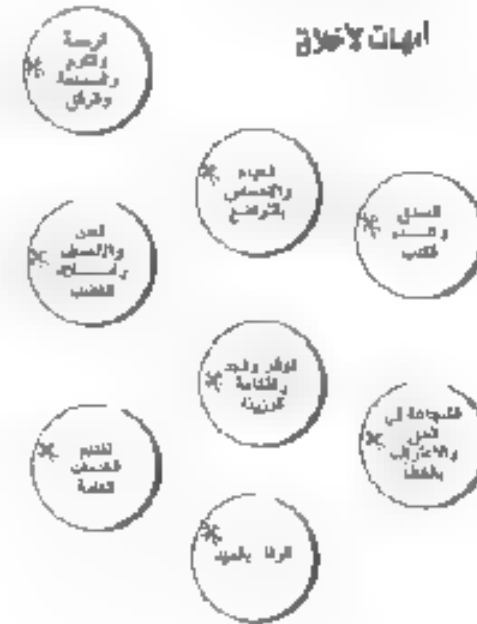
مادة شعر. لشدة فعل

وهذا بخلاف التوقيع في الإلهام بإسادة الرب على رحمة الله سبحانه التي مسته
معين وسهل بما

إلى حد الرجاء ما طلبت لك العاقبة وحديث على المنبر فهو بمنزلة الريح التي تهب للصفيحة فإذا انقلبت ولدت السفينة وإذا رادت ردت المقتنا إلى القهقري وإذا كانت بغير أوليتها إلى الجحيم

مقدمة الأمل

المهات لا يلا



علم أن من شواهد الفضل واللائل الكرم البرومة التي هي حلية النفوس وريشة العظم

الْمَرْوَةُ شَرَّاءُ الْإِسْخَرِ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَى الْفَصْلِ حَتَّى لَا يَخْرُجُ مِنْهُ نَجَسٌ مِنْ
فَيْسِدٍ وَلَا قَرْحَةٌ إِلَيْهَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا.

قَسْرَةً مِنْ مِرْمَلَةٍ تُشْفِي عَلَى الْفُضْلِ أَحْرَقَهَا وَقِيلَ فِيهَا طَرِيقَةُ اصْطَبَابِ الرَّجُلِ
بِأَيْدِيهِ ۱۱ وَاجْتَنَازُهُ مِنْ يَمِينِهِ ۱۲

وقال شيخ الأئمة محمد بن الفضل بن عيسى - رحمه الله - (منهاج منكرات الأعداء)
وعلمنا الإقناع.

وَأَجْمَعُ مَا قِيلَ فِيهَا: (أَلَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ^(٦٧)).

قال حافظ إبراهيم سرحد حفظ

إلى شهرين الخلال كسعة طرب الغريب بأوبه و ثلاثي

2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588 2589 2590 2591 2592 2593 2594 2595 2596 2597 2598 2599 2600 2601 2602 2603 2604 2605 2606 2607 2608 2609 2610 2611 2612 2613 2614 2615 2616 2617 2618 2619 2620 2621 2622 2623 2624 2625 2626 2627 2628 2629 2630 2631 2632 2633 2634 2635 2636 2637 2638 2639 2640 2641 2642 2643 2644 2645 2646 2647 2648 2649 2650 2651 2652 2653 2654 2655 2656 2657 2658 2659 2660 2661 2662 2663 2664 2665 2666 2667 2668 2669 2670 2671 2672 2673 2674 2675 2676 2677 2678 2679 2680 2681 2682 2683 2684 2685 2686 2687 2688 2689 2690 2691 2692 2693 2694 2695 2696 2697 2698 2699 2700 2701 2702 2703 2704 2705 2706 2707 2708 2709 2710 2711 2712 2713 2714 2715 2716 2717 2718 2719 2720 2721 2722 2723 2724 2725 2726 2727 2728 2729 2730 2731 2732 2733 2734 2735 2736 2737 2738 2739 2740 2741 2742 2743 2744 2745 2746 2747 2748 2749 2750 2751 2752 2753 2754 2755 2756 2757 2758 2759 2760 2761 2762 2763 2764 2765 2766 2767 2768 2769 2770 2771 2772 2773 2774 2775 2776 2777 2778 2779 2780 2781 2782 2783 2784 2785 2786 2787 2788 2789 2790 2791 2792 2793 2794 2795 2796 2797 2798 2799 2800 2801 2802 2803 2804 2805 2806 2807 2808 2809 2810 2811 2812 2813 2814 2815 2816 2817 2818

١٣٦) محمد أمجد الجبله من سائر العرب

رأى هذا الصنف يقول ابن سينا: ما رأيت أحصراً جمعة ولا أظفر حشرة ٢٠
أحب مقصداً ولا أقل رسلًا ولا نحن شطراء ولا أدنى دناءة من القنصر بالأيام
الكرام وإحلالهم الجهاد مع تحريم عن ملوك أمتهم وقصد أشباههم مترخلاً لهم
يرغمون من قبلهم وسادوا على أنفسهم وهبهم أن يسد البرء على حقيقة (لا ينسأه
وأن يمل في المارين إلا بكنه ٢١

بعد قال فخصص في الشعر فركانه في هؤلاء :

إن الشريعة ليس بغيرها أشرفاً ورث المكثرم حين أب فأنصاعها
أمرته تقسم بالسكافة والثالث و عنه غير من الأكل فأنصاعها
مبدأ أصاب من العكارم حقة نسي الكرم بها شك رم بعها
وقال الحسين بن محمد البغدادي

ليس الكرم كس يفسد عرضه و يرقى مروءته تكون بحسن حصي
حق يقيد بهاد يفسده و يرقى صاخ ما ألوه بما أنسى

صفات اصحاب المروءة

١٠ و حسب المروءة كمثل قلبه يفتأ بها مع غير كلفه ٢٢ من سقته عث
كأن رعيه في الجح و يدر عليه قدام حذر من الدم
وقال أبو حامد الغزالي

الحميد شهد لا يرى مناره بحنيه إلا ر نسيح السطر
غير بحمه و بحمة الدين لم يره عاقبه حصه المحسن
وقد سمع النبي دله في دله
سوا المساق ما أكرم كلهم لأخر بعمر الإقدام و كار
وبه أنف

وكذا كانت الثغور ككارا كعبته في قسركد لأحم
ومن تلك الصفات التي يجب أن يتعلمها صاحب المروءة الخصال والصفات
التي

أولها المصنوع الحسن وعلاقة الوعد

ثانيها التودد إلى الإخوان والعبر على الكثرة في معاشهم
ثالثها قضاء الشرائع

رابعها صيانة النفس عن كل خلق وديمد وحفظ لئلا أن يلفظ مثله باليد أهل
خلافه من صف القول

وحسن من عسفه يشيك وصفه إن السبقه بسدي بسروية ودي

خامسها وحي أدب صاحب المروءة الصراحة والشفاع عن لئولية والشفاع فلا
يدي لشخص الصداقة وهو يحمل له الملاءمة أو يشهد له باستقامة السيرة وهو
يراد حصراً من السيل

سادسها ويتضمن هذا الأدب أدب آخر هو أن لا يفعل الرجل في الخفاء ما لو ظهر
نفس لغوه من سقطاته وقد وقع محمد بن عمران التميمي شأن هذا الأدب
حين جعله هو دروهم فقال لما سئل عن المروءة أن لا تعمل في السر ما
تستحي منه في العلانية

سبعس الفصح يدل على أن تجلب في العلاقة تصنع ورياسة والمروءة أن يجب
الرجل المباح لغيرها و راحة عائلته

أحد صاحب المروءة المصاحبة فيحمل في وقته من هذه المروءة الخفية ولا
يرحم إلا أن يشغله ما كفاها المروءة من حقوق

ثامنها ومن الاحتفاظ بالمروءة أن يجنب الرجل تكليف الزرع وهو يعمل خفيته
كأن يكون بالقرب من الزائر كتاب يطلب عنه منوك إياه أو يكون بجانبه
الزهر الكهرمان فيغير إليه بالنمط عليه لإدارة للسرور أو استعانة الخادم

تاسعها والمروءة تنادي بصاحبها أن يسود في عهده أمد راحته وأن لا يلم في
حشوه بالخروج إلا بإذنه مرساً في أسوال قادرة

ومن آداب المروءة حسن إضفاء لرحمن من يمدد من الإعرافه لإزالة على
عنده بالإحصاء إلى يدل على أريته خالته وألسه بحدته

عشر في التمسك إذا أفضيته وورثت كمال الحسب ودي بسروية

سره يصحى بحدوثه عليه وبسمه الله تعالى
 تاسيها، وبعد في مروة الرجل أن يكون حافظاً لما يؤمن عليه من أسرارها قبل أن
 من أبحاث حلقها عطفاً عن نودها، ومبني من إناجته،
 كفضلك المروعة ما تنقسي (أعنتك السود ما تحسرو
 محاسنها ورو المروعة تدر ان يادي حلقها ما وأمد ما بعد ان يزدي مروة
 منه
 وأستحي المروعة ان سراني فبما في حلقها ومهمل

ما يعين على المروعة

والنهي إلى سهال ذلك عنه أمر.

١ غنو الهمة

للأمة داع على التعمد ودية إلى التخصيص أتم من حمرى نصحه ستدار
 بهانه تشعب

وذلك حال الشيء (إن الله يحب المعالي الأمور واستغفها، ويكره دنيها
 ومكساليا)

وحده عن عمر ابن الخطيب (إنه قال لا يصبر من عسكم ماو سار الفد عن
 المكرمات من صغر الهمة

قال بعض الحكماء (الهمة راية الهدى، وقال بعض الحكماء غنو الهمة من
 الهمة وقال بعض الحكماء (إن طيب رجلان أمر طفر به أعظمهم قرء وقال
 بعض الأدباء (مر سرك قدس السعالي به الله ما غير حبيب)

٢ نزل النفس

بأن به يكون قول النديب ومقرار النفر والتهيب لأن النفس
 حده عن النفس وهي به عرفة ونفرت عن أكاذيب وهي به متحذلة لها
 حلقه عن مطوعة، وإن فيه ملامه يصور هذا أكثر وأجيب الملائم أكثر، وقد قيل ما
 أكثر من يعرف الحق ولا يصحه

وإد خربت النفس كانت ثلاث طائفة، هي العوائل رابعة لأن مدحها
 صارت تلتك ملاما فلما ردت

٣ عظمة اهل المروعة

وقد جاء أن عظمة نحل المدينة البحر عن القنب حسا الثوب رجملة نحل
 المروعة تدل على مكارم الأخلاق وعظمة العمداء نذكي القلوب

٤ ائال الصاخ المخلول

هو من أحسن ما يصور به لئله على بقلة المروعة، فمن رزق ذلك وطى
 راعاه في بقلة مروعة فهو الذي عسر للقلب والأمره

تسمياتها

١ تكسب صاحبها الاحترام والظهير وترغب النفس في مجالسته لتعلم المروعة
 عنه. ومن الحكم المأثرة (رو المروعة يكرم وإن كان حذفا كالأسد يهاب وإن
 كان رخيصاً ومن لا مروعة به يهاب وإن كان مرسوكاً كالكلب يهاب وإن طوى
 وحلي بالذهب)

وقد جاء أن عظمة نحل المدينة البحر عن القنب حسا القلوب، وعظمة
 نحل المروعة تدل على مكارم الأخلاق وعظمة العمداء نذكي القلوب

٢ لذة النفس. وتشتق بشورها بلوغ كمال الإنسانية أو الانسحاب منها.

٣ راحة الضمير. وهو ما يجد الإنسان حين يقع في المروعة عليه سانية كسبه كل
 مشقة ولا يرمى منها بتعب باقية على القلب

لذلك المروعة وهي سؤلي ومسي يمتن بسلكه الصرام

الصعبة وأثرها على تركية النفس إيجاباً وسلباً

الجمهورية اللبنانية المستقلة

إن هذا الأمر من أعظم ما بحث فيه ويرى الأخلاقى أثره في النفس، ويرى على تركية النفس، وقد بينها، فالإنسان مولع بحبها كما في حوله، فلهذا التأثير على صاحبه والصلة بين الصحة الشريفة لا علاقة للمعنى أو صفة الصلة تشبه صائر الصائغ من حيث وموعها في النفس، ويتأخرها فورا طبعاً في كل شيء، فهي توضع من الجوانب شعاعاً، ومن البصير سبحانه فإيمان قد نفسه قرء الصلة إلى أن يكون في الخطر يجمع صفة من بركة

والتي هي قد تطلعه قوة الصداقة إلى الأبدل جاني من عائلته لإيقاد عديده من شدة
 الفصبة (فهي لا تفسد في نفس ولا تطلب أخلاقاً الصعبة، ولكنها تسرد به
 الصداقة إلى أن تراعى لأصحابه، وسرعان لفصبة تضع الصداقة في نفسه شيئاً من كظم
 المظ، فيفسد إلى أصحابه في حزم وأناة، وربما تتبادلتوا مع بعضهم، فمعه بعد ذلك
 تتواصلاً حيناً

إلى ذلك كثيراً من العلماء عروا بوعدهم إلى أنهم وقروا لأختيار صاحب نو
أصحاب أئرو بهم قروا صاحباً ومجروا بهم بوي كانت عمالة

فلذا ما وفق الله لصحبة الأنبياء الصالحة من ذوي الدين والبرية فإن ذلك من
علامات برقيتهم وهي بشارات بوعه فلذا كان الأسر كظلمة فما أبهر الله أن يحبس عن
عزوان الخيانت وأصحاب البؤس حتى يصوب على كل عبور ويصبروه على كل شر

قال ابن حزم -رحمه الله- من طلب الفضائل لم يضر إلا فعلها، ولم يوافق في ذلك الطريق إلا أكرم صديق من أهل نواصرة وأثره والصديق زكرم المشيوق والجره ولو جازا، والأمانة، والخبه وصفاه الفضائل، وصحة الخوة ومن طلب الخوة وماله واللغات لم يضر إلا أمثال الكلاب الكلبة، والصلاب الخلة، ولم يراق في ذلك الطريق إلا كل عمر المنة، بحيث طبيعة. ^(١٩)

م يطلق المرحس أحسن نظرًا
من صمدني عني طرهل واحد

متفاوتين غير انهم حظي الرضا
وإنما تألفت لفقنوب عيسى الرضا
وذلك الآخر

قد في الأرض أحياء موصلة
بما تعارف بها فهو موافق
وما يلقى من تأثر بالغ في صيغته
وقد يكون جامعاً يمسك بالو يكون تافهاً للذكر، ولعلك جاء التأكيد
في اختيار المصاحب في كتاب الله تعالى، رغبى لسان رسول الله ﷺ وساء المصاحف على
حسن اختيار المصاحب على لغة المصاحفين على كل من تصيب السبل في أبوابها الخيرة
بذكره.

الساميل الشرعي لهذا الموضوع

عن القرآن،

قال الله تعالى ﴿وَاصْبِرْ سَبْعَ مِائَاتٍ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْعَدْوَىٰ وَهُمْ يَسْتَوْفُونَ﴾ ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَيَئُهُمْ﴾ ﴿بِئْسَ الْجُوعُ الْبَاطِلُ﴾ [الكهف ٢٨]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مُوسَى مَعَ الرُّسُلِ السَّالِحِينَ ﴿هَٰذَا مِنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ أَوْ تُفِيقِي مِنْهُ﴾
عُفِيتَ رُشْدًا﴾ (كؤد ٦٦).

في الحلقة:

(١) أمو اللہیہ باختیار الصاحبہ
 قرآن مجید علی الشیخ محمد علی (لا لصاحبة إلا ولأئمتنا، ولا یأکل طعامنا
 إلا فیہم) (۱)

عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَضَابُُّ كَمَعَادِنِ الْقَبْرِ
وَالنَّهْبِ، حَوَارِثُهُمْ فِي الْخَبَالِ، خَيْرُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَنَهُمُ الرَّأْوَاسُ جُنُودَ

مجتلثة قبا تعارف منها انقلب رما ذاكر منها مختلف (١)

(٢) اختيار النبي من تائب المصاحب على صاحبه في الدنيا

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

عن عائشة رضي الله عنها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

(٤) حرص المصاحب على رتبة صاحبه

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

(٥) طلب المصاحب من صاحبه المجاهدة

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

(٦) تقاض المصاحب من زيارته صاحبه واجود ذلك

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

(١) أخرجه مسلم رقم ٢٦٣٨

(٢) أخرجه أبو داود: ٤٨٣٣، ومحمد بن أبي بكر: ٢٢٦٩، والبيهقي: ٢٢٦٩، وصححه

(٣) أخرجه البخاري رقم ٢٤٣٢، ومحمد بن أبي بكر: ٢٢٦٩، والبيهقي: ٢٢٦٩، وصححه

(٤) أخرجه البخاري رقم ٢٤٣٢، ومحمد بن أبي بكر: ٢٢٦٩، والبيهقي: ٢٢٦٩، وصححه

(٥) أخرجه البخاري رقم ٢٤٣٢، ومحمد بن أبي بكر: ٢٢٦٩، والبيهقي: ٢٢٦٩، وصححه

(٦) أخرجه أبو داود رقم ٤٨٣٣، ومحمد بن أبي بكر: ٢٢٦٩، والبيهقي: ٢٢٦٩، وصححه

القرينة، قال: من لك غيبه من نعمة قرينها؟ قال لا غير أبي حمزة في الله عليه السلام قال: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

(٢) التقاض الاخرى من المصاحب على صاحبه

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

شروط المصاحب

إن لرفقاء شرب الأنداء خصائص ومواصفات لا بد منها، فرفقاء طريق الأنداء هم الذين علمت منهم، وصفت بينهم، ووضح ماوكهم، حتى يتقوا النبي ويسموا المسمون. وتراخوه على ركوب القافلة، وكفوا إلى الله تعالى. وتساووا في حرماته، فقد علمت منهم أمة التي لا تقف فوقها حركة المسم. ولا يرضى صاحبها غير الخلق عوفيت كما صفا منهم القصد الخلفي من الشواذب حتى لا يتولد من القصد، وكان منهم الصمد الثم المبرور، وعلمه أخرى لرفقاء طريق هؤلاء ألا وهي صحة السلوك السالم من الآفات والمواقف والمراحم وبخشب

وهؤلاء لرفقه والأصحاب خصائص لا بد منها لرفقاء طريق الأنداء

- أولاً: خصائص قرينة لكل فرد من القيش وقصصه، وتحميل الشك بوصفه التوجيه كالعلم، والعبادة عوهرها من عمل صفات يسلم المقصد القاذية.
- الثانية: خصائص ملازمة للحياة الاجتماعية، ككيفية من القيش مع جماعة حتى يتاحل منها، ويؤثر في سلوكه كالأنداء، والطاعة، والعبادة، والإيمان.
- الثالثة: خصائص سبعية تمككه من تحصيل صفات المسير الطويل، والأنداء بالمراتب، والروية في التعامل، والصفاء، والصفحة.

حرص الخبير المصاحب من تكملة صفات بلقيع صفات لا يوجب الشر

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» (٣)

(١) أخرجه مسلم رقم ٢٦٣٨

(٢) أخرجه البخاري رقم ٢٤٣٢، ومحمد بن أبي بكر: ٢٢٦٩، والبيهقي: ٢٢٦٩، وصححه

(٣) أخرجه البخاري رقم ٢٤٣٢، ومحمد بن أبي بكر: ٢٢٦٩، والبيهقي: ٢٢٦٩، وصححه

يسمون إلى الغلا، فيذكرون بالله إلى عيسى، وبالنور إن غلظت هذه، وبحقيقة اللها
 إن انشطت لها، وبالعصف الأول إن الغلظت له، وبسنة ثنى ١٢ إن بعدت عنها، وبورد
 القرآن إن حترته، وباستقرار الأسحار إن تمت عنه، وبظلم الشوامس إن تضر كنه.

(3) أبو نعيم في أخبار أصفهان وفروغندي، القديسي، كتاب في أساطير الصحة، ١٦٤١.

(1) احوالہ اسلام خزانہ، ۲۵۵، ڈاکٹر شبلی رقبہ ۲۵۴، ومن ۱۰۶، رقم ۲۴۴

(١) أخرجه مسلم رقم ٢٧٥٨، وأبو داود في رقم ٢٦٥٢ وابن أبي شيبة في رقم ٤٢٢٩.

قال سبحانه فله عهد وعقر يعني له عيب حمد من الناس في عيبه

(٢) صحة الأصحاب الصالحين في تدقيق القلوب والترغيب في الدنيا .

عن أبي حمزة عن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبي عن جده عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرب ماء من ماء حوضي لم يمت حتى يرى ثوبه من ثياب الجنة

قال ابن بطال في تعلقته على هذا الحديث: وفيه أنه ينبغي ذكر سر الصالحين وتقليلهم في الدنيا لئلا يخفد بهم.^(١٧)

٣- تأثير الصعبة في استقامة طريق القوية ،

عَمَّ يُسَبِّحُ الْحَمْدُ ذِكْرُ كُنْ سُبِّحَ مَا لَكَ اللَّهُ وَهَذَا

[illegible]

١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ م - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م

(۲) اگرچه قبضه‌های روم و ایران

(٢٧) فتح القاري ١/ ٢٤٦.

(E) محمد بن البخاري ر.ق. ٣٤٧ وحسام ر.ق. ٢٢٦٦

٤٠ صاحب الصالح يفرح على تطوعه القلب الجليل

سکا کتاب الی الإمام البنا - رحمہ اللہ جہود تلبہ نکاح و عہدہ لہ بقولہ:

وصحية أهل التشريع والناس، وعلاوة على الفكر والليل، وملازمة هذا التصرف في الإتيان بالصالحين الذين تتحدر عنهم الحكمة وتشرف وجوههم بالبر، وتزداد ضرورهم بملرفة - ومنهم ما هم - ههنا ناسج، فاحسب أن يكون لك من هؤلاء أسديام بآزمتهم وناركة إليهم وتصل روحك بأرواحهم وتقترب منهم، وتقصي منهم معظم وقت ظنك، وحسن الإذعان، وتحرر من نهضة سكر، ويدلث على الخلق بهالة، وفي إذا رايه فذكرت الله بآزاة هذه طسسيا من أمتع الأودية فالطبع مراد، والقلب جائر بالقلب، ويستند الروح من الروح، فاحسب أن تجد لك من الأرواح الصالحة صاحباً. ^(١)

وہی ظلم ایضاً ما جملہ حق مشر بہی بخاروت الحاقی سرحدہ اللہ حیث کلام
(بسمک ان کولما جوی بحیا القلوب ہذ کریمہ وان کریمہ اعیان القلوب ہر (بسمک)۔

ويعتبر إبراهيم الخراساني رحمه الله أن مصاحبة الصالحين ومجالستهم دواء للتوبخ من أمراضها حيث قال: عود القلوب خمسة أمتية قرنه القرآن بعقود، وعلاء الطهر بلباس الخليل، والتضرع عند المسحور، ومجالسة العارفين.

وَعَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: (كَثُرَ إِفْ وَجَدْتُ مِنْ فُلَيْهِ السُّودَ) نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ فَجَدْتُ مِنْهُ
وَأَمَّا هَذِهِ: (كَثُرَ إِذَا رَأَيْتَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِي وَاصِعَ حَسْبَتِ أَنْ وَجْهَهُ وَجْهَ تَكَلَّى).

٢٠٠٠ السحب العامة لرفع القيمة في الطباعة والمالية

والصاحب المصالح يكون عرباً لصاحبه في غرب العبادۃ وسنوك طريق الحق وقوله
وفعله قلده جنة من معاد لله لأنه كان يشره للرحل من أصحابه حين يلقاه أحسن ما
يؤمن ساعده فيسألان فيذكران الله تعالى ويحفظونه.

وقد جاء في وضع المصاحبة مما عساه في العيادة العلمية إذا كان صاحب اجتهاد في العلم والمعرفة فلا يحظ أنواله وألفه ويقتضي به حيث جاء عن بعض المصاحبة محمد بن واسع - رحمه الله - قوله

(نکست ایذا اعلیٰ قسماً لی للعبدۃ عروت لی احوالی محمد بن واسع یولی
احتیاجاته، فعمله علی باب اموعاً)

٤٦ المجلد الثاني، العدد الثاني = الجزء الثاني من ٣

ولأن هذا النوع من الأصحاب قد طرأ وحده، أو تدر وسره في زمانه فإن من المفوري رحمه الله - يصح طالب العلم بقوله
 تسهيل طالب الكمال في حبيب العلم الاصلاح على الكتب التي قد تجلت عن
 المصنفات، فيكثر من خطابه، فإنه يرى من علوم القوم وعلى همهم ما يجعله خاطراً
 ونكراً عن كنهه للجدد وما يكثر كتاب من فائدة
 وأشود بالله من سور هؤلاء الذين صدقهم لا يرى فيهم ما حمة حلية فيفتدي بها
 البدي، ولا صاحب روح فيستفيد منه الزاهد

فإن الله وعيدكم بملاحظة سر السلف، ومطالبة كتبهم رؤيا حبه كما قال
 فيسألني أن أرى السنيدي جديري - فطعني أرى السنيدي بمسحني
 ثم بين - رحمه الله - فائدة مطالعة كتب الأولين بقوله: فإلهمعت بالظر فيها من
 ملاحظة سر القوم، رددت محمدي، وحفظهم، وعيدالقي، وعرباب علومهم، ما لا يبره
 من لم يطالع.^(١٦)

١٦) السجدة السابعة لتحمل على التسامح إلى الخيرات

جاء عن محمد بن علي السلمي - رحمه الله - قوله: كنت ليلة لأعد الشربة على ابن
 الأعمش، مرحطه قد سبني ثلاثون قاراً، ولم تدر كين قربة إلى العسر
 : فإلى علي بن الحسين بن شبيب: (كنت لأخرج مع ابن نيارك في ليلة باردة من
 فصحاء طناكري، عند الباب يجيئني أو فاكهه كما رأينا لتفاكر حتى جاءه الخوف فصبح)
 وإلى ذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما أعطى عبد بعد الإسلام غيراً من
 صباغ عفا رأى أحدكم رقاً من أمية فليتمسك به
 وقال الحسن البصري - رحمه الله - : (إخوانك كذب إلى من أهد وأولادك، إن
 أهد بتكروب بالهدى، وإخوانك بكرونا بالأخرة)
 وندمك كان الشاهر عند إقبال - رحمه الله - يدعو الله أن يهب له من حبه
 يصاحبه غير خيل الفة:

فحب بحب يا ولي الصفة عسر يدرك ما في نظري
 حب بحباً شبيهاً في حيلة ليس بالدمية بسة من حيلة

أفرا وتدر واحتر

آفات لا يدان يهتر منها :

ومع أصل فضيلة، وقدر التواضع بين الأصحاب، فإن مع كل منعة ومصلحة
 حكمة قد تحوفا إلى التقصير أو تفوق من غير إلى الشر ما لم توجد الأمور بضوابطها،
 وتعدد المسائل بشروطها، فليعلم التسم أن
 الاحتجاج بهم على المتنون على أسباب النجاة والتواضع بالحق والصبر، هدف من
 أعظم النجاة وأقصاه، ولكن فيه ثلاث آفات

- إحداهما: نزول بعضهم ببعض
- الثانية: التكلام والمطلة أكثر من الحاجة
- الثالثة: أن يصير ذلك شهوة وعادة يقطع به من القصور

لأن نزول البعض لبعض الرياء والنفاه، ويترتب منصح، ويكون الرقة
 لأجل الإثم والعدوان، كما أن الخلطة لواقعة من حسنة تؤدي إلى ظهور غير الصبح،
 فصيح الأوقات، وتقدر الطاقات، وحشيت من
 كما أن الاحتجاج قد يصبح شهوة لذاته، تطورت به الطاعت، رجعت من
 المعروف، وتختلف بسبب الأولويات، فتضيق الأهداف من أجل الوسائل، وتقدر المقاصد
 من أجل الأساليب

تأثير السجدة العينة على أصحابها :

فالسجدة السجدة تحسن النصح وتفتح الحس، ويحر الزم إلى الرءياء، وتبعد عن كل
 مير وفشقة، ذلك أن أمره يأتى بماءات حليمة، فالصاحب صاحب، والطبع مراد
 ثم إن بحالة المتحدين وموافقتهم تتلاقى معاديه، إلى سيطرتي، فكذلك هم
 بالمعروف، خوفاً من عته، وتنزه عن عنته، تراه بالتصديق، وتارة بالتخويف، وتارة
 بوضع العراقيل وهكذا

ولو لم يأتهم بحالة هؤلاء إلا أن تدارك حاله بخلقه، فيعظم في نفسه، ويرى أنه
 أرفع منهم قدر، وأعلى منهم منزل، فلا يسعى به إصلاح حاله ولا في رفع شأنه، بل

ربما قلنا ذلك من مقارنة حياته بسبقه فيستقل حياته كحياة سيدنا عيسى عليه السلام ذلك إلى آخره والإقناع على مثل تلك المقارنات والآثار فيصعب مولا، البطاني تقدم تفصيل الزمان.

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

اعتبر الرجل في صاحبه، فإذا به صاحب للرجل من هو مثله
وذكر أبو حمزة الثمالى رحمه الله أن من أهاب الخادبة أئمة فيصير من جملة
صاحب السوء يصيب ولاية خيانتين إلى وإلى من صاحب قلبه فيصير من لثة
التيهات.^(١٦)

وصدق البيهقي إذ يرى

تصير من مائة الفليم بالها	شرق السموم وعمرة الكرماء
أن في زمان قلبه ومناصر	يخلوون للكون من وراءه
قد أصبحوا بالخير من فادم	من كل مصائر عنه وبلاء
وأشد ما يستحق العن من دهره	لقد فكروا وصحة الموائد ^(١٧)

أقوال الصالحين من العن في مدح الصاحب السابح والرهبة في تحصيله :

كان الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله (إنا نلذ من شخص صلاح لو ردد أو
قام بحق، أو أوج نأثر جمال عنه، وأحب أن يجري به وبه معرفة وأحب أن يعرف
أسواقه.

قال الشاعر

أنت في الناس شمس	بالذي اعترت عينا
فصاحب الأسيار تعجبوا	وقتل ذكورا جمعا

قال الشيخ بشير الخزي السبي رحمه الله:

رأيت المطير في المنام يوما	بكف الحب أنرم من سم
فكنت له أكل أم صير	لقد عيونى بالحب معرم
أحبب القليل إلى كت ثريا	صحت للورد صون مكرم
كفحت أكابر وأزدت علقا	كفا من عاقب العصفاء بكرم

١٦: منها قوله: أي: ١٣٠

١٧: قوله البيهقي: ٣٠

الزواجر

سبعة لا تبيع إلا تزال عن الآخرين :

إن السبعة السبعة لا تبي إلا تزال عن بنية شرايح المجتمع، فهذا معناه ترك
الكثير من الزواجر وعلى رأسها الأمر بالحروف والتي عن الذكر، وإنما المطلوب أن
يتم السبع أكثر احتلاطه بالصاحبي وأن يحرص قلبه من التأثير بخبره وأن يحتفظ به
الصالحين.

وفي هذا يقول الإمام بن القيم رحمه الله : وفيه جهد أن يندب ظن النفس طاعة
لله إن أمكنه، ويصحب حبه ويقرى قلبه، ولا يلتفت إلى الورد الشيطان الشاطع له من
ذلك ...

ويستعين بالله ويؤثر فيهم من الخير ما أمكنه، فإن احتجته المقادير من ذلك فليست
قلبه من بينهم كمثل الشجرة من المصير، وليكن فيهم حائرا غائبا قريبا بعيدا، لا
بظان، بنظر إليهم ولا يصبرهم ويصنع كلامهم ولا يعبه، لأنه قد أخذ قلبه من بينهم
يرى به بل نألا الأعلى^(١٨)

رعاية ود الأخوة وعدم إنكار فضل الآخرين

(الأخوة توجب: الأخوة الحاسيس ومطاعو: الأخوة تعامل مع القلوب والمشايع

والانفاس الأخوة وفاء والالتزام)

هذه الكلمات تبدأ بملوك من موضوع في غاية الإلهام، ومن نعمة من نعم الكبري التي سأل الله تعالى لها وأنشأ لنا (ربطة الأخوة في الله تعالى) حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاذْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَيْهِمْ إِذْ كُنْتُمْ أَهْنَاءَ خَالِفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْتَابِهِمْ [خَوَنَ] إِنْ مَرَنَ ٢٠] وهي نعمة لا يشترى بذلك ولا بالأعراس، للخدمة الربانية لأهل منحة من الله سبحانه وتعالى بقضايا في قلوب عباده حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ أَنْفَقْتُ مِثْرَ الْأَرْضِ جَمِيعًا بِمَا آَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَسَيَكُنْ لِلَّهِ آَلَفٌ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنعام ٣٣].

ولا يشر بمفظة هذه النعمة إلا من استظل بظلالها، وعلى السجادة الخضراء والرحمة النفس التي نزلت لتأخيه في الله نسل يصدق ولأن الأخوة وفاء والالتزام، ولا بد من رعاية هذا الود فوفاء وبنوعه ولاجل المحافظة عليه ورعايته جاءت هذه التوجيهات

(١) ان تفرح ببقاء إخوانك وتبش في رجوعهم. وتسرير إيمانهم

وقد شرب لنا سقفا الصالح بروح الأمانة في هذا الباب الذي يريد مساهم الفرد في لئول الفتحات قوة ومثلية، ويجب السجادة الصاعدة في الفرس

وقد علم رسول الله ﷺ حد السلوك كما جاء عن جرير بن عبد الله قال ما سمعت النبي ﷺ مثله سخطاً ولا رأيي إلا تسلم لي وجهي، ولقد سكبت لي أمي لا أثرت على الخزل فحضر بيده في صدري، وقال: لَلَّهِمْ كَيْفَ وَاجْتَلَى هَذَا مَهْدِيًا؟ وهذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان يروي أن المسيح (عليه السلام) خرج من حلال

(١) أخرجه البخاري رقم (٣٠٣٠) (٢) (٣٠٨٩) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١) (١٢٨٢) (١٢٨٣) (١٢٨٤) (١٢٨٥) (١٢٨٦) (١٢٨٧) (١٢٨٨) (١٢٨٩) (١٢٩٠) (١٢٩١) (١٢٩٢) (١٢٩٣) (١٢٩٤) (١٢٩٥) (١٢٩٦) (١٢٩٧) (١٢٩٨) (١٢٩٩) (١٣٠٠) (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣٠٣) (١٣٠٤) (١٣٠٥) (١٣٠٦) (١٣٠٧) (١٣٠٨) (١٣٠٩) (١٣١٠) (١٣١١) (١٣١٢) (١٣١٣) (١٣١٤) (١٣١٥) (١٣١٦) (١٣١٧) (١٣١٨) (١٣١٩) (١٣٢٠) (١٣٢١) (١٣٢٢) (١٣٢٣) (١٣٢٤) (١٣٢٥) (١٣٢٦) (١٣٢٧) (١٣٢٨) (١٣٢٩) (١٣٣٠) (١٣٣١) (١٣٣٢) (١٣٣٣) (١٣٣٤) (١٣٣٥) (١٣٣٦) (١٣٣٧) (١٣٣٨) (١٣٣٩) (١٣٤٠) (١٣٤١) (١٣٤٢) (١٣٤٣) (١٣٤٤) (١٣٤٥) (١٣٤٦) (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٤٩) (١٣٥٠) (١٣٥١) (١٣٥٢) (١٣٥٣) (١٣٥٤) (١٣٥٥) (١٣٥٦) (١٣٥٧) (١٣٥٨) (١٣٥٩) (١٣٦٠) (١٣٦١) (١٣٦٢) (١٣

منه^(١)

وقال ابن حاتم المجسمي: إذا مات في حديق سقط من عضو^(٢)

■ وجاءه دعوته إلى إظهار الحق: فقد خلقت روحه على باب هذا الأمم للخدمة
بنويورث، مكتوب عليه: قطعة جميلة من البحر للعالم المدني البشري البشري

وقد ترجمت إلى الإنجليزية وهي تدعو إلى الإحسان والأخوة والعدل واليقين

قال في المحبوب: قد زلله من سيدي قلت باللهفة لك
قال في: استطاعت تصريف الأمور حسبما تروق فيه بيت
ومضى عام فلما حده أطرق الباب عليه بوجهه
قال في: من أنت؟ قلت: خضر قد تم إلا أنك بالحب هذا
قال في: أصبحت تصريف الأمور وحسرت المحب ما حصل بآثنا

وهذا الأستاذ سيد قطب رحمه الله يقول

أعني ذلك السيف الذي في حروبه وأمره، والمآزر، وهي المني
أعني ذلك نفس الذي في ربه كرامهم [إخلاص] وويسا تألف
أعني أنت نفسي، حينما أنت صورة لأمالسي قصوى في لم تصرف
ثبت ما أحب المقادير، إله وحضرتك وممره بآثاني الصوف
فأنت عراقي في حيلة صغيرة وأنت انصافي في الحياة ومالني
على أي حال أرك عظمي وياصت ألبس المذاب السوالف

وقد كتب بعض النحوي بعض رجاله بعد من حجة الصائفة

أما والذي قد لم يخلق قنوي لئن غيب عن عين لما ثبت من ظني
أعني هناك الله في كل وجه ترجمتها من بين شره إلى عرب
ترجم منك العنق حتى كائن أناسيك من قسري وإن لم تكن قنوي
وأرب إسقانا حيك من القنوي وهم طموي من حجة الوجه
حي ز لعل الله بستر ما انطوت عليه من الأقدار من شدة الكرب
كتب للزوري لابن الحسن

معن غيب عن عني شخصك بالزوري لما غاب عن نفسي المصا لله والرد
ولا يستب النسي لي مائة ولا استغنى للثقال والورد والعد^(١)
رمال علي بن مروان:

سغن غيب عن عني جيلك والذري لما غيب عن فكري وعني ناظر للقلب
أراك على هذه المسافة بيننا كما تهر العتاك هي عني القرب^(٢)

[٢] العز من راعي ودك الحقة، وما أن علمه ثمرة:

هجرة تنكب عنه الذئب أطلقها فيها لغوة راحة والهدد أبواب السجاني
سرحه لله - ليحصل منها برهة يرسلها إلى غيوب الضحايا الذين يحترق رعاية لوف
مخر هو الذي يحس رعاية ود اللحظات: ويحفظ حق الصحة والأغرة

أقر وتدبر:

وحده دعوه لكم لتراو متين حاديين باسمي

(أحضر الحاج رجلاً، فأمر بضرب عنقه، فقال الرجل: أيها الأمير عد يدي
وأعمل معي على إصلاحك، ثم أصبح في ما كنت. فاستجاب الحاج لطلبه، فقال الرجل: بحق
هذه الصحة أن نطرح عني، بعد عنه وقال: أليت يشيع عظيم، فلم يصح الحاج
صحة الحقة)^(٣)

هنا الحاج الذي يدل به ما قيل: وهي صحة الحقة راع عليها، وأمن كم
فتبين من عظام رماحت وآيام وصوبات في صحة بصواته، فهذه الصحة تستحق منا
لك راعي حقه

المحقة الثانية: فقد جاءت في كتاب الإمتاع والمؤانسة^(٤)، قال: حدثنا جدي، ما رواه
مراد شيد يأكله، ثم قال له: احضرن قطعة من فاعطاه، فبدأ أكله راحة مرة، فقال: يا
غلام كيف أكلت هذا مع هذه مرارة؟ فقال: يا مولاي، قد أكلت من يدك حلواً كثيراً،
ولم أحب أن أؤكل من نفسي كرامة لمرارة

وعن كم حدث مع (مؤانسة من الزمي، وسمت من عذبه كلفانهم، ورائنا من حلق

١ - تصحفاً ٨٨

٢ - تصحفاً ٩٠

٣ - حاشي الإسلام لا يوجد في البحر (ص ١٠)

٤ - ١٢/٢

(١) سورة الأنعام ٣٦ - ٤٤

(٢) لصحة الفقه، ص ٣٩

يعمل السيدون إذا أرادوا صلاتا
إلى صمد عني كنت أكرم من عري
لا تمثها بعد ففطية سره
إذا فكروم إذا تقطع وجهه

و قصد عبد حفره أسعدا
و جعلت عند مدعبا و مكاب
بل كانه بمن ذلك ما نمرع
كظم القبح و أظهر الإحص

وقد علمنا سلفنا الصالح - رحمه الله تعالى - ضرورة عملية في هذا التوجيه فنبينا
الكرام عليه السلام كان لا يميل بأهل بيته والذين هم من آل البيت من الصلوة

وفي ذلك يقول الإمام لنا سرحد الله: (فمن كتمنا الآن فقد كتمنا بلقيس، ومن تقاعد عنا عن الخمسين اليوم سيطلق بنا قتيلاً والسابق عليه القتل).

فمن هذه القهارة من يتحولون من أجل الموافقة على إغرائهم ويتبعون لأوامرهم ويوافقون رد الأفعاء في منحهم لإغرائهم، ما أجل أن يبحث عن أفضل الأساليب وينتهي لوقته ولتذهب الكلمات لتصور من رأيتهم وأصوب خطأ أحياءه ولكن من يفسرون الحق ويعرجون الفتن

ولمخالفة الله سبحانه رأي أحد من إخواننا مهما بلغت صفاته يترك لا مفر من فعل الخير فيما قال فيه محمد بن حاتم الزاهد يقول: (إن استصغرت أحدًا من المسلمين ولا وجدت نقصًا في إيماني و مروت). وهذا أبو بكر الصديق يقول: (مرو الناس من يرى الخير في غيره ويعلم أن السبيل إلى الله سائر غير السبيل الذي هو عليه، ولكني أرى قبيح قلبه ليس هو عليه. وإشياء هذه الأرواح، فالأعمال كثيرة في حجة الدعاء بتعلمين بأمرنا ولا حرج).

وذكر عظيم الأجر والثمرة من ياتوا من حب في الله تعالى كما جاء عن أبي
 بصير عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ دَرَّ أَحَدًا لِي فِي رِقَّةٍ حُرٍّ، غَرَسَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ
 مِائَةَ مِائَةٍ مِنْكَ، عَمِلَ أَيْ عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تَسِيذُ؟ قَالَ: أَبَيْتُ أَحَدًا لِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
 إِلَّا مِنْ لَدُنِّي مِنْ بَعْدِكَ عَسْرَةً، قَالَ: لَا غَيْرَ أَيْ أَحَبَّهُهُ فِي اللَّهِ يَتَّقِي، قَالَ: لَأَنْبِي
 سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَيْكَ، يَا أَلَلَّهَ قَدْ أَحْبَبْتُ كَمَا أَحَبَّهُ إِلَهُ»

وعر أبي قحزة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ خَلَعَ قُرْبَتَهُ أَوْ زَادَ آثَرَهُ فِي
لَبِّهِ فَخَرَّاهُ حَادِي أَنْ ظَنَّنَا وَطَمَنَّا تَمَسَّكَ، وَتَرَكْنَا مِنْ الْجَنَّةِ غَيْرَ شَيْءٍ^(١٢)

وهذا التواصل هو الذي دفع أبا جهنم الطوي ليعتد حاره حور بانها لاه له بعد

(فصلنامه تخصصی حقوق) ۴، ۱۳۸۵، ص ۲۷۱ تا ۲۹۰ [مجله جامعه حقوقی] ۱۶۴۳ و رهجو حسین

وقد جلت في كتاب الأئمة في سيرة الأئمة ^(عليهم السلام) من الشافعي رحمه الله حيث
عالمه بعضهم ذكره في تاريخ الأئمة من حيث قال

أول محنة وردت غلبت عليّ في حياتي
باللغة التي يتكلم بها شعبنا

ومن المبادئ الأساسية التي تحفظ لك ود (حركاتك) وعينك على ضبط وجهك أن
تحسن الظن بهم، وتطلب الحذر بآرائهم، وأن تثنى بنفسك عن القائهم، وأن لا تلجأ إلى
تركبة تستند على حساب عيوبهم. وقد جاء عن بعض الصالحين: (إنك تنسى لاسي
عبر إلى صديق عديم، ثم أتيتك نمل له عذر آخر لا يعرف).

وغيره فليكن **ع** أن تصحبه المظن لأن أكملب الحديث: فقلت جاءه قوم أبي شريك
عن النبي **ع** قال

(ثَابِتٌ وَالطَّرُّ فَإِنَّ الطَّرَّ أَحَدُ الْكَلِمَاتِ، وَلَا يُعْشَرُ، وَلَا يُسْتَرْ، وَلَا

١) وقت التواجد في المكان $x = 30/4$ م
٢) $x = 15$ م

ولعلهم أن بعد انقراض من الرسوم مصرية يوم القيمة بالهون لأثره العيب
والعقوبة والدهى يسعون بالتفرد بين الأعداء.

ومن تلك الحوادث المصيبة التي تعرضت لها الطائفة في هذا الميدان عند المصادرة +

وَدَعَلَ الرَّابِعُ بِي سَلِيمَانَ، فَجَدَّ الْإِسْلَامَ الشَّامِيَّ وَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى - عَلَى الشَّامِيَّ
وَعُو مَرِيضًا، فَتَرَدَّدَ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالْإِسْلَامِ فَقَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِكَ، لَقَالَ الشَّامِيَّ، يَا رَجُلُ
يَا نَوِيَّ جَعَلَنِي خَشَعٌ فَقَالَ الرَّابِعُ، يَا إِسْمَاعِيلُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا بِظُهُورِ فَقَالَ الشَّامِيَّ يَا رَجُلُ
مَنْحَنِي لَعَلَّتُ أَنْتَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا بِظُهُورِ

رحم الله تعالى الشقيف فقه كان إماماً في الفقه، إماماً في التربية والسلوك، فليس الدعاء وأهل الإسلام من هذا الخلق الزمناً؟

ومن ثلث الأمور التي تسرعني لنا ود يسرته، ومعدت وجمعهم، تلك العزائم التي
توسلها في صلاتنا، أو في جلستنا، إلى قلوبهم حين نكثر عن اللقاء لهم في ظهر التوبة
بالغفيرة، وأن بهم الله تعالى نجية في قلوبهم ولهم، وأن يحفظ الله تعالى حبيكم صفة
الأمر، فأنتم بذلك تفرقون بسلام أمل الإيمان الذين وحدهم الله تعالى بقره
والتيب تبارك من يتوبهم يقولون: وقد أغفر لنا ولا تحزن ألبت

مَسْكُونًا بِالْأَيْمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٢﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٤﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٥﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٦﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٧﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١١٠﴾

(ذخيرة المبرء، المصنوع لأخيه بطهر القلب مستحبة، عند رأيه عند شوكي،

كَلَّمَا قَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلِكُ الْخَوَكُلُ بِهِ آمِينَ، (وَلَكِنْ مِثْلُ)^{١١}

انظر بعيني قلبك واعمل

ومن تلك التماذج السجدة والفرقة والفرقة في هذا الباب ما ذكره الخطيب البغدادي - رحمه الله -^{١٢}

كانت حياء عن عبد الله بن الخطيب: (أَنَّ الْعَلِيبَ بْنَ مَخْلَبٍ أَبَا حَبِشٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ قُرَّةَ نَشِئُوا بِهِ كَانَتْ لَهُ مِصْحَافٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا ثَلَاثَةٌ مِنْ أَسْوَاقٍ وَكَانَ يَدْعُو بِهَا كُلَّ يَوْمٍ مَسْرُكِيهِمْ لَيْلَةَ نَهْجٍ، قَالُوا لَهُ فِي بَرِيَّةٍ: يَا أَبَا حَبِشٍ لِمَ تَسْرُجُ مِصْحَافَكَ لَيْلَةَ نَهْجٍ، فَقَامَ فَأَمْسَحَ وَأَخَذَ الْمِصْحَافَ فَدَعَا لِرَسُولِهِ وَحَدَّثَ عَنْ غُرُوحٍ.

(١) التواضع في الأخوة :

إن مما يرضى لنا وقد عرفنا أن هناك في مجتمعهم رخصت أحرفهم ورعاية ودهم، حتى لو وصل الأمر إلى التواضع بالنفس، رضى الخادم لتعظيمهم والتفريخ عنهم بهذا عمر بن عبد العزيز - رحمه الله تعالى - يقول: (مَا تَعَطَّيْتُ أَحَدًا مَالًا وَلَا دَانًا أَسْتَقْدَهُ، رَأَيْتُ لَا أَحْسَنِي مِنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَسْأَلَهُ دَجَّةً لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِي، وَأَجَلُ عِيْدِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَيَدَا كَانَتْ يَوْمَ التَّيْمَةِ قَبْلِي). لو كتب الدجاة يدك ما بخلت أم.

هل سمعت بمثل هذا ؟ ١١٩ ١٢٠ :

ومن تلك الأحداث المسجلة في التاريخ في الأسماء ما جاء في سيرة أعلام النبلاء، في سيرة أبي الحسين النوري - أحمد أمة الزهد - (وقد جاء أن عليمة أمر يقرب وقاب ثلاثة من الصالحين فيهم أبو الحسين النوري، فتقدم أبو الحسين ليكون أول من يقرب منه فتعجب الخليفة لذلك، وسأله عن سببه، فقال أبو الحسين - رحمه الله - أحببت أن أكون الأول في هذا المصطفى، فكان ذلك سبب مجالستهم جميعاً^{١٣}) وهذه الحادثة لا تقل عن الأولى في أثرها.

(فقد طلب عبد الحميد الكاتب وكثير من الأئمة، فقاموا بها الطلب، وهذا في بيته، فقال الذين دعوا عليهم: أيكم عبد الحميد؟^{١٤}

(١١) لعمريه عليه السلام ٢٤٣٣

(١٢) في كتاب التاريخ سنة ١٠١٩

(١٣) سيرة أعلام النبلاء

فقال كل واحد منهم: أنا، فمما من أن جالساً صلياً مكرراً وعاد عبد الحميد أن يسره إلى ابن النقيع فقال: تسرفوا بما، فإن كلاً من له علامات، فلو كثر بها بصركم، وبمعنى الحق تلك العلامات من وجهكم، فمما رأيت عبد الحميد^{١٥}

بمادة تعذيب من الأخوة النضلية

ولنستدبر أن تكون أعرف للنضلة لا تصل إلى شوك وانشاعر والعواطف، وفي ذلك يقول صالح بن عبد القدوس

إذا كسب ود أسوء فليس يراد
يو القبول إلى وأمرى منك، حافظ
م م يبك إلا كالمس أو محدثاً
و لكن إزاء أسوء من كان فاعلم
وجاء عن محمد بن حاتم

و إن من الأسرار إحصاء كلفة
و إحصاء كلفة إحصاء و الإحصاء كله
حسود إذا استغنى عنه مطلقه
فإن أنت حاولت الذي عطف ظهره
و إحصاء و إحصاء الإله و مرحب
و ذلك لا يسوي هو سرب
يتمسك إلى فقره و الفقر من طالع
و حيث أقرها عنه في ليمع اقرباً^{١٦}

وختاماً

فهذه بعض التوجيهات التي تحفظ ود الأخوة، وهي على رعايتها، فلتقرب، وهي ليست كل ما أريد قوله، ولكن لا بدرك كله لا يستوفى، فما أحوجنا جميعاً إلى أن يصدق الود وأني في قلوبنا لأخوتنا حتى نصير إلى الدجاة الذي يقطن فيها الأخ، أما على الدنيا جميعاً لو عطينا، كما كان يقول الإمام الرازي أبو سليمان النخعي - رحمه الله - (لو أن الدنيا كتها في لفنة، ثم جئت مع لي لأصحب أن أضعها في فم)^{١٧} والله سؤال أن يلقي النجدة في الدنيا، وإن يسد على الحق خطاه حوائج عرفت لنا بحبه وبرضه

(١٤) رجعت الأيمان ٢٣١٢٣

(١٥) رجعت الصلاة ٤١

(١٦) لرمح السيف

(١٧) كتاب النعمان في الله ١٢٨٤



الفصل الثالث الفاية المرجوة من التزكية تحقيق الريانية

تحقيق الربانية

تعريف الربانية :

الربانية نسبة إلى الرب، والرب هو الرب، والله تعالى هو الذي يربنا بالقرآن والإسلام والدعوة، والهدى القسري واضح في هذا مفهوم،
التصديقه هي إلهاء قلبي حلالاً فحالاً، إلى حد التمتع، ويلاحظ في بحرية
العلم والمهول والفرج، والارتقاء والسر
الرباني، نسبة للرب وسنة لتكريم والتشريف والرباني هو الذي يربى نفسه
بالحلم والحمل، ويربى نفسه بالسلوك العلمية لصفحة قبل الكبر،
الربانية أصل وعطاء: فنادية يستمد هذه الربانية من الإسلام والمادة والقدوة
ثم ينشرها بين الناس صفاً ودعوة وتبليغاً.

من حد الوثانية :

الأول في سورة آل عمران: سورة الواقعة النظرية والعقيدة بين الحق والباطل
أي هي سورة للمركبة والهدى والإيمان والهدى.
الربانية مرحلتان: كل به من الآيتين فتمت هذه المرحلة

الآية الأولى: قوله الله تعالى: ﴿لَا تَكُن مِمَّنْ يَدْعُونَ أَن نَكْفُرَ وَنُكْفِرَ بِهِمْ وَهُمْ كَارِهُونَ ذَلِكَ﴾
والثانية: ثُمَّ يَدْعُونَ أَن نَكْفُرَ بِهِمْ لَكَ اللَّهُ عَصَاءٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَكُفُّونَ نَبِيَّيْنَهُمَا
كُفْرًا تَعْلَمُونَ أَلَيْسَ لِكُلِّ أَفْجَاءٍ لَحِيضٌ يَلْمِزُكَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (المرجعة: ١٧٤).

تأمل الآية: المسلمين أن يكونوا عبداً وتبين الله تعالى، وتعلم على وسيلتين لصديق
الربانية في حياتهم.

للمسألة الأولى: تعلمهم القرآن بالهدى، ودعوتهم إليه، أي الحركة العلمية الدعوية
هذا الدين ﴿بِمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾ (آل عمران: ١٧٤).

المسألة الثانية: دراسة الله أن وفهم الإسلام وفهم الدعوة، والتوقف في فهمه.

فالمدرسة والتميم والفهم وسيلة مستبوبة لتحقيق الربانية ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾

[آل عمران: ٧٩]

الآية الثانية التي تمثل المرحلة الثانية لتحقيق الربانية هي قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ مَن نَّيَّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا

سَعَوْا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٨]

وهذه الآية نرسه في التقيب على عزوه أحد موصف الربانيين بوصف شديد وهو

الرياء

ما الفرق بين الربانيين والرياءيين؟

الربانيون متسبون إلى الرب، ومصدر الكلمة ربه بمعنى الشريعة والرياء متسبون إلى (الربا) ومصدر الكلمة (ربوا) ومعنى الربا الزيادة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا رُفُفَتْ عَلَيْهِمْ الْأَمْرُ أَهْزَبُوا رِيبَهُمْ وَأَسْبَغَ مِنْ كُلِّ مَن يَهْتَمُّ﴾ وهناك صلة رابعة بين الرباني والرياء، ففريق هو نفعي، ربانية الذي تكلمت منه وضاعت فيه، وروايت سبها عنه، والرياء هي الربنية المجاهدة- ﴿وَكُلَّ مَن نَّيَّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٨]

وعلاصة الآيتين: أن المسلم لابد أن تتمثل فيه الربانية العنصرية والربانية الحركية المعنوية، وأن يتصل بعد تلك للربانية بالمجاهدة في حق رسالة الإسلام، ربح الربية التي ذكرها الآية الثانية

مبادئ الربانية:

تتميز الربانية أساساً طعناً، ومفاهيماً حلقياً، ومحوراً ثابتاً، يجمع نشاطات المصمم المبدعة، تتجمع على (نقطة) الربانية، وتصدر عن هذه النقطة ويمكن أن تخلص هذه الربانية في كل منها، فالمصمم لشعبة مثلاً: رباني في وسيلته، وفي غايته، وفي دعوته وحركته وعبادته

وارتباطه بعمرته وأسيابه، وفي نشاطه الاجتماعي والسياسي والعلمي والاقتصادي والفني والعمري.

وهو رباني في مختلف جوانب شخصيته، فهو رباني في قلبه، وفي عقله، وفي ذكره، وفي سلوكه، وفي حواسه. طيبه وأدمه وعيانه وقلبه وروحه، وفي آماله وطموحاته، ومسامحته ونظماته، وحمرة

ساعات حلقه يطالب الله تعالى قائلًا: ﴿رَبِّ أَرَوْعِي أَن أُنْكِرُ بِمَنِّيكَ الَّتِي أَنْصَحْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زِلْدَتِكَ﴾ [آل عمران: ١٩] ويدعو ربه قائلًا: اللهم منك وإليك.

مظاهر وإعلامات الربانية:

والحقبة أن كل مسلم يتأمل نفسه باستمرار، هل أنا رباني؟ في شخصيته ودعويته وحياتي العامة والخاصة؟ ولا بد من الصدق مع الله تعالى ومع النفس عند الحرج، ولا يلدغ أحدًا نفسه

فالمسلم الرباني الذي يعرف قلبه حينما يقوم الليل والنفس غفيرة، ويعرف محالته على صناعات مجاهدة في السجدة، ويعرف بصيغته للتواضع، ويعرف بقرينة القرآن: ﴿مَرْءًا يَمِينًا عَلَى الْأَقْل، وَحِلَالًا لِلنَّوْاقِل، وَالْأَذْكَارِ لِلْأَوْرَادِ الْيُوسِي﴾ والمصمم الناحية الرباني يعرف بحركته لصورة عين الله تعالى، ويعرف بجمعه ومهنة وعمرته، ويعرف بوقته وهنوكه، يعرف بحركته ودهنه، ويعرف بعلمه وعينه، وإيمانه وكرمه، ويعرف بمجاهدته وعموميته للظالمين

أهمية الربانية:

تتميز الربانية بأنها تعد للعاصمة يادن الله تعالى من الفناء وما أكثر الناس التي تعرض على للمسلمين والفتنة منهم بشكل خاص في علم الأمان، من كرات ربانية ضعيفة استجاب لها واتخذ لها ربح كلفت ربانيتها بوية بيعة، احتشم بالله تعالى وبها من الفناء.

قد جاء عن حذيفة عليه السلام: "مَنْ أَلَهُ اللَّهُ قَوْلًا"

وأعرض النفس على القلوب كالصخور فوق غرقاء فأبى قلب أشرها، نكت فيه لكثرة سؤده، وأبى قلب أكرها لك فيه لكثرة نضده حتى يصير على قش على

٤٠ : قراءة سورة القرآن بعد التفسير.

٤٠٠ سنة الشريعة

(٤) مجلة الاقتصاد :

(من على الحصى ركعتين لم يكتب من العاقبين ومن صلى أربعاً كتب من العاقبين ومن صلى ذلك اليوم ومن صلى غداً كتب الله من العاقبين ومن صلى التي عشراً بقي الله به في الجنة وما من يوم ربيّة إلا لله من عن به على عباده وصلة وما من الله على أحد من عباده الحسن أن يأذنه فذكر به ۞)

(٦) اقرحوا حلماً جديداً

(٢٢) احوالہ فترتیں مہام ۱۹۷۱ء و خاندانہ مہام

[٢٧] لقد أتى شيخ الزيدية ١٠٠٠/١٠٠٠م، زاهد الطائفة، في تكبيره هذه مرة من غير ملوطة الزيدية، وأنه ابن حنبل وابن حنبل، وحسنه في التكوين، وهو زاهد، وحلقه تكلمت، وأنه حدث عن أبيه في صحيحه، وهو ١٠٠٠م.

٧ العمل الوطني :

طبيب تعلم

وَمِنْ سُنَّتِكَ طَرِيقًا فَانْتَهَيْتُمْ فِيهِ عِلْمًا مَهْلًا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا
يَصْبَحُ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بَيْتِكَ لِلَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَكَ وَيَتَذَكَّرُونَ بِتَوْبِهِمْ إِلَّا تَسْرَبُ
عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَعَسَيْتُمْ الْفُرْقَانَةَ وَحَقَّتْهُمْ الْعِلَاقَةُ وَذَكَرْتُمْ اللَّهَ فِيمَنْ عِنْدَ دَمٍ يَطْلُ
بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَسِرْ بِهِ سِيرَتُهُ

(٤) القضاء على مواقع العمل :

عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ
 من نفس على مؤمن كربة من كرب الدُّنْيَا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
 القيامة. ومن على نفس كربة من كرب الدُّنْيَا والآخرة ونفسي مقسورة شُكِّفَ
 منسرة الله في الدُّنْيَا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أبيه ^(١)
 عن حماد بن عيسى قال: قال رسول الله ﷺ: من سألني عن شيء من شيء - قال

(٤) من امری بخلاف امرأ مُسلماً لی مَرَجِعُ قَتْلُکَ لِه حَرْثِکَ وَتَقْتُلُکَ لِه مَرِ

(۶) سرعت فیلتراسیون و حجم

(۳) انجمنه علمی و پژوهشی و انجمنه فرهنگی و اجتماعی

7757 *Spilargis* *Spilargis* (C)

ملفوظات مولانا مفتی مصطفیٰ عظیمی (۲)

أبها : كاس مع النبي ﷺ من سمر قالت : هباتك فمشتة على رجلتي فبنا . س . م .
 فمشت فمشتة فمشتة فقال الله هذه تلك المنيعة ^(١)

١٠ تعليم الاعتكاف :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 (الاعتكاف خمس الحنات والامتنان والقسمة الشكرية وتعليم الاطفال وتعليم
 الايتام) ^(٢)

وم حيث لمنا في مسجده نص الظفر يوم الخميس حديث : وسن بعد عنه
 فقال : يسر في يوم الجمعة قبل الفروا : وعنه يوم الخميس : وعنه يومه : وعنه هو
 للعتكاف آله يستحب كنهما فمناجاة إلى

١١ نموذج للشهر الرضائي :

١٠ حكم القرآن :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 (من قرأ في شهر ثلاثة أيام قال الحق أكثر من ذلك من قرأ في شهر قال حاتم بنون
 والظفر يومه : قالوا : القرآن في كل شهر قال : من قرأ أكثر من ذلك من قرأ في
 الشهر) ^(٣)

١٢ صيام ثلاثة أيام من كل شهر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 (من صام كل شهر وصلاة الضحى : يوم غفر له)

١٣ زيارة القبور :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

ويذكركم حق زيارة القبور فزوروها

١ : الترغيب في الصلاة في صلاة ، والقروج للمسجد في الأرض

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
 الصلاة في جماعة كمثل حوت وعشرين صلاة فإذا صلاة في صلاة فانه
 وكوفاها وشجودها بلغت عشرين صلاة قال أبو داود قال عبد الواحد بن زياد في
 هذا الحديث صلاة الرخص في الصلاة كصاعداً على صلاته في الجماعة ^(١)
 عن عتبة بن ربيعة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 (يحب ربكم من راعى عنهم في راسي شظية يمتلي يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول
 الله يلق الظن : إلى عبيدي قد يؤذن وتقيم الصلاة يخال من لا يخال لغيره
 رأياً فمناجاة) ^(٢)

٢ : الدلالة تكبيرة الإحرام وتعليم بوعا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 (من صلى لله أربعين يوماً في جمعة بعد ذلك التكبيرة الأولى كتب له مائة
 مرة من القرآن وتوابعه من القرآن) ^(٣)

٣ : سنن الفطرة والنظافة البدنية العامة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
 (وقت لنا في قصص الشارب وتعليم الاطفال وتعليم الايتام وخالي لغاية أن لا
 نشارك أكثر من أربعين ليلة) ^(٤)

(١) أخرجه أبو داود برقم : ٢٠٧٧ ، وأبو هريرة برقم : ٢٠٧٨ ، وهو صحيح .

(٢) أخرجه البخاري برقم : ٢٠٧٩ .

(٣) أخرجه البخاري برقم : ٢٠٨٠ .

(٤) أخرجه البخاري برقم : ٢٠٨١ .

أخرجه مسلم برقم : ٢٠٧٧ .

(١) أخرجه البخاري برقم : ٢٠٧٨ ، وأبو هريرة برقم : ٢٠٧٩ ، وهو صحيح .

(٢) أخرجه البخاري برقم : ٢٠٨٠ ، وهو صحيح .

(٣) أخرجه البخاري برقم : ٢٠٨١ ، وهو صحيح .

(٤) أخرجه البخاري برقم : ٢٠٨٢ .

١ نموذج للسنة الربانية :

١١ صيام رمضان .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
 من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان
 إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه .^(١)

٢ التراويح

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
 من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه .^(٢)

٣ قيام ليلة القدر

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
 من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان
 إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه .^(٣)

٤ ركعة الفطر

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
 فرض رسول الله ﷺ ركعة الفطر مبرقة للمسلم من الذنوب والذنوب وطعمة
 بمساكين من أذاعها قبل الصلاة فهي ركعة مقبولة ومن أذاعها بعد الصلاة فهي صدقة
 من الصدقات .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
 فرض رسول الله ﷺ ركعة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على أجد
 والمتمر والتدكر والأكبي والضمير والكبير من المسلمين وتمر بها أن تؤذى قبل خروج

(١) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠١ .

(٢) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٢ .

(٣) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٣ .

(٤) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٤ .

القاس (في الصلاة) .^(١)

٥ صيام ستة من شوال

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :
 من صام ستة من شوال تم له سنة من شوال كان تصيام الشهر .^(٢)

٦ صيام حرفة

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
 من صام حرفة إلى أحسب على الله أن يكفر السنة التي أتته السنة التي
 بعده .^(٣)

٧ صيام عاشوراء

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :
 من صام يوم عاشوراء إلى أحسب على الله أن يكفر السنة التي أتته السنة التي
 بعده .^(٤)

٨ الصيام في شعبان

عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال :
 من صام يوم عاشوراء إلى أحسب على الله أن يكفر السنة التي أتته السنة التي
 بعده .^(٥)

٩ الاعتكاف

عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال :
 من صام يوم عاشوراء إلى أحسب على الله أن يكفر السنة التي أتته السنة التي
 بعده .^(٦)

(١) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٥ .

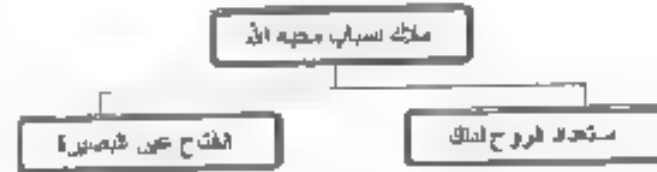
(٢) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٦ .

(٣) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٧ .

(٤) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٨ .

(٥) أخرجه البخاري رقم: ١٨٠٩ .

(٦) أخرجه البخاري رقم: ١٨١٠ .



تم بحمد الله

كلمات في وداع الشيخ إبراهيم العلي - رحمه الله -

علم شيخ إبراهيم العلي

الحديث عن الشيخ الحبيب العام لمدنية إبراهيم العلي لا يخلو، لأن أعمال الشيخ الصالحة كثيرة، ومناقبه عديدة، ومواقفه عريضة، ومجالات علمه مشعبة، يحرف بذلك عبود، ويشهد به ملائكة الكبروت، وقد أجمع الصالحون على الإعتراف بعلمه ومكرمه وعلمه وعزيمته، علمه واجتهاده، رغبته وسعيه.

كان الشيخ رحمه الله حريصاً على وقته، يعرف قيمته وأهميته، ولذلك يحسن توظيفه لما فيه الخير، ويحس به أن ينفقه فيما لا تنفع فيه. ولذلك وقد تامل للتعرف بوقته والاستفادة منه فحسب وعليه واستفاد وفاء، وإذا جلس للعلم والبحث والدراسة والتأليف والتدريس والتعليق لم يسه وطعمه وشراجه، بل سعى الساعات التي يمر بها، ونسي الزمان من حوله، واستغرق استراقاً تاماً فيما هو فيه من علم وبحوث. وقد بقي ساعداً على مكتبه ساعات عديدة من الليل أو النهار، وكانها عقائق مملوكة، فيما كان الوقت قد انتهى، ولا يمر به من هذه الجلسة العلمية إلا صوت الأذان الصلوة.

إن العلم يحتاج إلى نفس مؤمنة، ذات حمة عالية، تنصرف على البحث والتقصي، وتصل على العلم بكامل كيانها، وتفرغ له تفرغاً تاماً، ولا تسفل حته بمواظبة الإحصاءات والنفقات والمعادلات. وهكذا كان نفسه الشيخ رحمه الله.

كان القادر إليه يحسب أنه لا يصرفه حياً يتنافس فيه المتنافسون من بعض حلة الشهادات العلمية والألقاب الدعوية والمراكز (التنظيمية) من (التبشير) على المراكز والموظائف والأعمال والنائب والمواظبات، والمختل عليها والاختلاف من أجلها، وحرارة لركاب المرحلات من أجلها كالمدينة والتميز والتفريق والاختلاف، وإسلاف الكره مكانه حسب، والشماع على الأصوات. وكان الشيخ رحمه الله ينظر إلى هؤلاء المتواضعين بأسى وإشفاق، ويعبر لهم بالنقاء عما هم فيه، ويقول: سمعت الله الذي عالما قد اختلهم بما رغبته، سمعت الله أنهم لا يراهم فيما جنته، ونحن لا نراهم فيما جنتهم! سمعتهم!

ويصل في ربيعهم نون الشاعر

رسمها تسمية الجبر فيها . لست أعلم والجهان مال
إذا طلب منه للتزجرون مشركتهم في (معاركهم) رفض، وترك التهادن هي
وأثر الانسحاب الأمل إلى حلمه وبعده ودعوى . أما إذا طلب منه إعوانه حرب أو تعليم،
أو تشريكاً في حوزة إن يدرء سارع بنية الطيب، حثراً إلى الله تعالى به، واستعنى
على ما كان يفتيه من امراض وأوجاع وآلام

ولما لم يكن للشيخ رحمه الله حضور في محاضرات أو ندوات أو حوارات أو
جسبات هي أو هناك تدار فيها الفكر والتكلاوب والتكويبات لكذلك سره ماكان
مبتدئاً في الفروض والندوات والندوات والوفات، ولما لم يكن إذ تطلق عليه لقب (القدم
المسوق) رائت مضمون

الذي عند فريدي تورية متلفة في شرح بعض الكتب فيها ذلك الدرس الذي
كان يطرح فيه صحيح الإمام مسلم في بيته والذي وصل فيه إلى مرحلة متقدمة والدرس
الذي الذي كان يشرح فيه كتابه (صحيح الميرة النبوية)، والدرس الثالث الذي يشرح
فيه (رسالة المسترشد) للمصافي، وكان مادة (تشركية) في الفوارق للشرعية في
مركز حرمه الفكري له، بكتب الرمال ونساء إليه، مما يقدمه هو فيها

وإن حناوي مؤلفاته ومرصوعاته تلك حلى حلى اهتماماته - رحمه الله - حيث
كتب في السيرة وفي التزكية وفي ترسيم الرمال ومواقفهم وفي الجهاد والجهاد
والاستعداد والجهاد.

اتعمت منه على أن يصدر دراسات جنكاستين في فضح اليهود رافضيت تطرحهم
والتمديد منهم، الأولى بعنوان (حديث الفرافة عن اليهود) أقوم أن يعدلها، والثانية
بـ " (حديث الرسل) عن اليهود) يقوم هو بإعدادها، يصرف مستبدون على ما
قاله القرآن ولغة من هؤلاء الأعداء

وكانت تاريخي رهون ليه يقرر حاضيات اليهود أنه من تعق في دينهم فلا بد أن
يقتل! قال وأنت حرجة لتدنا وقد شرح في اجلاء حافة دراسته لكن الله يحكم احتاره
إليه رحمه الله! وكمن من (مشروعات) الأبحاث والكتب سطفتها، تنظر هم الباحثين
والعلماء المعاصرين بحبه وإكشافاً

في صلاح عبد الصالح الخالدي

الحبيب الشيخ إبراهيم العلي

أشعري رسول الله ﷺ أن الله تعالى لا يسرع العلم بزحاً من بين النعم، ولكنه
يتسرع بعض الصماء، حتى إذا لم يبق عدم شغل الناس رؤوساً حولاه فيكون يغير
عليه، يعضون ويضلون . وهذا معناه أن وجود العلماء الربانيين المعاصرين في الأمة حير
وبركة وغاية غاء، وفقدتهم عبادة كثيرة غا . وإن إيجاد العلماء الرباني في الأمة ليس بالأمر
السهل، ولقد عهد العلم للرباني كبير، لأنه ليس من غير الإتيان بتدليل به، يحل عنه
ويستد فرافقه ويقوم بما كان يقوم به!

ولقد قددت لبلاد قبل أيام حلاً من حضرات الربانيين الشافعي، حيث انقل إلى
رحمة الله تعالى وقد علة مغرب يوم الخميس ١٤٢٥/٥/٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٤/٨/١٦ م
فصلية للشيخ إبراهيم رحمه الله . ورحمى الله تعالى عنه وأرضه

وما إن علم عبود بإدخاله لشمس الإسلام من نواهدوا عليه ينظرون إليه مع
لذ في غيرة، وينعرون على تعالى له، وما أن قامت روحه إلى برتها حتى الفطر في
ليكنه، الكناه الصادقة للشرح عن الحب الصادق ولا يمكن الرجال بصدق إلا من
أجود بصدق

ولقد كان تتبع حياته - رحمه الله - مبعاً ملوك فيها المؤمنون من يمان الطبع
رأببه، وهل تلك على مشركته ومركبة وصله عطف الله تعالى إن شاء الله تعالى ولا
سركه على الله تعالى

أحب الشيخ إبراهيم العلي الله سبحانه وتعالى، فأحبه الله تعالى وحبه إلى
الصالحين من حياته، كما أشعري رسول الله ﷺ أنه إن أحب الله تعالى حيد، فأي رسول،
فقال له . إن أحب فلاناً فأحبه فحبه حويل، ثم نادى حمول في أهل السطة إن الله
تعالى يحب فلاناً فأحبوه فحبه أهل الصماء ثم يوضح له القبول في الأرضية تبعه
الصالحون في الأرض . وقد أجمع الصالحون في هذه البلاد على عبه هذا العلم الرباني، لأنه
كان يحب الصالحين فيأبده سباً محبه ووطاً يود

كان من أحب الأحباب إلى دولته، وكان شقيق أرواحه، عشاً معه منوات
ومترات، وأنتا منه بحساف وحولا . ورحلاته، وأصبحت منه أسد الأوقات وأجل

الساعات. وهنا كان مصابنا فيه كبيراً، وحرناً على طرفه خواصلاً! لكنه فرح بقدر الله تعالى، والصبر والإحسان إلى الله تعالى. فإن الغيب ليحدث، وإن العبر لتسمع، وإن الفرقك يا إبراهيم) مخزونته ولا تقول إلا ما مرضي ربك فإن الله وإن إليه راجعون. فلهم آمين في مصيبتنا في فسادنا واستفادنا عبراً منها. جئنا علمنا رسول الله ﷺ

كان قلب الشيخ إبراهيم - رحمه الله - كبيراً جداً بماطلته روعة وجهه، مع أنه كان قليلاً عليلًا مرهقاً، حيث أجرى عملين لنفسه. وكان قلبه قوياً في الفصل والصبر، مع أن عضلاً فيه كانت ضعيفة في الفهم والفهم!!

ومع الشيخ بصوته وأسلوبه الكثيرين، وأستكنهم في غيبه، ولم يبق لهم قلب على كونهما، ولم يردحوا فيه، وكان كل واحد منهما صبوراً عندما يلتقي الشيخ، فيضي عليه من صدق محبة وعواطفه ومشاعره.

كان الشيخ كرمياً خيالياً في لونه وأخيه والأخوة، في وقته أصبحت فيه هذه الشاعر عملة صلبة مألوفة، وهما آخران بخلافه، لا يعادونك بوجه لو حب أو ليرة أو استعانة أو اهتمام إلا إذا مضى معك من ذلك خالفاً أو وجوهه عندك مصطلحهم الخاصة!

كان الشيخ ذكياً وذاً، تحب ٦ جيد اتصالاً لأحد، ولا يفتح لك في حب ٦. ورد خيلاً عليه، ولا يبدد راحي في الاتصال به. والذي يصحب في الشيخ أنه كان حاد لسان لا يتكلم إلا بكثرة، لا يشتم أو يسه أو يلعن، ولا يخرج أو يهول، ولا يأكل لحوم بدمائه. في الوقت الذي منتشر فيه هذا يلزم الفناء بين كثيرين من الناس.

حرص الشيخ رحمه الله - على نشر العلم بمختلف الأساليب والوسائل، في الدروس والمحاضرات، وفي الفتاوى والمحاضرات، في التورات والقصص، وفي الصحف والمجلات، وفي الكتب والمؤلفات، وتخرج على يديه كثيرون من طلبة العلم الصادقين، من الإخوان والمسلمات. وكان رجلاً صانعاً صبوراً، إن شاء الله تعالى، وكان شركة في حقوق الكفر من اليهود والمسيحية، وشوكة في حلول الظلمات الذين يمارسون هذا الفس رذائله العاصم.

ماذا تقرر في الشيخ؟ مهما قلنا به فلي نوفي به بعض حقه. لذلك نخصه حد الله تعالى، ونرجو له حد الله تعالى!

د. صلاح عبد الصالح - الخالد

وإنا على فراذك يا إبراهيم لعرونون

الشيخ إبراهيم الصبي عليه شايبه فرحة وسملاب الرضوان، حملة تافره، وطراز فريدة وظيف من أوائل القرون من السلب الصالح عينا وفصلاً وتقوى ووراية وروور ورعاً وورعاً وتواضعاً وصبراً وطناً وحظاً وذكراً وذكراً وبلاً وجرماً وتغانياً

كان فرجش حبش في غير رملته، بالضي فاره وبنه جفاً وحملاً قوياً، أحوري هو نفسه أنه يقرأ في اليوم الواحد ما يربو على ثلاثمائة صفحة عدا التاليف والتصنيف والترتيب... وهذا المحاضرات والفتاوى التي لم تقطع قط في مسرته للتواضع، ومكثت المصنوع.

إني أحد من الوفاء ما أسطر بحروف من نور تلك الآثار وتزيد على ذلك ما رأيته من كرامات الشيخ، ودلائل حسن ساقته. فبعد استشهاد الشيخ المرحوم أحمد ياسين أشهد بأرضي بشيخنا الجليل قلبي على جعل لربارته، وطالب التقاء، فحدث أنه رأى في منامه: وكان الشيخ صاحب رؤى صالحة. أنه كان في قصر مهيب، في قاع القصر كرسي من لؤلؤ، في مقدمة القصر عتبة مهيب. عتبة ثلاثة كراسي عظيمة متسوجة من الفخر، والياقوتة، على الكرسي الأيمن اليمن الشهيد د. عبد الله عزام رحمه الله. وقد علاه الزناد. يقف الشيخ إبراهيم فأعندت لعرول في قاع القصر لأجل إلى حاسب د. عبد الله حزام، فقال لي: يا شيخ إبراهيم قدور يس لك الآن! الدور بشيخ أحمد ياسين، ثم يأتي دورك بعداً! وبني الكرسي ثلاث فارشة! يقف الشيخ وإنا بأحد أبنائي يوظفني من أعمالي ويقول: أي.. لقد استشهاد الشيخ أحمد ياسين!

قد ذكر في الشيخ هذه الرؤيا، يهتف وأنا أنظر إلى عينه الذين أضاءهما البحث والتعب. وعرفت من حديثه، من عظمته أن الشيخ حبر مرقد مع أمه، في علم مرقد مع البشرية العظيمة حباً إلى حبه مع سبطي كرمي، وفاضل عناهين كتبه هذا المبرور د. عبد الله عزام والشيخ حمد ياسين، يا ها من بشرى لشهد. نظره الشيخ ومجتمعا. كيف لا والشيخ كان مرة الرؤى من الطراز الأول.

كان الشيخ نجماً فوق العادة رنة الجليل وسفوف التلوس ومقاصب القلوب من حلّ لو لم يكن، كلاً بعدد جد في مركز حزنه المار، تراه يحس على كرسى التوسس بعلي عطاء عسى وعلماً عزيزاً كالتفت للهمز على الأرحى الطمأن، تمتع الأعداء ويولق الأعداء ويهجم الميون، تسمى الطلقة وهم مائة وسوله، كان على رؤوسهم الظواهر لا يكادون يلتفتون بمئة ولا مئة، قد استأب أعناقهم أمام نصلة الشيخ، قد أجبروا جرحاً على حمله وورجه وتكوله وغزوة عسده

وشبنا الحبل عاتق هذا قلب حياً وميتاً، فليل ساعته من مودة، توالد أهل العلم والنص والمصالح، كل يحظو بلكرمه جد، حق صحت روجه الطاهرة إلى بارئها وما لها من خطرات عصية وصعبة على قلوب الخيون، الفخر بها فنبون بالشموع، وأنظر بجميع رؤوسهم مسلمين أمرهم لله رب العالمين.

والتف الأحباب سوحهم من أهل العلم والمصالح من جديد، فقصود محمد الشيخ مكرمين، رشام الجمع وخضعت حبات المسد، بل لودهم ميل، اجودة كله بأحباب الشيخ، ركنس سموا جفدي تيل فصل صلاة الجلالة وبعد ان كثر فضيلة أستاذنا الدكتور صلاح الخالدي التكريرة لثالث بصوت متهدج امطط باليكاه والمخروج، صحت باحات المسد وساحته باليكاه والتوجه والتأوه وصحت تممات الدعاء الحار للبرح الصالح المزورج بالنسج فضيلة شيخنا، فيا له من عرق مهيبة حبل من جبهير المصير قلباً واحداً وحسناً واحداً فتلقى سائر الأعضاء بالسهر والخمى ا

وانطاشت بمنأزه طيبة، وبالرقم من صيق الأماكن والطرق في ذلك جبل إلا أنه وصلت على عصى وكأله قد حنت على حاح طائر، وتذلل للتياب بل بحافله يطعم كن واحد منه أن ينال الاسر ويحظى بالقرب، حتى حبل الطيح إلى روضته بديده الحقيقة كي يرنح بعد هذه طويلاً وكذا ونسب.

رحمك الله يا أبا محمد، كنت العالم الرباني الماس وكنت النقي النقي الخليلي، تحسبك كفتك ولا يسركي على الله تعالى أحداً

والله سبحانه والرب

كلمات وداع الشيخ

إبراهيم العلي^(١)

رحل أبنا الشيخ الجليل للهب، قضيت عمرك في بين صفحات الكتب مقلداً ومحياً، عرفتك كراحم الرحال، فكنت جد الرجل، أيسر بك كتب الحديث، البعاري وصلم وأحمد والنسبي وأبو فهد والنسالي وأبي ماجة وعبد الرزاق والديان وغيرهم الكثير، فأمرتك بأنسها وأتاسيها، وكانت لك آه وألم وحسواً وحوراً وطعناً وجرماً ولماً ووقاراً ونجماً

أما شروحها التبع والنزوي وعنده السوي والظلم وهو منسيود، رفوعه، مكاتب لك السوي والخطوي، وكنت في ألبانها تسمى وتعلي، فأمرتك هي كذلك، وعاشت منك والتفت إلى روحات بنات جد رزقيات النسم والتفوحات، وأب كتب لسيرة الأبعاد فطارت من أعراقه، وغدت في شعافه فليد.

صحت شادها ورودي ركنها وبانها، وبينت صبيها من حبيها، ولدت حرف الدب عن حياضها والكتاب هي صاحب، وبه سادها وبدر بدورها، وصليها، وفرداها وشعلتها وشولفها وشبيها وشاعها، فيا به من شرف درنه فشرها

أما الأرض المقدسة، أما القيس لها فلسطين، فأب هي كليلك ان لا يكون ها من قلبك وجب ومن ثلمت فدائلي لألاها نصيب، فحصب سم الشهادة من ابلها نصيب ثلر النصيب، ففاح عطري وتصرع مسكها، وبدي في لونها وكسّم حيرها شيبا ونسبها، فأب عديم بناس وركيو، من الشطوب، ومطوبه على البرمه، فمهم من قضى محه ومنهم من ينظر وما ينكر، يداناً وبقرون كتب التهذيب والتزكية والرتبة، مملكة مثله بلطافها ومطافها، فأصبح - الله مره - هو كتاب من كتبها، على في أكفها وغص في أعناق بمرها، فحفظ حرّى ولآلاها

(١) د. أحمد حبيب لود، مجلة لود، العدد الرابع والثلاثون - ص ١٤٩ - ١٤٠ هـ - ١٤٢٠ م - ١٩٩٩

لفظه وسام معارها وأبسته ناج وفروها، وتعدته كتاباً نفيساً من تراثها سلكه إبراهيم
 الأس في بيان أصول تسمية النفس) عدم به حلقه من حقائق حياة، راجعه قبل موته
 بساعات عطفه فانت. فها قد من عاقلة حشمت عز نظيره (لا حلقه شهادات الأهل من أهل
 العلم والفضل عن عدم بحالة الإحسان) أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا حَوْلَ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْكُمُونَ ﴿١٠٠﴾ لَدَيْهِ مَوَازِينُ يَنْزِلُ فِيهَا النَّاسُ كُلٌّ لِمَا كَسَبَ
 لَهُمُ الْيُسْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا يَتَّبِعُونَ بِحُكْمِ اللَّهِ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠١﴾

د محمد الرب

إبراهيم العبي

لنا أنري إن كان بحق لي أن أكتب عن الشيخ وعرفتي به لا تتجاوز ساعة قبل
 عان وأربعين ساعة من وفاته - رحمه الله - فلفه حرقه قبل من خلال كتبه وأصبيت به
 ولم أرم، وقد راد (عجالي به وهو تتار حيلة شيخ الإسلام ابن تيمية كتاباً شاملاً
 لتأصيل حياته فالأعلى زعمه في الدنيا وعبادته وعرفه وتفرقه منه سبحانه، وحلاً على
 جهاده وموه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فأبأنه عن ذلك هناك فيه، قاله لا ينهي
 الفصل بين عدم شيخ الإسلام وجهاده.

وهكذا نتاول أعزابه المحدث والشيخ له الجانب، حطيف الفرج، يظهر على
 ملامح وجهه البشورة وهو يغلق صمماً يعني عن حسنة آيات التوبة وأخبرني صديقي
 بذلك مطلب إليه السكينة ولكنه بدا متعصباً ونحن لا نعلم ما وراءه الأكمة، فهذا والله
 من حسن الظنافة وكرم المحدث فهمه وحسنه.

ثم سأله وكان للشيخ بدأ الكتابة في مرحلة متقدمة فذكر - رحمه الله - أن كتبه
 (صحيح المسيرة النبوية) كان قد كتبه وجمعه في سبعين أثناء دروسه، ولم يضعه طبعاً،
 وكان يجرها لإخوانه، ثم يردون إليه، وهذا فيه ما فيه من طيب نفس، وحلقه فوعه،
 وإصلاحه قدر، وحسب لعمري، وبشره فهدى ثانية حتى استعاره منه الدكتور عمر الأشقر
 - حفظه الله - ثم اتصل به بأحد كتبه ففقدنا الشيخ بأنه أهدى للشيخ فهدى لطلابه،
 فاستعظم الأمر، وكانه امتحان بأرواقه أن تطبع وتداول، فأمروه الدكتور بأنه راجعه
 ودفقه من برامجه أبداً وطبع الكتاب سنة ١٩٩١ وهذه تلك

وبعد ففكرنا فخرجنا، جون قصيد مع الشيخ، خلاص اليد لله وأمرها في انتشار
 الكتب، وحسرت على ذلك مثلاً كتاب (رياض الصالحين) للإمام النووي، وكيف كتب
 الله تعالى له القول في الأوطى، فذكر الشيخ هذه العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - ونفتت
 على طلبة العلم ثم قال: طبع كتب من كتبه الشيخ ابن عثيمين أكثر من تصفد مليون
 نسخة وتداول كم سيكون ربح الشيخ منها لو كان حقاً بطبعه؟ لكنه مكرها، لوجه
 الله سبحانه وتعالى، ويبدو حبه - رحمه الله - للعلم ولعلقه بالبناء، واضحاً، كتب أسأله

مبطلان أن يحل لكتابته (صحيح السيرة النبوية) قولاً في الأرض بيد عمته كما لا يخفى
رواية بين الناس في حياته إذ كان يعطي سنوياً وهذه رحمة

ثم خرج بنا الحديث عن الدعوة والدعاة. وللحكمة كما لا يخفى شعرد وفي
قلب علي هذه الأمة هرب، فكان عمل تنده على الأفكار وترفع روحه الله - من ذكر
الأسماء وهذا لست وما كرت به صاحبي بله فهدد عاتية

وأما السادة ولك انشاعاً أبناً ذلك المجد الذي توافد من كل جانب يوم
مستعد للصلاة عليه يذكرني بقول الإمام أحمد - رحمه الله - (قولوا لأهل الدج ينال
ويذكرهم الجلال) فيكلنا عم فضاء لمعالون والدمعة المعصون تعلبهم وهم يستطيع في
الناس بمهمهم قسيتأس هم فمهدون طوعاً وهمة بشرى عاجلة المزمع ونحن شهداء
الله تعالى في الأرض كما في حديث الطرمه، منظر مهيب ومكب يمت عليه فليبه
والوقاره بهمن عدني في أني. يا بني كنت عكابه. قلت: والله تكذلك نقرأ د في
عسى، مهلهل سادسة

لا أدري بعد كل هذا أجز لي أن أكتب عنك يا أبي عمدة المهلة ست مبعثات
حسبها فيك عزيمة والله لو رمت عقرأ من مجلسه هذا لكيت. طرحت الله تعالى يا شيخ
عصبتك صادقاً ولا سرركي على الله تعالى أحداً والله لا أعتد في هذه بلوطي أبعد أن
وأعظم عزاء من قوله صلوات الله تعالى وسلامه عليه إن الذين اتبعوا وإن القلب ببحر
ولا ضرر إلا ما مرضي وما ولد على طرقت ن إبراهيم محروغون وما هو صمك يوافق
لن حنك رسول الله وأرجو أن تكون لك هذه ساجدة وما ذلك على الله بعزيز

إبراهيم ومزي شديد

كلمات في رثاء أمير الدعاة

الشيخ إبراهيم الغباري - رحمه الله

للاذكريات وغيرها الهجاء
لست على الأرجح الظن وجلاء
كسبه يمشي عفت معاه
لكن طمعه المظلم الله
متاهة بين طينتين تبحر
لو أن يمشي مساهة طواه
إلا القصور وإن عملاً بمناه
للمصطفى أحيا حب ليلته
بتمه نظمت إبد شمه
ذاكم إبراهيم ورد طمعه
والمشعر لكل من طمعه
قد حاكها حور الزمرد عده
ومجلس الأحكام حول يده
لمنى قبل النبع من اعلام
وهو قبيح بطول وأصرا
البرقي طمعه على أراه
بركت عصورك معطاه
له حل الله نوبى صلاه
في قسطنطينية برخطه الله
وتراكم المشرق الخلف وره
وهو فخرت هاجر مأراه
قد حث في أثر الرسول خطاه
بما من لبت همه أراه
بالقرون بأمد معناه
أو شوق بطوب ليله لناه
لالمعد بساتنه تحت رحاه
به ظن عرش ربنا مراك
مثل طمعه ملطه بظاه

عسى أبوح إيا محمد خاتم
بالرغم من كل القلوب تعفت
وروى زود ظنهم كل على
لم يفسد الدنيا وعلى خطاه
هو في الحقيقة لم يتم مستعنا
لا لم يفسد الطول بطلب راحة
لكنها محمد الرجال أب ل
لمنى إلى طلب الكامد وسه
ومعنا قسط الكلاب وسه
وذكر طمعه من اعلام
العصاة من المصائب قدوة
وحركة للمصنف يدعى شيه
ومعنا استكبار يمتد ليه
ولان واحدك المكبر أن ترى
ذكرني أيوب بمصلى جرحه
كم وجهك مصابى وصاحب
لرحم مصفى القصور لنا والفتا
وأرجو مصلى الزحمة ومعه
موت جرح والفرح سجة
لكنه مخرج بمزق جرحه
إلى المصباح كسي ياراه
مل أين مله وأصالي كلهم
وهي أكون وجمعتي في مغلي
هذه المصباح والغارب كلها
قرب الخشب مودقة خبيرة
إن فلتا في الأرض يوم كفا
وموم تامل بالنداه جهده
لنكنا بمعادة أهدية

فهرس المحتويات

١	المقدمة
٢	التقسيم
٣	مقدمة المؤلف
٤	تسمية النفس
٥	البنائيات الموقفية
٦	الفصل الأول: صفات المقدمات العقلية
٧	الإيمان وأثره في تربية النفس وتطويعها
٨	منزلة الإنسان
٩	علم النفس
١٠	الاستقامة
١١	التقوى
١٢	عبادة الله
١٣	الصدق وأثره في السلوك الإنساني
١٤	الفصل الثاني: صفات الأخلاق والسلوك
١٥	أداء الفرائض والسنن
١٦	حفظ الأمانة
١٧	الزهد
١٨	الصحة والبراءة على تربية النفس إيماناً وسلماً
١٩	رعاية ود الأسرة وعدم إنكار فضل الآخرين
٢٠	الفصل الثالث: العناية بالرجوة من التسمية
٢١	تحقيق الرتبة

٢٢٢	كلمات في وعاء الشيخ إبراهيم الحلي (رحمه الله)
٢٢٣	علم الشيخ إبراهيم الحلي (د. صلاح عبد الفتاح الشافعي)
٢٢٥	الحبيب الشيخ إبراهيم الحلي (د. صلاح عبد الفتاح الشافعي)
٢٢٧	ولما على ذلك يا إبراهيم لخروني (د. أحمد الرقب)
٢٢٩	كلمات في وعاء الشيخ إبراهيم الحلي (د. أحمد الرقب)
٢٤١	إبراهيم الحلي (أبو رمزي شلبي)
٢٤٣	كلمات في رثاء أمير الدعاة الشيخ إبراهيم الحلي - رحمه الله - (إبراهيم تليخ)
٢٤٥	الفهرس
٢٤٧	كتب المؤلف

كتب المؤلف

الرقم	التأليف
١	مباحث مشربة من حاشية السلف
٢	حلي من المقام شيخ الإسلام قيساري
٣	حاشية من الرمان - أمين سر رسول الله -
٤	شيخ الإسلام ابن قيمة رجل الإصلاح والقدوة
٥	صحيح المسيرة النبوية
٦	الأحاديث الصحيحة من أخبار وعصر الأئمة عليه السلام
٧	الأثر المقدسة ابن القيم والشافعي والسقيل (دراسة حديثة لعليها)
٨	من نبوتات الرسول (حديث الخلافة والأمر)
٩	صفحات من حياة كمالين "١-٢"
١٠	صور من أدب السلوك الاجتماعي في الإسلام
١١	من نبوتات الرسول (حديث بين الشافعي)
١٢	تفسير سورة الأمان (بشاركا)
١٣	إسلامية فلسطين في الكتاب والسنة
١٤	نقاش المور وطلاب دار السور (من أملاك الاستشهادية)
١٥	صحيح أصناف السور (دراسة حديثة)
١٦	محمد ناصر الدين الألباني العلامة الفقيه والناحية السلفية العلماء ومفكرين ومعاصرين
١٧	الشيخ محمد بن صالح بن عيسى شيخ الفقهاء وعلم رهاة العصر علماء ومفكرين ومعاصرين
١٨	رياض الأوس في أصول تركية النفس

الرقم	التعليق
١.	نور اليقين في سيرة سيد المرسلين.
٢.	كتاب الرؤية للإمام الشافعي (بالمطبعة).
٣.	كتاب مختصر أيام الليل للروزي (بالمطبعة).
٤.	كتاب مختصر نيام رمضان للإمام الروزي (بالمطبعة).
٥.	كتاب مختصر صلاة الفجر للإمام الروزي (بالمطبعة).
٦.	ثلاث رجال في الجهاد للشيخ الإسلام ابن تيمية (بالمطبعة).
٧.	رسالتان في حياة الأنبياء البيهقي والسيوطي (بالمطبعة).
٨.	تفريغ أحاديث تفسير الطبري وترويه والمطبوع "١-٧".
٩.	تفريغ أحاديث تفسير ابن كثير وترويه والمطبوع "١-٧".
١٠.	تفريغ أحاديث السيرة النبوية لأبي الحسن النخعي.
١١.	فقه السيرة لشيخ الفرائي (تأليف وتحرير واستدراك).
١٢.	تفريغ أحاديث تفسير أبي بن سلام الفهرسي.
١٣.	فتح الله في شرح صحيح الإمام مسلم لتفسير أحمد الطحطاوي وتتميمه محمد علي الطحطاوي (تأليف وتعليق وتحرير أحاديث الفهرسي "١-١٣").

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لہ



المملكة الأردنية الهاشمية

من مشهورات

جمعية الملاحظة على القرآن الكريم

人子

العنوان: جبل عمان - الدوار الثاني - شارع الخطيب

تاریخ: ۵۸۱۳۷۶ / ۲۴۵۹۷۶

ص.ب. (٢٠٦٩) الرمز البريدي (١١١٨١) عمان - الأردن

حسابنا لدى البنك الإسلامي الأردني - الشريعة الإسلامية (١٩٧٧)

www.hoffaz.org

e-mail: hoffaz@hoffaz.org